

الجمعة
١٨ تشرين الثاني ١٩٩٤
١٤ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
18.11.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 160/51 vol

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

اليوم مظاهرة في تل ابيب ضد العملاء وسفالاتهم

(ص٦)

تصعيداً لاعتصام الرؤساء:

الاضراب الشامل يعم المدارس في القرى الدرزية والشركسية

(ص٦)

من خلال رفض التماس العائلة وقبول ادعاءات الحاكم العسكري!

المحكمة العليا تفتح الطريق لهدم منزل عائلة نزال في قلقيلية!

■ اربعة قضاة يقبلون كل ادعاءات الحاكم العسكري ويرفضون كل ادعاءات العائلة، بينما الخامس يدعو الى الأكتفاء بهدم غرفة الابن منفذ العملية ■ القاضي ماتسا يؤيد امر الهدم على الرغم من اعترافه بوحشيته! ■ والد منفذ عملية الباص في تل ابيب: هذا قرار سياسي! ■ اهالي قلقيلية: لن نمر على هذا الامر بهدوء! ■

(التفاصيل ص ٢)

اقرأ في الملحق



لقاءات خاصة بـ «الاتحاد»:

* مع العباس بن العباس، صاحب اول شركة عربية لانتاج الرسوم المتحركة
* مع احمد عثماني، التونسي المسؤول في منظمة «صحفيون بلا حدود»
* مع د. غسان عنبتاوي، نائب قائد البحرية الفلسطينية في السلطة الوطنية
* مع نافا اراد، مستشارة رئيس الحكومة لشؤون مكانة المرأة

تقارير خاصة بـ «الاتحاد»:

* حول المكاره البيئية واخطارها الصحية في البلاد!
* حول معطيات جديدة عن الفقر في الوسط العربي!
* اللقاء الادبي الاول للمبدعين الشباب (جامعة حيفا - ٩٤/١٢/٨)

وزير المالية ابراهام شوحط:

لا حاجة الى اجراء تخفيض في قيمة الشيكل، الآن!

* المطلوب التوصل الى اتفاق مع الهستدروت *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير المالية، ابراهام شوحط، ليؤكد مرة أخرى مساء أمس الخميس، ان وزارته لا تنوي اجراء تخفيض في قيمة الشيكل، مضيفا ان الحديث عن تخفيض كهذا محتمل «ولا حاجة له ولا مبرر له»!

وقال شوحط ان اجراء تخفيض في قيمة الشيكل الآن «قد يزعزع الاقتصاد كله».

ورأى شوحط ان «المطلوب هو التوصل الى اتفاق مع الهستدروت لكي لا يتضرر العمال او اصحاب العمل»! اما فيما يتعلق برفع نسبة الفوائد البنكية فقال شوحط ان «القرار يعود لعميد بنك اسرائيل»!

وجاءت تصريحات شوحط هذه عشية الاجتماع الذي يعقده في مكتبه اليوم الجمعة باشتراك قادة ورؤساء كل القطاعات الاقتصادية في البلاد لبحث الاوضاع الاقتصادية والاجراءات المطلوبة.

وكان الحديث حول التخفيض قد تصاعد في اليومين الاخيرين من جانب أرباب العمل على خلفية ارتفاع جدول غلاء المعيشة في تشرين الاول والارتفاع المستمر في نسبة التضخم المالي. وعلى هذه الخلفية ذاتها سجلت أسعار الأسهم في بورصة تل ابيب أمس انخفاضا بمعدل (٣٪).

خبراء عرب يعتبرون الكشف عن مقدرة اسرائيل النووية رسالة ضغط في مفاوضات السلام

● اسرائيل البلد الوحيد في المنطقة الذي لديه برنامج نووي ولم يوقع معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ● فرنسا تدعو الى انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ●

● القاهرة - و.ص.ف - اعتبر خبراء عسكريون مصريون ان اسرائيل تستخدم ترسانتها النووية لتحقيق مطالبها في مفاوضات السلام مع جيرانها العرب.

فقد أكد الرئيس السابق للمركز العسكري الاستراتيجي للجيش المصري اللواء حسام سويلم، أمس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «احتكار اسرائيل في مجال المنشآت النووية يلقي ظلاله على المفاوضات».

واضاف ان «العرب يقدمون مطالبهم واسرائيل تكتسها بقفا يدها قائلة: لا، وماذا بامكانكم ان تفعلوا بما اننا نملك السلاح النووي».

ويشير هؤلاء الخبراء الى ان اسرائيل، وحتى من دون ترسانتها النووية، لديها تفوق عسكري نوعي على جيرانها العرب يلقي بثقله على المفاوضات الجارية. وقال اللواء سويلم ان «سوريا تريد انسحابا اسرائيليا من الجولان واسرائيل ترفض. وماذا يمكن لسوريا ان تفعل، بما انها لا تملك الوسائل اللازمة لمواجهة القدرة النووية الاسرائيلية».

وصرح نبيل فهمي، رئيس الوفد المصري الى المفاوضات المتعددة الاطراف حول نزع السلاح، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اسرائيل هي البلد الوحيد في المنطقة الذي لديه برنامج نووي ولم يوقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وكل ما نطلبه، نحن العرب، منها هو ان تقوم بذلك وان تطبق تدابير وقائية».

واوضح ان الدول العربية الثماني عشرة الموقعة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية تعتبر ان «من حقها المشروع ان ترى اسرائيل تتحرك قبلها حول هذه المسألة». وقد هددت هذه الدول بعدم تمديد انضمامها الى هذه المعاهدة عند تجديدها المتوقع في ايار القادم اذا لم تنضم اسرائيل اليها ورفضت للسبب عينه توقيع المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة الكيميائية.

اما الدول العربية الثلاث الاخرى التي لم توقع المعاهدة فهي موريتانيا وجيبوتي وسلطنة عمان التي ليس لديها اية برامج نووية.

ولم تعترف اسرائيل رسميا بأنها تمتلك السلاح النووي، ولكن المجلة البريطانية المتخصصة «جينس انتيليجانس ريفيو» التي تعتبر مرجعا في المسائل الدفاعية نشرت، الاثنين الماضي، تفاصيل حول سبعة مواقع نووية اسرائيلية حصلت عليها من صور التقطتها اقمار اصطناعية تجارية.

واعتبر الخبير العسكري المصري في صحيفة «الأهرام» فاروق الشاذلي ان «سبعة مواقع نووية في بلد بهذا الصغر تمثل تهديدا كبيرا» للجيران العرب. ورأى ان مقال «جينس» «رسالة من اجل الضغط» على الدول العربية التي تجري مفاوضات مع اسرائيل.

وقال اللواء محمد رضا فودة، عضو مركز الدراسات العربية الاوروبية في باريس «في هذه المرحلة من عملية السلام يجب على اسرائيل ان تقنع جيرانها العرب بنواياها الحسنة، وان تبدأ باعلان انها تعتزم الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتسهيل حصول تفتيش دولي».

من ناحيتها أكدت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس الخميس، مجددا رغبة باريس في قيام «منطقة خالية من السلاح النووي» في الشرق الاوسط. وذلك على اثر نشر المجلة البريطانية «جينس» التفاصيل عن المواقع النووية الاسرائيلية.

وقال الناطق باسم الوزارة ريشار دوكيه «بشكل عام نحن مع ان تصبح معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية كونية وهذا يشمل جميع الدول التي لم تنضم بعد اليها».

(٤٩٩) قتيلا و(٥٠) مفقودا ضحايا اعصار «غوردن» في هايتي!

● بورت او برنس - الوكالات - افادت حصيلة جديدة شبه رسمية وغير نهائية صدرت، امس الخميس، ان حصيلة ضحايا الاعصار غوردون في هايتي بلغت ما لا يقل عن ٤٩٩ قتيلا وحوالي خمسين مفقودا.

وذكرت اذاعة خاصة في العاصمة ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم في «بيتي غوواف» على بعد ٦٨كم جنوب غرب بورت او برنس، في حين اشارت وكالة الانباء الهايتية الى العثور على ثلاث جثث في جنوب البلاد.

وكانت الحصيلة شبه الرسمية الاخيرة قد اشارت الى وقوع ٤٩٣ قتيلا وحوالي خمسين مفقودا.

اتفاق اسرائيلي - مصري على صيغة قرار حول نزع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصلت اسرائيل ومصر في الامم المتحدة الى صيغة تسوية لمشروع قرار حول نزع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. ويتوقع ان تعتمد الجمعية العمومية للامم المتحدة هذا القرار.

واعلن، عند منتصف الليل، ان صيغة التسوية تربط بين نزع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وبين تقدم عملية السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية.

رابين في الولايات المتحدة:

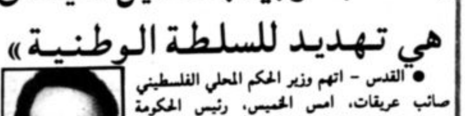
الليكود يؤلب اليهود الامريكيين على السلام مع سوريا!

● لوس انجلوس - الوكالات - هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، النشاط الذي يمارسه حزب «الليكود» بين الجالية اليهودية في الولايات المتحدة والرامي الى «خلق معارضة لنشر جنود امريكيين في الجولان» في حال التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا.

وقال رابين للصحفيين، في الطائرة التي اقلته مساء امس الخميس، من لوس انجلوس الى دنفر، ان نشاط الليكود هذا ينطوي على خطر «تشجيع نزعة انفصالية امريكية»، الامر الذي «سيؤدي الى المس بالمساعدات المالية الامريكية الى اسرائيل»!

واضاف رابين ان «اسلوب الليكود في معارضة ولافشال اتفاقية سلام محتملة مع سوريا هو اسلوب خطير لانه قد يمس التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة».

عريقات:



«مطالبة رابين بتعديل الميثاق هي تهديد للسلطة الوطنية»

● القدس - اتهم وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات، امس الخميس، رئيس الحكومة يتسحاق رابين بتهديد الحكم الذاتي الفلسطيني عبر المطالبة بتعديل «الميثاق الوطني الفلسطيني» كشرط مسبق لتنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة.

وقال عريقات في تصريح لوسائل الاعلام «ان هذا الشرط الجديد يشكل محاولة جديدة متعمدة من قبل رابين، لتأجيل تطبيق كل اتفاق الحكم الذاتي مما قد يؤدي الى افشال المشروع بأكمله».

وكان رابين قال لصحفيين في الطائرة التي كانت تقله الى الولايات المتحدة «ان تعديل الميثاق شرط لتنظيم الانتخابات».

خضوعا للضغوطات:

عرفات لن يُدعى الى «اوشفيتس»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، مساء امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لن يدعى الى معسكر «اوشفيتش» في بولندا لحضور الحفل الذي سيقام هناك في شهر كانون الثاني القادم والذي دعي الى حضوره «كل الحائزين على جائزة نوبل للسلام».

وقد صدر هذا الاعلان عن «اللجنة الدولية لمعسكر اوشفيتس» التي تنظم النشاط الذي يقام بمرور (٥٠) عاما على تحرير المعسكر من ايدي النازيين.

واعترف رئيس اللجنة بأن هذا القرار جاء رضوخا للضغوطات التي مارستها اوساط يهودية مختلفة عارضت دعوة عرفات. وكانت اللجنة قررت واعلنت، من قبل، دعوة عرفات.

ارجاع شحنة البنادورة الاردنية الاولى

* رئيس الدولة ينضم للدعوة بعدم شراء البنادورة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارجعت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، شحنة البنادورة الاولى التي ارسلت من الاردن، وذلك «بسبب جودتها الرديئة» - كما اعلن.

وقال رئيس الدولة، الذي انضم الى الدعوة بعدم شراء البنادورة، «تصل او لا تصل من الاردن ليس هذا هو المهم، وليست البنادورة هي التي رفعت نسبة التضخم، فقد هاجموها لان ذلك كما يبدو اسهل من معالجة جذور المشكلة. والمهم هو قضايا اخرى تواجه الدولة». ولم يفصح عن تلك القضايا.

السفارتان الاسرائيلية والاردنية ستفتتحان في البلدين في الشهر القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، امس الخميس، مدير عام وزارة الخارجية اوري سافير، متوجها الى العاصمة الاردنية عمان. وأفادت مصادر وزارة الخارجية ان سافير سيختار مكانا للسفارة الاسرائيلية في عمان. وقد اعلن رسميا امس ان السفارتين الاسرائيلية في عمان والاردنية في اسرائيل سيتم افتتاحهما رسميا في العاشر من كانون الاول القادم.

وسيعمل على ترويج عدد من المشاريع الاقتصادية بين البلدين في مجال استغلال غور الاردن وموارد المياه.

وبدأت «تطفو» على السطح اسماء المرشحين لتولي منصب السفير في الاردن، وآخرهم افرايم هليفي احد كبار مسؤولي جهاز «الموساد» سابقا. وكان هليفي قد لعب دورا في عقد اللقاءات السرية بين الملك حسين والقيادة الاسرائيلية.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الندوة حول:

مرور ٤٧ عاما على قرار العام ٤٧

٤٧ عاما على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

يوم الاحد ١٩٩٤/١١/٢٧ في الساعة السابعة مساء في بيت سوكولوف، شارع كابلان ٤، في تل ابيب

باشتراك:

* الدكتور حيدر عبد الشافي - الذي ترأس الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام
* النائب نيسيم زفيلي- السكرتير العام لحزب العمل
* سليمان النجاب - عضو اللجنة التنفيذية لـ - م.ت.ف. من حزب الشعب الفلسطيني
* النائبة نوعمي حزان - من ميرتس
* ماير فلنر - عضو قيادة الجبهة ومن الموقعين على وثيقة استقلال اسرائيل
* رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة

تدير الندوة: النائبة تمار غوجانسكي - من الجبهة

* الدعوة عامة *

تعزيــــة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل كمال حسين بدارنة ووالديه واخوانه والى أرملة واولاد الفقيد والى عموم آل بدارنة في عرابة بوفاة المأسوف على شبابه

الاستاذ سامي حسين بدارنة

(ابو رياض)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

تعزيــــة

أحر التعازي القلبية نرفعها الى الأخ سعود عاصلة واخوانه والى ارملة وابناء الفقيد والى عموم آل اسماعيل وآل طه وعاصلة في عرابة وخارجها بوفاة المغفور له

الحاج سعيد صالح عاصلة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مدير واعضاء الهيئة التدريسية وموظفو مدرسة عرابة (أ)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطيرة

اعضاء الحزب في الطيرة مدعوون لحضور اجتماع كادر الحزب وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٤/١١/١٨ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب.

يشترك في الاجتماع:

* الرفيق محمد نفاع

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية والتقيد بالوقت.

باحترام
فرع الحزب - الطيرة

تعزيــــة

مدير واعضاء الهيئة التدريسية وموظفو مدرسة عرابة الابتدائية «أ» يتقدمون بأحر التعازي القلبية الحارة لوالدي وأرملة واخوة وأخوات الفقيد والى عموم آل بدارنة بوفاة المأسوف على شبابه الزميل والأخ

الاستاذ المربي سامي حسين بدارنة

(ابو رياض)

الى جنان الخلد يا فقيد الجميع والخزي والفناء للأيدي الأثمة التي امتدت اليك.

زملاؤك واخوتك في مدرسة عرابة (أ)

اليوم في

المركز الثقافي البلدي - الناصرة

المضافة

مع:

- الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف
- مصطفى الكرد
- مدراء بنك مركنتيل: فريد نصار، رياض خوري، رابق جرايسي.
- «كوميديا بلاش»: سعيد، ميلاد، اسامة.
- سمير جبران، خليل ابو نقولا.
- عاصم زعبي - اسامة زعبي في مقاطع مسرحية.

يدير الحوار: الدكتور حبيب بولس.



المجرم الحقيقي!

● ان قرار محكمة العدل العليا، امس، رفض التماس عائلة نزال في قلقيلية وفتح الطريق بذلك امام قرار السلطات العسكرية هدم بيت العائلة، يؤكد كم هي حدود الدمقراطية في اسرائيل ضيقة.

فالمحكمة العليا قررت «ان لا تتدخل في صلاحيات وقرارات الحكام العسكريين». وموقفها هذا يستند الى القانون الجائر القائم في الدولة، والذي يجيز للحكومة الغاء كل القوانين القائمة واللجوء الى انظمة الطوارئ الانتدابية.. متى تريد واينما تريد. يكفي ان تكون حجتها «الامن». وكلنا يعرف كم من الموبقات ترتكب في الدولة باسم «الامن»، وليس فقط في المناطق المحتلة.

لكن، لنترك قرار المحكمة العليا جانباً، وننظر الى موضوع هدم البيوت بحد ذاته. لقد اعتبره القاضي ماتسا «وحشياً»، وهو فعلاً كذلك. انه عقاب جماعي يطال بالاساس الناس الابرياء. وليس اي ناس. يطال الاطفال والمسنين والعزل.

واذا كان هناك من يحسبه عقاباً رادعاً، فالعكس هو الصحيح. اذ انه يزرع الحقد والكراهية في النفوس. ويشجع الافكار اليائسة. ويؤدي بالتالي الى زيادة الاعمال اليائسة، الانتحارية وغيرها. فبدلاً من تخفيف اعمال القتل والدمار، يؤدي الى تصعيدها وزيادة بشاعتها.

ولن نتطرق الى التمييز العنصري في تعامل السلطات مع الارهابيين اليهود الذين لا تهدم بيوتهم ولا يتعرض اي طرف منهم الى العقاب الجماعي. فنحن نعارض اي عقاب جماعي ضد الابرياء، ان كان اولئك عرباً او يهود.

من هنا، فان قرار الهدم هو قرار غبي واجرامي وبسي، ليس فقط للضحايا البريئة بل ايضاً لدولة اسرائيل ولسمعتها ولقوانينها ولحقوق الانسان فيها.. ويضر ضرراً بالغاً في اجواء السلام. فمن ذا الذي يقود الى هذه السياسة المدمرة في اسرائيل؟! أليس من العدالة ان يحاكم بتهمة ارتكاب جريمة ضد امن الدولة؟

(«الاتحاد»)

من خلال رفض التماس العائلة وقبول ادعاءات الحاكم العسكري!

المحكمة العليا تفتح الطريق امام هدم منزل عائلة نزال!

■ اربعة قضاة يقبلون كل ادعاءات الحاكم العسكري ويرفضون كل ادعاءات العائلة، بينما الخامس يدعو الى الاكتفاء بهدم غرفة الابن منفذ العملية ■ القاضي ماتسا يؤيد امر الهدم على الرغم من اعترافه بوحشيته! ■ والد منفذ عملية الباص في تل ابيب: هذا قرار سياسي! ■ اهالي قلقيلية: لن نمر على هذا الامر بهدوء! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة العدل العليا، امس الخميس، التماس عائلة صالح عبد الرحمن نزال من قلقيلية، الذي نفذ العملية الانتحارية في شارع ديزنكوف في تل ابيب الشهر الماضي، ضد هدم منزلها. واتخذت المحكمة قرارها بموافقة اربعة قضاة، هم: رئيسها مئير شمغار واهرون براك والياهو ماتسا واليعيزر غولدبرغ خلافا لرأي القاضي ميشال حيشين الذي دعا الى الاكتفاء بهدم غرفة الابن، صالح، منفذ الحادث وعدم معاقبة العائلة. الا ان القضاة الاربعة الآخرين وجدوا انه «ليس بمقدور المحكمة ان تتدخل في صلاحيات وقرارات الحكام العسكريين»! وذلك على الرغم من ان القاضي ماتسا، من بينهم، اعتبر البند الذي يجيز لهذه السلطات العسكرية اتخاذ قرار الهدم وتنفيذه لبيوت منفذي العمليات المعادية، «بندا وحشيا»!

واعرب محامي «جمعية حقوق المواطن» الياهو ابرام، مقدم الالتماس باسم العائلة، عن ترحيبه بقرار القاضي حيشين، رغم كونه رأي اقلية. وقال انه «ليس من العدل هدم بيت عائلة قتل احد افرادها، لان هذا الامر يضر بأناس ابرياء لا علاقة لهم بالامر». واضاف انه يجب دراسة القرار كما يجب.

اما والد منفذ العملية، التي ذهب ضحيتها اثنان وعشرون قتيلا، فقال: «ان قرار المحكمة هو قرار سياسي اكثر من كونه قضائيا. وقد اثبتت اجهزة القضاء الاسرائيلي انها ما زالت تميز ما بين العرب واليهود. فهذه الاجهزة لم تعاقب عائلة غولدشتاين منفذ جريمة الحرم الابراهيمي. لم تهدم بيت العائلة ولم تغلقه. كما ان عائلة عامي بوبر، الذي قتل سبعة عمال فلسطينيين وجرح العشرات الآخرين في عسقلان، لم تتعرض لمثل هذا العقاب. اذن لماذا يريدون هدم بيتنا.. ويقومون بمعاقبتنا؟! ما ذنبنا؟!».

ولدى انتشار خبر قرار المحكمة بدأ العشرات من اهالي قلقيلية في التوجه الى بيت عائلة عبد الرحمن نزال للاعراب عن تضامنهم مع ابناء العائلة وعن رفضهم لقرار الهدم. واعرب هؤلاء عن قناعتهم بضرورة تصدي الاهالي لهذا القرار وصولا الى اعلان الاضراب الاحتجاجي العام.



● صالح نزال ●

ولاحظ المراقبون ان قرار المحكمة اكد القبول بادعاءين: الاول ان هدم بيت منفذ عملية مشابهة، وعلى الرغم من ان السلطات لم تلجأ دائما الى عقاب الهدم، «يشكل سلاحا من شأنه ان يردع الآخرين، ولا يمكن اعتباره عقابا للعائلة»!! والثاني: ان مقتل منفذ العملية «لا يمكن اعتباره عقابا رادعا، خاصة وان «حماس» غيرت من اسلوب عملها وتلجأ اكثر واكثر الى العمليات الانتحارية»!!

لقاء اليوم

مع: د. حنان عشراوي

حول: تصعيد الاستفزازات الاسرائيلية للفلسطينيين

تأجيل موضوع المستوطنات للمرحلة النهائية لا يعني اطلاق يد اسرائيل في توسيعها!

● صعد الجانب الاسرائيلي الاجراءات والتصريحات الاستفزازية ضد الفلسطينيين، وتجسد ذلك بتصريحات رابين، واشتراطه اجراء الانتخابات الفلسطينية بتعديل الميثاق الفلسطيني وعدم تفكيك المستوطنات. كذلك تقرر هدم بيت والد منفذ العملية الانتحارية في تل ابيب.

حول الموضوع تحدثنا مع الدكتورة حنان عشراوي.

- * «الاتحاد» - المحكمة العليا الاسرائيلية رفضت التماساً لالغاء قرار هدم بيت في قلقيلية، كيف ترين الى ذلك؟

- د. عشراوي: هذه عقوبة جماعية مع سبق الاصرار. وبمثابة تحد ليس لعملية السلام فقط، انما لكل المواثيق والاعراف الدولية. لقد قتل منفذ العملية وهذا يكفي. فلماذا الانتقام من الابرياء. والقرار فيه نوع من الانتقام والعقاب اكثر مما هو مرتبط «بالعدل». وتنفيذ القرار لن يردع، انما سيزيد الطين بلة ويؤجج المشاعر. ويفقد عملية السلام مصداقيتها. وهو بمثابة ضربة لحقوق الانسان.

*** «الاتحاد» - بالاضافة الى ذلك، اشترط رابين اجراء الانتخابات الفلسطينية بتغيير الميثاق الفلسطيني والغاء البنود الداعية لابادة اسرائيل.. مطالباً فعل ذلك بسرعة؟**

- د. عشراوي: اسرائيل وقادتها يخترعون العملية السلمية وشروطها وفق ما يرتؤون. واتفاق اوسلو نص على اجراء انتخابات. ولا يحق لاسرائيل وضع شروط مسبقة. والاسلم هو اجراء الانتخابات وتسريع الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة. والمطالبة بتسريع عقد المجلس الوطني هي بمثابة وسيلة ضغط وابتزاز ومحاولة صرف الانظار عن عدم التزام الجانب الاسرائيلي باتفاق اوسلو. والمطالبة بتغيير بنود وفرض قضايا يعرفون انه من الصعب قبولها من ناحية المضمون ومن الناحية الاجرائية.

*** «الاتحاد» - الصعوبة في عقد المجلس الوطني ناجمة عن وجود غالبية الاعضاء في الخارج وعدم سماح اسرائيل لغالبيتهم بالمجيء الى غزة أم عدم اقتناع الاعضاء بتغيير ما تطالب به اسرائيل؟**

- د. عشراوي: قضية تغيير الميثاق حساسة جداً وتمس جوهر القضية. فلقد قدم الرئيس عرفات التزاماً بعقد دورة المجلس الوطني وتقديم اقتراح لتغيير بنود تتناقض واتفاق السلام. والدعوة لعقد المجلس ليست سهلة وكذلك تغيير البنود. فغزة واريحا وغالبية المناطق لا تزال تحت احتلال اسرائيلي موسع، بمعنى فرض الحصار والمستوطنات والقضايا الامنية. وهناك عدد كبير من الاعضاء لن يأتوا والاحتلال قائم، فلهم مواقعهم ومواقفهم ويجب احترامها. كذلك يجب عقد المجلس الوطني ليس استجابة للطلب الاسرائيلي، وانما استجابة للقضايا والمواضيع الفلسطينية الملحة، لنعرف كفلسطينيين اين نحن اليوم. ووضع اسس التشريع. فلا يمكن بناء الدولة بدون قوانين متفق عليها. ولا يمكن تحويل المؤسسات الفلسطينية لدوائر اسرائيلية او السماح لاسرائيل [illegible]

*** «الاتحاد» - رابين ادعى انه لن تزال اي مستوطنة لان ذلك يعتبر سابقة. وان الفلسطينيين وافقوا على ذلك في اتفاق اوسلو، ما صحة ذلك؟**

- د. عشراوي: الذي جرت الموافقة عليه في اتفاق اوسلو، هو تأجيل بحث موضوع المستوطنات الى المرحلة النهائية وبشرط عدم توسيع المستوطنات. الا ان اسرائيل لم تلتزم بذلك وتعمل على توسيع عدة مستوطنات. والموافقة على تأجيل بحث موضوع المستوطنات لا تعني اطلاق ايدي اسرائيل في خلق واقع جديد وفرض الحقائق المنتهية، او خلق واقع يتناقض ومنطق عملية السلام ومتطلباتها. واسرائيل تماطل ولا تحترم تعهداتها في محاولة لكسب الوقت لفرض اولوياتها ومحاولة المقايضة السياسية وعدم السير بشكل حقيقي ومخلص لحل القضايا الجوهرية. وبذلك تحول اسرائيل العملية السلمية الى عملية سطحية هامشية وليست جوهرية ومقبولة على الشعب.

*** «الاتحاد» - من التصريحات التي ادلى بها رابين ان القدس الكبرى لن تكون ضمن المفاوضات وان نهر الاردن هو الحدود الامنية. وبهذا شطب الوجود الفلسطيني؟**

- د. عشراوي: وبذلك حدد رابين مسبقاً نتيجة المفاوضات. واذا كان هذا موقفه فما هي الحاجة للمفاوضات اذا اصر على ذلك. وهذا لا يدل على سوء نية انما على عدم التزام منطقي وواجب بمتطلبات العملية السلمية. وهذا برهان آخر على استغلال اسرائيل لعدم التوازن القائم في المفاوضات لقطف مصالح لها ولتكريس نهج عقيم يتناقض وحتمية ومنطق التاريخ. ويكرس ايضاً منطق الهيمنة وخرق الاولويات وذلك يضعف العملية السلمية.

*** «الاتحاد» - في الوقت الذي يجري فيه تقارب اسرائيلي عربي، نشهد تباعداً عربياً عربياً وعربياً فلسطينياً. كيف ينعكس ذلك على الجانب الفلسطيني؟**

- د. عشراوي: اي تمزق عربي عربي وعربي فلسطيني، هو ضربة قاصمة للقضية العربية عامة وخاصة الفلسطينية. وما يميز الوضع ومنذ بداية المفاوضات هو انعدام التعاون والتنسيق والعمل الحقيقي بين العرب. وما يجري هو بمثابة رفع التكليف والتمويه. المطلوب وضع استراتيجيات وبحث قضايا مشتركة، خاصة بين الاردن وفلسطين. ويجب الانطلاق من منظور واحد قبل التوجه لاي مفاوضات. ولا يجوز تحويل اي خلاف عربي داخلي وتوسيعه، لان ذلك يضعف الموقف العربي. ونحن بحاجة الى مضمون عربي صلب وداعم للحق والمطالب الفلسطينية ومنظور مشترك وتنسيق جدي.

*** «الاتحاد» - امس الخميس، جرى تأجيل الانتخابات لحركة فتح بقرار من عرفات رغم ان (٢١) من الاعضاء الـ (٢٣) في اللجنة العليا مع الانتخابات، والحجة توتر بسبب الموقف من اتفاق المبادئ؟**

- د. عشراوي: هذه قضية داخلية تخص حركة «فتح»، لا اريد التدخل بها. لكن بشكل عام يجب تكريس مبدأ الانتخابات لانه مصدر الشرعية والثقة بالنفس. فعندما تكون مساءلة من الناخب يتحمل المسؤول المسؤولية ويثق بنفسه. واجراء الانتخابات هو متطلب دمقراطي للمحافظة على المستقبل الفلسطيني.

● سهيل قبلان ●

يوم دراسي في يافا حول التعليم العربي في المدن المختلطة

● يافا - من اديب يافاوي - اقيم يوم أمس، الخميس، في مدينة يافا يوم دراسي حول التعليم العربي في المدن المختلطة حضره عدد كبير من الشخصيات التربوية والتعليمية والاجتماعية المعنية.

افتتح البرنامج مدير المدرسة الثانوية الشاملة، الاستاذ غانم يعقوبي، وشدد على أهمية تشجيع حرية الرأي والتعبير لدى الطلاب واحترام آرائهم، وتشجيعهم على توجيه النقد البناء رغم وجود اختلافات في الرأي.

اما الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، فشدد على ان التعليم «اصبح عنوان كياننا ووجودنا في هذه البلاد. وفقط على هذه الطريق نحقق طموحاتنا في التقدم».

وتحدث المهندس نخلة شقر، رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، فقال ان على البلدية منح العرب في يافا مساحات اكبر واعطاء خدمات افضل في مجال التعليم. وندد شقر بنية بلدية تل ابيب اقامة بيت للفنانين على ارض كانت مخصصة للعرب في يافا. واضاف «يجب ادخال مناهج تعليمية وتربوية تقوي الشعور بالانتماء القومي والفلسطيني للطالب».

وذكر عضو بلدية الرملة، ميخائيل فانوس، بانه لا توجد مدرسة عربية تكنولوجية في الرملة كما ان مجالات التخصص في الناحية الصناعية للطلاب والطالبات محدودة جدا.

وتحدث حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا، عن المكاسب التعليمية التي تحققت في عكا على الرغم من ان هناك مجالات عديدة يجب تحسينها.

اما الاستاذ حسن اغبارية من حيفا فتحدث عن سياسة طمس الهوية القومية وتجاهل اللغة العربية كلغة رسمية. وقال ان المدارس الأهلية في حيفا محرومة من المساعدة الحكومية والبلدية على الرغم من انها توفر ثلاثة ملايين شاقل على بلدية حيفا.

واستعرضت العاملة الاجتماعية نادية حلو ظاهرة الشرب في المدارس العربية وذكرت ان التوجه الى المخدرات والجنوح والاجرام هو نتيجة هذه الظاهرة الخطيرة الناتجة عن اوضاع اجتماعية وبيئية واقتصادية يعيشها المجتمع العربي في يافا والمدن المختلطة بشكل عام.

وحذر المحامي خالد كبوب، من ظاهرة توجه عدد كبير من الطلاب اليافيين العرب الى المدارس اليهودية في يافا الأمر الذي يؤدي الى فقدان الطالب لهويته القومية.

وعن العنف واسبابه تحدث الاستاذ محمد ديواني مشيرا الى ان العنف في العائلة ينعكس جليا في الصفوف المدرسية ويجب ايجاد كادر معلمين لتوجيه هذه الطاقات السلبية باتجاهات ايجابية تعود بالفائدة على الطلاب.

محاولة لاحراق صحيفة «شيحان» الاردنية!

● عمان - الوكالات - اجهضت فجر امس الخميس محاولة لحرق مقر صحيفة «شيحان» الاسبوعية في عمان وذلك على يد حارس الجريدة الذي كان مسلحا بمسدس.

وذكرت الادارة لوكالة الصحافة الفرنسية ان شخصين هاجما الحارس وضرباه على رأسه بطوبة بناء. وقد رد الحارس باطلاق الرصاص في الهواء، الامر الذي دفع الجناة الى الفرار، بحسب المصدر نفسه، الذي اوضح ان معظم العاملين في الصحيفة كانوا قد غادروا مقرها قبل الاعتداء، بعد ان جهز عدد هذا الاسبوع للطبع صباح امس الخميس.

ورجح مسؤول في الشرطة امكانية ان يكون الاعتداء موجها «لاشعال النار في مكاتب شيحان، اذ ان الشرطة وجدت في الموقع زجاجة بها بنزين، موصولة بشريط».

يشار الى ان «شيحان» صحيفة سياسية اسبوعية توزع، بحسب القائمين عليها، نحو ١٣٥ الف نسخة منها ٥٠ الف تباع في العالم العربي واوروبا والولايات المتحدة. وتتميز هذه المطبوعة بنشر مقالات وصور وكاريكاتير تتعلق بالجرائم والفضائح الاجتماعية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١٣٢٩٦ (٤) و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكس ٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

●الاتحاد في المناطق●

■ مكتب «الناصرة - وبيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٨٩٣٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (الفاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب الجليل - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب «شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

عائلة فلسطينية تتهم متطرفين يهودا باختطاف ابنتهم «لاجبارها على اعتناق اليهودية»!

● القدس – اتهمت عائلة فلسطينية من القدس الشرقية، امس الخميس، متطرفين يهودا باختطاف ابنتها سلطانة نجيب (٣٢ عاما) واحد اطفالها (عامان) لاجبارها على اعتناق الديانة اليهودية بحجة ان والدتها يهودية.

وقال صلاح نجيب شقيق سلطانة «لقد اختفت سلطانة وطفلها منذ يوم الخميس الماضي. ولدي معلومات للاعتقاد ان متطرفين يهودا اختطفوها لاجبارها على اعتناق اليهودية».

وتقيم سلطانة في ضاحية سميراميس خارج القدس، وكانت خرجت لزيارة اقاربها واختفت آثارها منذ ذلك الحين.

ويقول نجيب، الذي يقيم في البلدة القديمة في القدس بجوار معهد «عطيرت كوهنيم» الديني اليهودي، ان «جيراننا اليهود وفي مناسبات عديدة اقترحوا علينا ان نعتنق اليهودية تعتبر كون والدتنا يهودية» باعتبار ان الشريعة اليهودية تعتبر المولودين لامهات يهوديات يهودا.

وكان يوسف نجيب والد سلطانة تزوج في العام ١٩٤٧ من امرأة يهودية لكنها اشهرت اسلامها قبل زواجها، ويقول نجيب «ان شهادة المحكمة الشرعية التي بحوزتنا تثبت ذلك».

ولم تتوجه عائلة نجيب للشرطة الاسرائيلية واكتفت بابلاغ السلطة الفلسطينية في غزة بالحادث، لتقوم ببحثه مع الجانب الاسرائيلي.

مواجهات بين فلسطينيين وجنود من «حرس الحدود» في قطاع غزة

● غزة – لمراسلنا – قال مصدر فلسطيني أمس الخميس، ان عشرات الفلسطينيين هاجموا بالحجارة جنودا من «حرس الحدود» الاسرائيليين قرب مستوطنة «كفار دروم» القريبة من دير البلح.

ورشق الشبان الفلسطينيون حرس الحدود بالحجارة طوال ساعتين وقد رد هؤلاء باطلاق النار في الهواء.

وسارعت قوات الشرطة الفلسطينية فور ابلاغها بالامر الى التدخل باطلاقها النار في الهواء الا ان رشق الحجارة استمر.

واضاف المصدر نفسه انه لم يسجل وقوع اصابات.

الشرطة الاسرائيلية تمنع الاحتفالات بذكرى اعلان الاستقلال الفلسطيني في القدس العربية!

*** الشيخ طهبوب: عناصر «الشين بيت» داهمت مكاتب الوقف في القدس العربية ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منعت الشرطة الاسرائيلية، امس الخميس، القيام بأي عرض في القدس العربية بمناسبة الاحتفال بالذكرى السادسة لاعلان الاستقلال الفلسطيني.

وقال رئيس شرطة منطقة القدس، اريه عميت «سنمنع اي عرض واية مسيرة»، موضحاً انه لم يتلق اي طلب للسماح بتظاهرة.

وكان من المقرر ان يجري احتفال، مساء امس، في مسرح الحكواتي وجواره في القدس العربية كما جرت العادة في السنوات السابقة، منذ ١٥ تشرين الاول ١٩٨٨ تاريخ اعلان الاستقلال الفلسطيني من قبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في الجزائر.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الاوقاف في السلطة الفلسطينية، الشيخ حسن طهبوب، ان عناصر من اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية «الشين بيت»، داهمت، امس، مكاتب الوقف في القدس العربية.

واضاف ان هؤلاء جاؤوا للتحقق مما اذا كانت توجد نشاطات سياسية فلسطينية تعارضها اسرائيل، التي تعتبر ان القدس العربية تخضع لسيادتها منذ احتلالها واعلان ضمها في ١٩٦٧.

وذكر ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان عناصر من الشرطة دخلوا هذه المكاتب بحثاً عن ابن احد حراس الوقف المشتبه بقيامه بنشاطات تخريبية!



● جنود من حرس الحدود الاسرائيلي يدققون في هويات بعض الشبان في شارع صلاح الدين في القدس ●

امام محاولات الهيمنة والاحتواء الاسرائيلية

الفلسطينيون يسعون الى شراكة اقتصادية مع مصر

*** د. شعث: قيمة التبادلات التجارية بين مصر ومناطق الحكم الذاتي قد تصل الى مليار دولار سنوياً ***

● القاهرة – الوكالات – اعلن وزير التعاون الدولي الفلسطيني، د. نبيل شعث، امس الخميس، في القاهرة ان السلطة الفلسطينية تسعى الى اقامة شراكة اقتصادية مع مصر لتخفيف تبعيتها لاسرائيل.

وقال شعث ان زيارته، هذا الاسبوع، الى مصر تهدف الى ارساء اسس مثل هذه الشراكة والى «بحث ما يمكن عمله امام محاولات الهيمنة والاحتواء الاسرائيلية» على الفلسطينيين.

واضاف شعث، خلال مؤتمر صحفي عقده قبيل مغادرته الى قطاع غزة «نريد ان نقلص التبعية للاقتصاد الاسرائيلي والطريق لتحقيق هذا الهدف هو مصر».

وتابع ان قيمة التبادلات التجارية بين مصر ومناطق الحكم الذاتي قد تصل الى مليار دولار سنوياً، مشدداً على ان هذه التبادلات قد تحل مكان السلع المستوردة من اسرائيل والتي تبلغ قيمتها ..٨ مليون دولار سنوياً بالنسبة لقطاع غزة فقط.

وشدد شعث على انه بحث مع وزير الطاقة المصري، ماهر اباظة، مطلباً فلسطينياً رئيسياً وهو مد «خط كهربائي مباشر من مصر الى غزة يتم مده بعد ذلك الى الضفة الغربية المحتلة عبر الاراضي الاسرائيلية».

واضاف الوزير الفلسطيني «نريد هذا الخط مربوطاً مباشرة بالخط الاقليمي بحيث يكون جزءا لا يتجزأ من خطة الربط الاقليمي التي سيتم بمقتضاها انشاء شبكة لمنطقة الشرق الاوسط وربطها بعد ذلك باوروبا». واشار الى ان هذه الخطة التي وضعها الاتحاد الاوروبي «تجعلنا من ذيل عملية السلام ونحن لا نريد ان نكون ذيلاً او على الاقل ان نكون ذيلاً لمصر وليس لاسرائيل». وتنص خطة الاتحاد الاوروبي على ان يتم تزويد المناطق الفلسطينية بالكهرباء من الشبكة الاسرائيلية.

واوضح شعث «نريد ايضاً استيراد الغاز من مصر. ومن المقرر قريباً بناء شبكة انابيب لنقل الغاز تربط بين مصر واسرائيل وتمتد حتى لبنان. ونريد ان تمر هذه الشبكة في غزة». وتابع «مع حصولنا على الغاز يمكننا بناء محطة لتحلية مياه البحر لتأمين حاجاتنا من مياه الشرب».

واكد شعث ايضاً انه بحث مع المسؤولين المصريين فتح «ممر خاص للبضائع بين مصر وغزة لتفادي الضرائب المبالغ بها» التي تفرضها اسرائيل على جميع الواردات.

وفي هذا الاطار اشار الى ان الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني – الاسرائيلي الذي وقع في باريس، في نيسان الماضي، يعطي للفلسطينيين حق تحديد الضرائب على ثلاثة انواع من السلع.

وقال شعث «وبحثنا ايضاً تسهيل اجراءات عبور الفلسطينيين على معبر رفح» بين غزة ومصر. وختم قائلاً ان وفداً من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية سيزور القاهرة، في الثاني من كانون الاول المقبل، لاجراء مفاوضات حول هذا الموضوع.

اليوم، مظاهرة في تل ابيب ضد العملاء

● تتمة من صفحة ٦ ●

وطالبت بوقف ملاحقات واعتقال اعضاء الشبيبة الشيوعية. واتهمت جهاز «الشاباك» بخرق صلاحياته واستغلاله للتدخل في الحياة السياسية الشرعية، ولضرب الحزب والشبيبة.

*** الطيرة ***

اصدر الحزب الشيوعي في الطيرة بيانا حول العملاء جاء فيه «اننا نرفض اتخاذنا درعا لحماية العملاء من غضب شعبهم واهل ضحاياهم والتهرب من تسديد كشف حساب جرائمهم وسفالاتهم».

«واننا مصممون على حماية اهلنا وعرضنا وشرفنا من طاعونهم» مهما اشتدت الضغوط ومهما كبر الثمن، ونحن نشجب ايضا عملية تسخير وسائل الاعلام الاسرائيلية المكتوبة [illegible] لتصريحات بعض هؤلاء الهاربين من نقمة اهلهم وشعبهم، وتهديدنا بفرض انفسهم علينا بالقوة! وحتى قوة السلاح! كما يقولون ويصرحون».

واختتم البيان بالقول «ان كرامتنا القومية والوطنية تحتم علينا نبذ خونة شعبهم، شعبنا، وشرفنا يحتم علينا حماية اهلنا وبيوتنا وشوارعنا من فحش اعمالهم الساقطة».

*** بئر السبع ***

قام العشرات من نشيطي الجبهة الدمقراطية في النقب بتوزيع منشور على الاهالي في مدينة رهط والقرى والمجمعات البدوية، دعوهم فيه بعدم التعامل مع هؤلاء الخونة الهاربين، الذين خانوا اهلهم وشعبهم. وناشدت الجبهة الاهالي عدم اسكان هؤلاء العملاء في الاحياء والقرى العربية، وعدم تأجير البيوت لهم مهما كانت الاغراءات المالية، فهدف اجهزة الظلام ان يتواجدوا بيننا لكسر صحوتنا وتذويب عاداتنا وتقاليدنا وجرنا وراء الانحطاط الخلقي الامر الذي يرفضه وينبذه كل شعب سليم يريد العيش بكرامة.

واستنكر المنشور حملة الاعتقالات والمطاردات التي تنتهجها الشرطة واجهزة المخابرات ضد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتها.

*** الشبيبة الشيوعية ***

واصدر سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، امس الخميس، بيانا شجب فيه ممارسات الشرطة واجهزة المخابرات ضد الشبيبة الشيوعية، وضد اهالي الاعضاء في الناصرة، واقتحام البيوت في ساعات الليل المتأخرة.

وجاء في البيان ان ممارسات الشرطة واجهزة المخابرات هي عمل انتقامي يهدف الى ضرب الشبيبة لدورها الطليعي في كشف ممارسات العملاء الاجرامية، وكشف دور الشرطة المعيب المتواطىء معهم.

وتتهم الشبيبة الشرطة بأنها تقوم بهذه الممارسات لان عضوات في الشبيبة الشيوعية في الناصرة تقدمن بشكاوى ضد العملاء الى مركز شرطة الناصرة، وان محققي «الشاباك» يتفذون تهديدهم لهؤلاء العضوات، بأنه اذا لم يسحبن الشكاوى فانهن سيتورطن في مشاكل.

وجاء في البيان ان الشرطة والشاباك يتعاميان عن كون الشبيبة في طليعة القوى الشبابية التي ناضلت من اجل السلام وانها كانت الاولى التي تظاهرت ضد العنف والجرائم، وخصوصا ضد مجزرة تل ابيب، وكانت مظاهرة، مساء نفس اليوم في الناصرة.

واختتم البيان بالقول، انه على ما يبدو فان رياح السلام لم تصل بعد الى الشاباك والشرطة، وان على الحكومة عدم تجاهل مطلب الجماهير العربية في اسرائيل، والتي تطالب باخراج العملاء من مدنها وقراها.

*** كفرمندا ***

بمبادرة من جبهة كفرمندا الدمقراطية عقد، امس الاول الاربعاء، اجتماع للهيئات الشعبية في القرية، افتتحه القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي محمد سعيد مراد. وتحدث فيه كل من رئيس المجلس مصطفى حوش وعضو المجلس عمر زيدان.

واكد المتحدثون على ضرورة الالتزام بقرارات لجنة المتابعة العليا بخصوص ظاهرة العملاء، ودعوا الاهالي الى عدم بيع او تأجير بيوتهم للعملاء.

وفي ختام الاجتماع تقرر الطلب من أئمة مساجد القرية ان يتناولوا موضوع العملاء وخطورتهم في خطب الجمعة.

كما قرر الاجتماع نبذ وحرمان كل من يتعاون مع العملاء من قبل جميع الاهالي. ودعا السلطات المختصة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي فورا، واغلاق كل الملفات والكف عن ملاحقة الآخرين.

اعلان بتبليغ قرار غيابي في قضية الطلاق رقم ٩٤/٤٤٦

صادر عن المحكمة الشرعية في عكا الى المدعى عليها سامية حبيب الأقرع زبيدات الحاملة جواز سفر فرنسيا رقم ٣٩.٢٨٨٩٥٦ من مدينة نيس الفرنسية سابقا وسكان قرية سخنين ومجهولة مكان الاقامة حاليا، نعلمك بهذا بانه بتاريخ ١٩٩٤/٩/٢٢ قام المدعي صبري سلامة محمد زبيدات ورقم هويته ٥٥١٨٨٦ من قرية سخنين (بصفته زوجك بموجب عقد الزواج رقم (٥٥٦٧) والمؤرخ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١ والمصدق من هذه المحكمة) بايقاع الطلاق التعسفي غيابيا عليك مخالفا بذلك المادة (١٨٠) من قانون العقوبات لسنة ١٩٧٧. وهذا الطلاق الحاصل هو طلاق بائن بالبينونة الصغرى تملكين بها نفسك وعليك العدة الشرعية اعتبارا من تاريخه. فعليه يحق لك الاعتراض او الاستئناف على هذا القرار خلال المدة القانونية من تاريخ التبليغ. وبهذا صار اعلامك ساري المفعول.

سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
علي احمد حدرج

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – دير حنا

● ندعو جميع اعضاء الشبيبة الى اجتماع الكادر الهام، اليوم الجمعة، ٩٤/١١/١٨ الساعة الثالثة والنصف، بحضور الرفيق حسين بقاعي.

بسبب الخلافات حول اتفاق السلام

تأجيل انتخابات «فتح» في الضفة المحتلة بقرار من عرفات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس، تأجيل الانتخابات الداخلية لقيادة حركة «فتح» في الضفة الغربية المحتلة، والتي كان من المقرر اجراؤها امس الخميس، بسبب التوتر الذي ساد صفوف الحركة ما بين المؤيدين والمعارضين لاتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني وما آل اليه بسبب عدم التزام اسرائيل ببنود الاتفاق. ولم يعلن عن موعد جديد لاجراء الانتخابات.

وكان من المقرر ان يلتقي العشرات من نشطاء «فتح» في الرابعة من مساء امس في القدس العربية، للاحتفال بذكرى اعلان الاستقلال الفلسطيني السادسة وللتداول حول الانتخابات التنظيمية للحركة. ويبدو ان قرار الرئيس عرفات بتأجيل الانتخابات، ادى ايضا الى الغاء اللقاء الاحتفالي.

ورأى مروان البرغوثي، احد قياديي «فتح» في الضفة الغربية المحتلة، ان الانتخابات ستجري في غضون شهر، على الرغم من عدم تحديد موعد جديد. وقال: «لقد اجلنا الانتخابات ولم نلغها».

وعلى الرغم من تأجيل الانتخابات واصل نشيطو «فتح» خاصة في القدس العربية الاستعدادات والنشاطات لاجراء الانتخابات.

وكانت حركة «فتح» قررت اجراء الانتخابات في جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة والقدس العربية، وجرت الانتخابات في رام الله لوحدها.

وقال البرغوثي انه لا يخشى على مكانة المؤيدين لاتفاق السلام، على الرغم من قرار عرفات تأجيل الانتخابات.

واشار البرغوثي الى انه لم ير مبررا لتأجيل الانتخابات لان الاغلبية الساحقة من اعضاء «فتح» مع اتفاق السلام. وقال: لقد قررت اللجنة العليا «لفتح» بغالبية (٢١) صوتا من اصل (٢٣) صوتا اجراء الانتخابات.

وكانت قافلة من سيارات «حرس الحدود» وجنود الاحتلال طوقت مبنى المسرح في القدس العربية، «خشية تحول الاحتفال بالذكرى السادسة الى مظاهرة صاخبة» رغم انه الغي!

شــاب يعتدي عـلى طلاب «استهزأوا به» في الباص

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – قام شاب من الناصرة في العشرينات من عمره، بالاعتداء على عدد من طلاب مدارس الناصرة من القرى المجاورة في اثناء عودتهم الى بيوتهم.

وكان الشاب كما تبين من افادات سائق الباص والطلاب، قد صعد الى باص تابع لشركة «ايجد»، في الناصرة، وقبل الوصول الى شارع اكسال، راح يعتدي على الطلاب. ولم يكن امام السائق الا الوقوف جانبا وفتح بابي الباص حتى يتاح للطلاب الهروب. وبالصدفة مرت من جانب الباص دورية شرطة، فتدخلت لحل المشكلة، الا ان الشاب تمكن من الفرار.

وقال قائد شرطة الناصرة، شمويل مرملشطاين: كما علمنا من بعض الطلاب فان قسما منهم راح يستهزئ بالشاب مما اثار غضبه وراح يهاجمهم. فيما اكد قسم اخر ان اعمال الشاب تدل على زعرنة لا غير.

وحتى يوم امس لم تتمكن الشرطة من ضبط الشاب، علما بان هويته معروفة وهو صاحب خلفية جنائية غنية.

قرار بازالة لافتة «مخزن دائرة الاجراء والتنفيذ»، مؤقتا، عن حانـوت في الشارع الرئيسي في الناصرة

● الناصرة– من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اثر الازعاج الذي نتج عن تحويل احد المكاتب في الناصرة، الى مركز لبيع ادوات كهربائية وقطع اثاث مستعملة، تحت اسم «مخزن لدائرة الاجراء والتنفيذ» تقدم السيد سمير عواد بطلب الى المحكمة لاستصدار قرار مؤقت لالغاء الاسم.

وكان صاحب المحل، وهو من سكان حيفا، قد وضع لافتة واضحة على الشارع الرئيسي في الناصرة (بالقرب من «همشبير») مكتوباً عليها «مخزن لدائرة الاجراء». وعندها كما قال السيد عواد في طلبه حضر عدد كبير من المواطنين الذين صودرت بعض املاكهم لدائرة الاجراء لشرائها.

وجاء في الدعوى: «عشرات المواطنين يحضرون يومياً من الساعة السابعة صباحاً. علماً بأن المخزن لا علاقة له بدائرة الاجراء والتنفيذ، وكل ما في الامر ان صاحب هذه الاملاك، استعمل اسم الدائرة لاجتذاب المواطنين».

واصدر رئيس محكمة الصلح في الناصرة، خليل عبود، قراراً بازالة اللافتة مؤقتاً الى حين الانتهاء في بحث الطلب وسماع الشهود.

جـمعية «الهلال» تقوم بنشاطات ضد المخدرات في (١١) مدينة وقرية عربية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، وبالتنسيق مع المجالس المحلية، قام نشيطو مكافحة المخدرات بتوزيع المواد الارشادية وعقد الندوات والمحاضرات في (١١) مدينة وقرية عربية وهي: الناصرة وشفاعمرو وبيت جن وشعب والفريديس وجسر الزرقاء والمكر وطمرة وعبلين ودنون وجديدة، وذلك على مدى الاسبوع الجاري، بهدف التوعية ومكافحة المخدرات.

وأقيمت الندوات والمحاضرات في المراكز الجماهيرية والمدارس في تلك المواقع. وفي بيت جن جرى تخريج فوج من المرشدين لمكافحة المخدرات.

اهالي طمرة يعانون من الاوضاع الصحية في القرية

المجلس المحلي: نعمل على حل جميع هذه القضايا

● طمرة – من مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو – منذ اسابيع وبعض الاحياء في بلدة طمرة تعاني من العتمة نتيجة لعدم اضاءة الشوارع، وقد رفع عدد كبير من المواطنين في احياء مختلفة من البلدة عدداً من الشكاوى الى المسؤولين في المجلس المحلي، كما تعاني البلدة من مشكلة تصريف مياه الامطار التي تغمر الشوارع اثناء هطول الامطار.

وعلم مراسلنا ان عددا من كتل المجلس المحلي بمن فيها كتلة الجبهة الدمقراطية، قدمت عدة طلبات للمجلس المحلي لبحث الوضع الصحي المتردي في البلدة نتيجة تربية المواشي بين بيوت القرية والتي تنبعث منها روائح كريهة بالاضافة الى ازدياد الوضع سوءاً بعد شفط ابار المجاري التي تسيل في الشوارع.

وفي حديث لمراسلنا مع سكرتير المجلس المحلي في طمرة السيد جاد دياب اكد صحة شكاوى المواطنين وقال ان المجلس المحلي يقوم بتصليح العطل الكهربائي ويعمل على تركيب مصابيح جديدة، املين خلال فترة قصيرة بانجاز العمل.

اما بخصوص الاوضاع الصحية فقال دياب: ان قسم الصحة في المجلس المحلي يقوم بدوريات يومية لتنظيم الاوضاع الصحية في البلدة، كما اقام المجلس المحلي فعاليات بالاشتراك مع قسم جودة البيئة والمدارس بحملة تنظيف البلدة.

وبخصوص مياه المجاري قال دياب ان قسم الصحة في المجلس المحلي يعمل المستحيل لمنع سكب مياه المجاري في الشوارع. وسيقدم المجلس كل مخالف الى المحاكمة. وبخصوص الحظائر فقد قدم المجلس خطة عمل لوزارة الزراعة ودائرة اراضي اسرائيل لاستئجار قطعة ارض لاقامة حظائر للبهائم والماعز والبقر وهناك موافقة مبدئية لاعطاء قطعة ارض وبذلك تكون قد حلت المشكلة.

«جفرا» العبلينية تفوز بمسابقة الدبكة في مجد الكروم

● عبلين – من محمد جبر قسوم – فازت فرقة «جفرا» للدبكة التابعة لمركز الثقافة في قرية عبلين (في الصورة اعلاه) بجائزة الفرق الخمس الاوائل في المسابقة التي جرت في مجد الكروم واشتركت فيها العديد من الفرق التابعة للمراكز الشعبية.

(٢٢) الــف شــيكل – تعويضات لعامل بناء نصراوي على وخزة مسمار

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – سيقبض احد عمال البناء من الناصرة (٢٦ عاما) مبلغ (٢٢) الف شيكل مقابل الآلام والمعاناة التي سببها له وخز مسمار في مكان العمل قبل سنتين.

وكان العامل قد اصيب بوخز المسمار في كف قدمه اليسرى في ورشة العمل، مما تسبب له بآلام فتوجه للعلاج في مستشفى الانجليزي ثم العفولة، واضطر الى تعطيل عمله لمدة ستة اشهر.

وخلال العامين، توجه الشاب العامل الى مؤسسة التأمين الوطني لاجراء الفحوصات، فقدر الاطباء ان الاصابة لم تسبب له اي ضرر في كف قدمه سوى التهاب بسيط. الا انه اجرى فحصا آخر لدى طبيب اخصائي، سجل في تقريره انه يعاني من نقص بنسبة ١٠٪.

وفي يوم امس، اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، يتسحاق كوهن، قرارا بدفع تعويضات بقيمة (٢٢) الف شيكل.

خدمات وتسال

كلمات متقاطعة
لغز رقم (١٥٨)

افقيا:
١) شاه ايران سابقا.
٢) طريق (معكوسة) – رئيس دولة شيوعية.
٣) مستحق (معكوسة) – كرّ وفرّ (معكوسة).
٤) فيلم لعادل امام (معكوسة).
٥) شهد – ضجر – من المشروبات.
٦) من الزجاج (معكوسة) – سد كبير في دولة عربية.
٧) حرف جر (معكوسة) – ضعيف – أقرّ (معكوسة).
٨) من الكواكب – الفجائية – امشِ.
٩) مدينة لبنانية (معكوسة) – طائر مفرد – ظاهرة طبيعية في الشتاء.
١٠) هدم (معكوسة) – كاتب روسي مشهور.
١١) علم مذكر – للتأفف – البشر.
١٢) جبال في الاردن – «حملت.... على كفي» (معكوسة) – خصم.
١٣) حاكم الماني سابق – من الملتبات.
١٤) عالم رياضيات مشهور.

عموديا:
١) كاتب غربي ساخر.
٢) حارة – رقاد – ضعف – من الرياحين.
٣) مناسبة رياضية – للتخيير – خدمة اتصالات (معكوسة).
٤) بئر – شاعر فرنسي.
٥) ثغر (معكوسة) – من الاشهر – ينزف دما (معكوسة) – ضمير.
٦) غيمة – اربعة اسابيع – ولول.
٧) جواب – عبر (معكوسة) – استوضح (معكوسة) – حرفا علة.
٨) تاه – حرف جر – اعتبر مستحيلا.
٩) أتم – شتم – للعطف – ذو مروءة (معكوسة).
١٠) والد (معكوسة) – رئيس دولة عربية سابق.
١١) «.... فاكر» (معكوسة) – عكس «اياب» (معكوسة) – مرتفع – للنفي.
١٢) «لتوانيا» (مبعثرة) – مدينة المانية – متماثلان.
١٣) ابن الكلب (معكوسة) – من الطوائف.
١٤) ابن يعقوب – مدينة ليبية – نصف الثلث.

حل لغز (١٥٧)

افقيا:
١) ليلى علوي.
٢) سفير – مج – سن.
٣) نام – خادع.
٤) عنواني – يمل.
٥) اب – سماد.
٦) شاهد.
٧) دليلي احتار.
٨) زهرة العلى.
٩) ابيت – ودي.
١٠) عادة – اخ – قم.

عموديا:
١) ربي – جد – مع.
٢) لي – نا – لا.
٣) يغني – ميلاد.
٤) بواسل – لعبة.
٥) مناديلي.
٦) عم – هـ. أ. أ. ت.
٧) خجل – ساحة.
٨) المشتري.
٩) يتدما – اهدم.
١٠) سعيد مرزوق.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٤/١١/١٨

التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:
٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨,٠٠ – احاديث الصباح.
٨,٣٠ – كايت وايلي.
٩,٠٠ – فيلم «السباق الى الميداليا» (كتنا ٨٣).
١٠,٤٥ – والد للموضوع. الحلقة (٥٠)
١١,١٠ – عائلة متحابة.
١٢,٠٠ – اوتو ديكس. عن حياة الرسام الالماني.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – تربية البنات – ضائقة داني.
١٤,٠٠ – درس خاص في الموسيقى.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – من سفر التكوين.
١٦,٠٠ – ملحق الملاحق. مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – عائلات. الحلقة (١٥٦)
١٧,٠٥ – على الشاشة. عرض البرامج العربية.
١٧,١٠ – الكاميرا الخفية.
١٧,٣٠ – الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٥ – دان بن اموتس. بمناسبة ٥ سنوات على وفاته.
٢٢,٣٥ – ميدلمارتش. الحلقة السادسة.
٢٣,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ – «فانتازيا حول موضوع غرامي» اسرائيل ٧٧. فيلم السهرة.

القناة الثانية:
٨,٠٠ – مكان صغير.
٨,٣٠ – زاوية الافلام.
١٠,٠٠ – مسارات. مسابقة في المعلومات بالعربية.
١٠,٢٠ – «الرجل الخالد». الحلقة الثانية.
١٠,٥٠ – فيلم الجمعة «ثمن الخطر».
١٢,٣٠ – موهوب الجيل. صور متحركة.
١٣,٠٠ – احاديث مع بروفسور يشعياهو ليبوفيتش وعنه.
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ – غبريئيلا.
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – من الرئيس؟
١٧,٣٥ – فيديو قوي – موسيقى
٢٠. مسلسل محلي.
١٨,٢٥ – «جمعة حية» – برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,٠٠ – حساب مفتوح – (الولايات المتحدة ١٩٩٠).
٢٣,٤٥ – جاز في البحر الاحمر.
٢٤,٣٥ – شعر.

السبت: ٩٤/١١/١٩

التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:
١٠,٠٠ – مغامرات آن سمرطوطي. صور متحركة.
١٠,٢٥ – تاريخ نارنيا. الحلقة (١٦).
١٠,٥٥ – النادي الادبي. الادب النسائي.
١١,٢٠ – حصاد الآثام. الحلقة (٧٠).
١٢,٠٥ – اولاد على الطريق. فيلم سينمائي.
١٤,٠٥ – مع النجوم.
١٥,٠٠ – استوديو امال وكمال. للصغار.
١٥,٣٠ – سيدات كوليت. الحلقة الرابعة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٨,١٠ – دردشات.
١٨,٢٠ – جيران. الحلقة الرابعة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – ايلات تحت السماء.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٠ – فيلم «الازرق الكبير» (٨٨).
٢٢,٥٥ – شيء من الافلام.
٢٣,٢٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢٥ – اسطورة بيت مكجرجور.
٢٤,١٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:
٨,٠٠ – صباح من البسط. برنامج منوع.
٨,١٠ – رامبو.
٨,٣٠ – اكس مان.
٩,٠٠ – صباح من البسط.
٩,٣٠ – باور رانجر.
١٠,٠٠ – صباح من الكيف.
١١,١٥ – مسألة وقت.
١١,٤٥ – حديث الاصابع. مسلسل محلي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ – W.W.F
١٣,٣٠ – شخصيات. افلام وثائقية.
١٤,٣٠ – غبريئيلا.
١٦,٠٠ – شاطئ بارادايس.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – برلمان لندن.
١٧,٥٥ – مباراة كرة قدم.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – الدقيقة الـ ٩١. تلخيص المباريات.
٢١,٤٥ – مرجول. برنامج ترفيهي.
٢٢,٣٠ – «روعة على العشب» فيلم السهرة.
٢٤,٤٥ – برنامج عن الجنس.
١,٣٠ – شعر.

اليوم الجمعة

المضافة في المركز الثقافي البلدي – الناصرة

● يحيى يخلف ● ● مصطفى الكرد ●

● الناصرة – لمراسلنا الفني – تعود المضافة هذا الشهر غنية في مواضيعها وبرنامجها، اذ سيحل ضيفا الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف حيث سيحاوره الدكتور حبيب بولس حول اعماله الادبية والحياة الثقافية في السلطة الوطنية.

اما الضيوف الآخرون فهم مدراء بنك مركنتيل السادة رياض خوري، فريد نصار ورايق جرايسي، حيث سيتحدثون عن دور بنك مركنتيل في الوسط العربي.

الضيف الفني للمضافة الفنان مصطفى الكرد حيث سيقدم مجموعة من اغانيه القديمة والجديدة. اما العائدان من مهرجان الموسيقى العربية سمير جبران وخليل ابو نقولا فسيقدمان مقاطع من برنامجهما في دار الاوبرا في القاهرة.

فرقة «كوميديا – بلاش» المكونة من سعيد سلامة، ميلاد مطر واسامة مصري، ستُقدم مقاطع كوميدية.

اما عاصم زعبي فسيقدم مقطعا من مسرحية «تلك المرأة الوردة» التي اعدتها واخرجتها كرمة زعبي عن رواية الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف.

البرنامج الاذاعي «مع العمال» يستضيف النقابيين شاهر سعد وجهاد عقل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يستضيف البرنامج الاذاعي «مع العمال في ميادين العمل» الذي تبثه الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية، اليوم الجمعة، بعد نشرة الاخبار في الثالثة والنصف بعد الظهر، النقابيين شاهر سعد رئيس اتحاد النقابات الفلسطينية وجهاد عقل عضو لجنة منتخبي الهستدروت عن القائمة المشتركة.

وسيجري نقاش حول التعاون والاتفاقية الجديدة بين الهستدروت واتحاد نقابات عمال فلسطين.

ومن المعروف ان القائمة المشتركة كانت حلقة الوصل في المفاوضات بين الطرفين ومن اجل تقريب وجهات النظر بينهما.

فيلم الجمعة

اي... اي...



● ليلى علوي ●

زينب تحضر والدها لتلقي العلاج في احد المستشفيات الخاصة بطبقة الاغنياء. وعندما يرى الوالد الحساب الضخم في نهاية فترة مكوثه في المستشفى، يصاب بسكتة قلبية ويموت.

وبما ان زينب لا تملك مبلغ المال الكبير لتدفعه للمستشفى اجرة علاج والدها فان المستشفى يرفض تسليمها جثته لكي تقوم بدفنها، ولذا تكافح زينب من اجل اعادة الجثة اليها.

انتج الفيلم سنة ١٩٩٢.
الممثلون: ليلى علوي
كمال الشناوي
محمد عوض
اشرف عبد الباقي.
والفيلم من اخراج: سعيد مرزوق

حدث في مثل هذا اليوم

(١٨) تشرين الثاني

١٩٢٦ – الكاتب الايرلندي جورج برنارد شو يرفض المبلغ الذي يمنح عادة للفائز بجائزة نوبل.
١٩٣٦ – المانيا وبريطانيا تعترفان بالحكومة الوطنية التي يرئسها الجنرال فرانكو في اسبانيا.
١٩٤١ – بريطانيا تشن هجوما فاشلا على ليبيا من الاراضي المصرية لضرب القوات الالمانية المدرعة التي ترابط في طبرق.
١٩٥٢ – عالم الرياضيات البرت اينشتاين يمزق عرضا من بن غوريون بأن يصبح رئيسا لاسرائيل.
١٩٥٧ – المانيا الغربية تقطع علاقاتها بيوغوسلافيا بعد اعترافها بالمانيا الشرقية.
١٩٦٣ – المشير عبد السلام عارف يطيح بالقيادة البعثية ويكل حكومة تضم بعثيين «معتدلين» وقوميين.

(١٩) تشرين الثاني

١٩٣٥ – استشهاد المناضل عز الدين القسام في مواجهة مع القوات البريطانية قرب يعبد (جنين).
١٩٤٦ – افتتاح اول مؤتمر عام لمنظمة اليونيسكو في باريس.
١٩٧٧ – زيارة الرئيس المصري انور السادات الى اسرائيل.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/١١/١٧ (سحب ٩٤/٤٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 239196
فاز بسيارة هوندا الرقم 231189
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 139489، 851909، 024952، 726241، 429121، 899569، 343995، 874694، 739402، 443453، 179755، 046640، 247242، 056484، 198890، 343733، 514431، 058704، 731422، 716706، 475116، 747382، 868057، 476021، 238907، 424897،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 82648، 18609، 30688، 49848، 37639، 62441، 29544، 87549، 24742، 26129، 24333، 98870، 21536، 49975، 71319، 73262، 88643، 14951، 23938،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 331، 583، 725، 257،
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 33، 06، 30، 40،
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 21، 74، 38، 76، 88، 77، 46،
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٤ الصفحة ٦

اليوم، مظاهرة في تل ابيب ضد العملاء وسفالاتهم!

المظاهرة تقام امام مكتب وزارة الامن وتطالب باطلاق سراح المعتقلين من الشبيبة الشيوعية

أئمة المساجد في كفرمندا يخصصون خطب الجمعة اليوم لمجابهة قضية العملاء وجرائمهم

□ لماذا لا تحرك الشرطة ساكنا ازاء تهديدات عملاء الاحتلال التي تسمع في وسائل الاعلام وتقرأ في الصحف، بينما تشن اوسع حملة اعتقالات بناء على شكاوى العملاء واعوانهم؟! □ الحزب الشيوعي في حيفا: «الشاباك يخرق صلاحياته» □ مظاهرات ومناشير في حيفا وكفرياسيف والنقب والطيرة □

● حيفا - لمراسلي «الاتحاد» في المناطق - تتصاعد النشاطات الجماهيرية يوما بعد يوم ضد ظاهرة توطين العملاء وسفالاتهم. وتمتد المظاهرات الى تل ابيب، حيث تقيم الشبيبة الشيوعية في المدينة مظاهرة احتجاج امام مكتب وزارة الامن، بعد ظهر اليوم الجمعة. وفي الوقت نفسه تتصاعد تهديدات عملاء الاحتلال للمواطنين، وللحزب الشيوعي والشبيبة، وينشرون تهديداتهم في الصحف ملوحين بالاسلحة المرخصة التي يحملونها، وذلك دون ان تحرك الشرطة ساكنا. وتواصل الشرطة هجومها على الشيوعيين الشباب وبيوتهم وامهاتهم واخواتهم، معتمدة بذلك على شكاوى العملاء انفسهم او اتباعهم من المتعاونين المحليين.. المعروفين بسفالاتهم واعتداءاتهم على حرمات المواطنين والبيوت.

* تل ابيب *

اصدرت الجبهة والشبيبة الشيوعية بيانا احتجت فيه على تشجيع الشرطة والمخابرات للعملاء، وجرائمهم واعتداءاتهم في الناصرة وغيرها.

* كفرياسيف *

تظاهر العشرات من اهالي كفرياسيف صباح امس، الخميس، في مدخل سوق القرية الاسبوعي في ساحة العين، احتجاجا على اسكان العملاء في مدننا وقرانا العربية.

وبادر الى هذه التظاهرة فرعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كفرياسيف. وقام نشيطو الفرعين بتوزيع بيان لجنة المتابعة في اثناء التظاهرة.

وقد اثارت التظاهرة انتباه الاهالي وردود فعلهم المشجعة حيث انضم العديد منهم الى صفوف المتظاهرين. وحضرت الى المكان دورية للشرطة راقبت عن كثب سير التظاهرة وتحدثت مع المنظمين مطالبة بالالتزام بشروط تصريح التظاهرة.

من الشعارات التي رفعها المتظاهرون ضد ظاهرة توطين العملاء: «لتكف السلطة عن توطين العملاء في قرانا ومدننا»! و«لا مكان بيننا لخونة شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة»! و«حل قضية العملاء ليس بتوطينهم بيننا بل بتركهم لمحاكمة السلطة الوطنية ولقضاء شعبهما» و«انبذوا المتعاونين خائني كفاح شعبهما» و«ليسقط الاحتلال صانع العملاء، واساس كل البلاء!» و«اطلقوا سراح رفاق الشبيبة المعتقلين».

وكان المجلس المحلي في كفرياسيف قد بحث قضية توطين المتعاونين في جلسته، مساء الاربعاء، واستنكر المجلس ممارسات العملاء، وطالب الحكومة باخراج العملاء من المدن والقرى العربية، كما استنكر ملاحقات الشرطة لمقاومي العملاء.

* الناصرة *

عقد اجتماع خاص لكادر اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة، مساء امس الخميس، جرى فيه بحث موضوع العملاء وتطوراته. وقد تكلم فيه سكرتير فرع الحزب، سليم ابو الشيخ، حول هذه القضية. وفي ختام النقاش تقرر توجيه التحية للشبيبة الشيوعية التي كان لها فضل كبير في اثارة وعي الجمهور لجرائم عملاء الاحتلال واعوانهم الانذال. واستنكر الحاضرون الهجمة البوليسية على اعضاء الشبيبة وبيوتهم وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين.

● «لا مكان بيننا لخونة شعبنا» — صورة من التظاهرة في كفرياسيف - (صورة خاصة) ●

* حيفا *

ينظم الحزب والشبيبة الشيوعية ظهر يوم غد، السبت، تظاهرة رفع شعارات في شارع الخوري في حيفا.

وكانت لجنة المنطقة الحزبية في حيفا، في اجتماعها المنعقد امس الاول، الاربعاء، قد نددت بعملية توطين العملاء في القرى والمدن والبلدات العربية والمختلطة بما فيها مدينة حيفا. ورأت فيه خطرا على المجتمع العربي واليهودي في حيفا لان وجود هؤلاء العملاء يزود عالم الجريمة والانحطاط الخلقي بقوى بشرية كبيرة. ودعت بلدية حيفا الى العمل على اخراجهم من المدينة.

واتهمت لجنة المنطقة «الشاباك» والشرطة بأنهما عبر التغطية على العملاء يعملان على نشر الخوف واليأس.

● البقية على صفحة ٣ ●

بعد غد تصدر المحكمة المركزية قرارها بشأن المعتقلين!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدمت نيابة الشمال، أمس الخميس، لائحة اتهام الى المحكمة المركزية في الناصرة، ضد العامل الشيوعي يونس عودة، توجه فيها اليه نفس التهم التي سبق ان وجهتها الى اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة، معتمدة على افادة المدعو اياد حامد، الذي يتهمهم بضربه واجباره على الاعتراف بأنه عميل للسلطة. وطالبت النيابة بتمديد اعتقاله الى حين انتهاء المحاكمة.

وقد نظر في لائحة الاتهام، أمس، القاضي مناحيم بن دافيد، وطلب المحامي احمد مصالحة تأجيل البحث فيها الى يوم الثلاثاء القادم.

من جهة اخرى، سيصدر قاضي المحكمة المركزية، ابراهام آسا، بعد غد الاحد، قراره في طلب النيابة تمديد اعتقال اعضاء قيادة الشبيبة الشيوعية، سليم مراد وخالد علاء الدين ونصير زياد واياد قنانية، الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية.

هذا ولا يزال افراد الشرطة يداهمون بيت السيدة زهيرة صباغ، في ساعات النهار والليل، بحجة البحث عن ابنها فراس. وفي يوم أمس احضروا طلبا لاعتقال الشاب فراس ميشيل بنا، علما بان اسم عضو قيادة الشبيبة الشيوعية هو فراس جميل بنا.

محاولة احراق «مسجد ابي بكر الصديق» في عرابة!

* الشرطة تعتقل مواطنين، والاهالي يستهجنون هذا الاعتقال *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام مجهول، الليلة قبل الماضية، بمحاولة احراق مسجد ابي بكر الصديق في عرابة.

وحسب ما رواه شاهدا العيان الحاج علي حلو والحاج محمد نصار لـ «الاتحاد»، فان الذي حاول حرق المسجد قام بوضع ثلاثة اكوام من القصص الدينية للاطفال في مدخل المسجد، على السجاد، وسكب الكاز على احدها، واشعل النار فيها.

وقال الشاهدان انه عندما وصلا الى المسجد لصلاة الفجر وجدا الدخان قد ملأ المسجد وان النار انطفأت في الكومة نفسها.

وقامت الشرطة على الاثر باعتقال الاستاذ غسان بكرية (٣٨ عاما) والشاب حسام بكرية (٢١ عاما). ومددت محكمة الصلح اعتقالهما لمدة خمسة ايام على ذمة التحقيق.

وصرح اهل المعتقلين لمراسلنا ان ايديا خفية وخبيثة افتعلت الامر لانه توجد قضية بين بعض المصلين وبينهما، وهي مطروحة على القضاء، حول ملكية ارض المسجد.

هذا وقد استهجن اهالي عرابة اعتقال الاستاذ غسان بكرية وحسام بكرية المعروفين بسيرتهما الحسنة.

امر احترازي يمنع شركة الكهرباء من مواصلة العمل في مشروع قطري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة العدل العليا، امس الخميس، امرا احترازيا، بناء على طلب موشاف «سديه حيمد» (منطقة كفار سابا) ضد شركة الكهرباء القطرية، لمنعها من استمرار العمل في تنفيذ مشروع الكهرباء القطري في اراضي الموشاف المذكور.

وبذلك ينضم هذا الموشاف الى مدينتي الطيرة والطيبة وقرية قلنسوة، التي طالبت بوقف هذا المشروع لما يسببه من اضرار عديدة في المنطقة، خصوصا وانه يترتب عليه مصادرة اراض من هذه التجمعات السكانية. ويشوش المشروع على جميع الاجهزة الالكترونية بما في ذلك التلفزيونات والكمبيوتر.

ويرافع في هذه القضية المحاميان فتحي شبيطة، ومازن دعاس من الطيرة.

في المحكمة العسكرية في يافا:

استئناف محاكمة الملازم اورن ادري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استؤنفت في المحكمة العسكرية في يافا، أمس الخميس، محاكمة الملازم اورن ادري، أحد المتهمين في قضية «التنظيم الارهابي الجديد» في مستوطنة «كريات اربع». والملازم ادري متهم بأربعة بنود اساسية هي: * سرقة مواد متفجرة من معكسرات الجيش * تنظيم تدريبات عسكرية غير قانونية * كشف أسرار عسكرية.

ونفى محققو جهاز «الشاباك» امام المحكمة ان يكونوا قد تعمدوا اذلال ادري خلال التحقيق، رغم اعترافهم باستخدام «تعابير مهينة»!

وكان ادري ادعى بأن الاعترافات انتزعت منه بالقوة ومن خلال ممارسات اذلالية ضده. وقال المحققون انهم أفسحوا المجال امام ادري للصلاة وقدموا له طعاما رفض تناوله خشية ان يكون «غير كشير»!

تصعيدا لاعتصام الرؤساء العرب الدروز والشركس

الاضراب الشامل يعم المدارس في القرى الدرزية والشركسية

□ اليوم وغدا، اجتماعات شعبية في القرى العربية الدرزية تحضيرا للمظاهرة القطرية يوم بعد غد الاحد في القدس □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اطار تصعيد نضال السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية واعتصام الرؤساء المستمر في القدس لليوم السادس على التوالي، احتجاجا على انعدام المساواة، اعلن امس الخميس الاضراب الشامل في جميع المدارس في تلك القرى، باستثناء مدارس بيت جن.

وتعقد اليوم الجمعة ويوم غد السبت، اجتماعات شعبية احتجاجية في القرى العربية الدرزية والشركسية، لشرح دوافع الاعتصام وتجنيد الجماهير للمظاهرة الكبرى، التي ستجري يوم بعد غد الاحد، امام مبنى رئيس الحكومة في القدس.

وقال السيد اسعد عرايدي، الناطق بلسان لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، ان الاجتماع مع وزير المالية الذي عقد امس لم يثمر. فقد اكد الوزير انه لن يخرج عن اطار ميزانية عام (١٩٩٥). وقال ان المطلوب هو التوجه لوزارات الاسكان والداخلية والمواصلات لزيادة ميزانياتها!!

وقال ردا على سؤال: معركتنا هي معركة كل الجماهير العربية في البلاد. ومطالبتنا بالمساواة ليس للدروز فقط وانما لكل العرب. وعلى الحكومة التحلي بالعقل وتنفيذ المساواة.

واشار السيد عرايدي الى البنى التحتية السيئة في جميع القرى العربية الدرزية. وقال: المطلوب خطة خمسية ورصد ميزانية تزيد عن مليار شيكل، لترميم تلك البنى وتنفيذ المشاريع الحيوية كالمجاري وتغيير شبكات المياه وبناء المدارس.

وتواصل امس تقاطر وفود التضامن الى القدس للتضامن مع الرؤساء المعتصمين.

واكد الرؤساء انهم سيستمرون في نضالهم حتى تحقيق مطالبهم. واشاروا الى ان تقدم الامور في الطريق الى المساواة يتعلق برابين بالذات. وتهرب الحكومة من تحقيق المساواة غير مبرر.

وزير الداخلية الاوكراني في الناصرة:

سنتعاون مع اسرائيل في معالجة مشاكل العنف والاجرام التي برزت لدينا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - صرح وزير داخلية اوكرانيا، فلاديمير راتشنكو، في حديثه مع «الاتحاد»، انه في الآونة الاخيرة ظهرت بشكل واضح مشاكل العنف والتزوير والمخدرات في بلاده، الامر الذي اضطر المسؤولين الى التفكير باقامة علاقات خاصة مع الاسرائيليين، للعمل معا في هذا المجال لمعالجة المشكلة.

وكان الوزير راتشنكو، قد زار امس الخميس، كنيسة البشارة في الناصرة، ضمن زياراته التي يقوم بها منذ وصوله الى البلاد هذا الاسبوع. وتأتي زيارته لايجاد برامج مشتركة بين اسرائيل واوكرانيا لمنع انتشار الاجرام في اوكرانيا. وقال راتشنكو: «من اكثر الظواهر التي تنتشر في البلاد، الاعتداء على مواطنين وتعاطي المخدرات والتجارة بها وتزوير العملة. وهذه الامور بدأت تزداد نتيجة التغيير السياسي في البلاد، وكما يبدو فانه كلما عملنا اكثر بالدمقراطية، كلما ازداد العنف والاجرام»!

والتقى الوزير الاوكراني، وزير الشرطة الاسرائيلي، موشيه شاحل.

ويظهر في الصورة اعلاه الوزير الاوكراني (الاول من اليمين) وعدد من مرافقيه امام كنيسة البشارة في الناصرة.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» - في الناصرة)

في مستشفى «بلنسون»:

زرع كليتين لطفلين من الخليل واللد من جسد طفل من قلقيلية توفي في حادث طرق

* «وضع الطفلين تحسن بسرعة» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - يرقد في قسم زرع الأعضاء في مستشفى «بلنسون»، الطفلان جبريل ماهر ابو عيشة (١٣ عاماً) من الخليل ومهدي جاد الله (١١ عاماً) من اللد، بعد ان اجريت لكل منهما عملية زرع كلية من جسد طفل ابن عامين من قلقيلية توفي اثر حادث طرق صعب.

وكان الطفل الضحية، قد وصل الى مستشفى «بلنسون»، في حالة خطرة ورقد في قسم العلاج المكثف الى ان فارق الحياة، فتوجه اطباء المستشفى الى عائلته للتبرع بأعضاء جسمه. وبعد ان اجروا مشاورات مع القاضي الشرعي، الذي شجعهم على التبرع، وافقوا على طلب الاطباء.

وفي حديث مع والدة الطفل جبريل ابو عيشة، قالت لـ «الاتحاد»: «منذ ست سنوات يعاني ابننا من مشاكل صعبة في كليته، وقبل سنة اكتشفنا ان شقيقه الاصغر امجد (١٠ سنوات)، يعاني من المشاكل نفسها، وطوال الوقت تلقى الاثنان العلاج في مستشفى «شعري تسيدك»، ومنذ اكثر من سنتين حاولنا ان نغادر البلاد لاجراء عملية زرع لابننا جبريل، الا ان التكاليف الباهظة كانت عائقاً امامنا، فسجلنا اسمه في مستشفيات اسرائيل الى ان اتصل بنا اطباء مستشفى «بلنسون» واجروا له العملية».

واعلن د. طومي شنفلد، مدير وحدة العلاج المكثف، ان وضع المريضين تحسن بسرعة ونقلا الى قسم زرع الاعضاء لمواصلة العلاج.

بعد فوزه برئاسة المجلس الاقليمي «غلبواع»:

داني عطار: المواطنون العرب احدثوا تغييرا في المجلس وسأعمل لاحداث تغييرات في ظروف حياتهم

* الاعضاء العرب في المجلس (١١ من ٤٣) سينتخبون ممثلا عنهم نائبا للرئيس *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «سأبذل كل جهدي خلال السنة القادمة، لتقديم اكثر ما يمكن من الخدمات للمواطنين العرب، لتكون مثلا اعلى للتعايش اليهودي العربي في اسرائيل، ولطبيعة قرب المنطقة من الاردن، املي ان نكون جسرا للسلام وتحقيقه على ارض الواقع».

هذا ما قاله السيد داني عطار لـ «الاتحاد»، بعد ظهور النتائج الاخيرة للانتخابات في المجلس الاقليمي «غلبواع»، وحصل فيها على نسبة (٥٤٪) مقابل (٤٢٪) حصل عليها منافسه ابراهام بريف. وكما دلت النتائج فان عطار قد حصل على ٧٢٪ من اصوات المواطنين العرب في القرى الخمس التابعة للمجلس الاقليمي (وهي: صندلة ومقيبلة وطمرة الزعبية والناعورة والطيبة الزعبية).

وقال عطار: «المواطنون العرب احدثوا تغييرا داخل المجلس، وواجبنا



● داني عطار ●

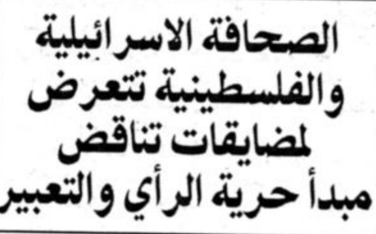
اليوم ان نجري لهم التغيير، واول خطوة سأقوم بها هي الحصول على ميزانيات لاجراء تغييرات جذرية في البنية التحتية وشبكات المجاري والشوارع، وفتح النوادي والحضانات، واجراء قفزة في وضع التعليم وافساح المجال امام النساء للخروج الى العمل، الى جانب فتح الدورات التأهيلية التي تلائم كافة الاجيال». واضاف عطار: «والاهم من هذا، سيجري تعيين عضو عربي نائبا للرئيس، وحتى نكون دمقراطيين سنترك المجال للاعضاء العرب داخل المجلس (١١ من ٤٣ عضوا) لانتخاب نائب الرئيس. فهذا حقهم».

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٤

المكاره البيئية واخطارها الصحية.. مشكلة متفاقمة!



معطيات لم تنشر عن الفقر في الوسط العربي



الصحافة الاسرائيلية والفلسطينية تتعرض لمضايقات تناقض مبدأ حرية الرأي والتعبير



البحرية الفلسطينية ستكون جاهزة.. ومستقلة بعد خمس سنوات



الحاجة ماسة لحلول تضمن تحسين مكانة المرأة

جمعة ويوم

نظير مجلي



● في السياسة، لا يصح ان تجري حسابات الربح والخسارة على طريقة (١+١=٢) او (٢ ÷ ١ = ٢). وقد يكون حاصل جمع ١+١ يساوي صفرا وقسمة ٢ ÷ ١ تساوي صفرين. ولا يتأثر الساسة من هذه النتيجة. فجداول الحساب عندهم مختلفة تماما.

حكومتنا مثلا، مستعدة لجمع كل ارقام الدنيا والخروج بنتيجة واحدة، هي: صفر.

ولا تغضبوا مني، رجاء، ولا تقولوا: الرجل يبالغ. خذوا الامثلة من الواقع واحكموا..

❑ ❑ ❑ ❑

مما لا شك فيه ان اسرائيل تعيش ف مرحلة انعطاف تاريخي، منذ انطلاق عملية السلام في مدريد سنة ١٩٩٢. في البداية سارت الامور بشكل بطيء، لكنها منذ الكشف عن مفاوضات اوسلو بين الحكومة وبين منظمة التحرير الفلسطينية والتوقيع على اتفاق اعلان المبادئ في ١٣ ايلول ١٩٩٣ في واشنطن، والامور تسير في انطلاقة مذهلة في سرعتها.. على جميع الاصعدة وفي كل المجالات.

❑ ■ اولا - جلس مندوبو اسرائيل، لأول مرة، حول مائدة واحدة تجمع كل دول المواجهة العربية: سوريا ولبنان والاردن ومصر وفلسطين، بحضور مندوبي جميع الدول العربية تقريبا..

❑ ■ ثانيا - فرطت مسبحة المقاطعة العربية علنيا. وها هي الدولة العربية تلو الاخرى تقيم شكلا من العلاقة مع اسرائيل، بواسطة ممثلية (مثل المغرب وعلى الطريق تونس وقطر والبحرين وعمان والامارات.. الخ..) او بواسطة علاقات تجارية وتبادل خبرات. والتطورات لتعميق هذه العلاقات تسير متلاحقة، وآخرها تصريح وزير خارجية الكويت، امس الاول الاربعاء، الذي اعلن ان بلاده لا ترى بعد حاجة في المقاطعة.

❑ ■ ثالثا - ممثلو اسرائيل يشاركون في مؤتمرات ولقاءات علنية ورسمية في دول عربية (دول الخليج وتونس ومصر..) ويتم استقبالهم بالترحاب وتفتح امامهم القصور واستوديوهات التلفزيون والشوارع والبيوت والمصانع والمتاجر..

❑ ■ رابعا - تم انجاز اتفاق سلام متكامل مع دولة عربية اخرى، اضافة الى مصر، هي الاردن. ويبدو هذا، ومن البداية، سلاما حارا جدا - على عكس السلام مع مصر - وفيه حققت اسرائيل انجازات كبرى: فاحتفظت بالاراضي الاردنية المحتلة (على شكل ايجار لعشرات السنين) وحصلت على تساهل في موضوع توطين اللاجئين وموضوع القدس وضمنت فتح الطريق الى العالم العربي وجعلت من الاتفاق اداة ضغط شديدة على سوريا ولبنان والفلسطينيين.

❑ ■ خامسا - حظيت بمكانة عالمية متميزة، كدولة سلام. وكسرت كل التحفظات منها. واعيدت علاقاتها الدبلوماسية مع معظم الدول التي كانت قطعت هذه العلاقة، في اوروبا وافريقيا وآسيا، الدول الاسلامية ودول العالم الثالث. وحصلت على مكانة خاصة في اتفاق الوحدة الاوروبية وعززت مكانتها في متاجرات السوق الاوروبية المشتركة.

❑ ■ سادسا - حصلت على ضمانات امريكية بقيمة ١٠ مليارات دولار. وها هو رئيس الحكومة، السيد يتسحاق رابين، يزور الولايات المتحدة لضمان استمرار الدعم الامريكي السنوي بقيمة ٣ مليارات دولار والدعم العسكري وتعزيز العلاقات الاستراتيجية.. وتنسيق المواقف لضمان التأييد الدائم لاسرائيل في مفاوضاتها مع العرب ومطالبتها بتصفية كل اشكال المقاطعة.

❑ ■ سابعا - فتحت كل الطرق المغلقة امام تطوير العلاقات التجارية وبيع الخبرات الاسرائيلية في مجالات الزراعة والسلاح وغيرهما لعشرات دول العالم.

باختصار، جرى انقلاب في التعامل مع اسرائيل في العالم كله وفي كل المجالات. والكل يقول ان هذه هي الفاتحة فقط، و «والخير على الطريق». واسرائيل اليوم لم تعد شبيهة باسرائيل في زمن حكومة شمير. بل انها تعد الخطط والمشاريع لاجل القفزات اللاحقة.

❑ ❑ ❑ ❑

في العالم كله، وايضا في اسرائيل، وخصوصا بين الوزراء والسلك الدبلوماسي والخبراء، يعترفون بأنه لولا التوصل الى اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية لما كانت هذه التطورات قد حصلت. ولو جرى وحصلت، لما كانت بهذه الضخامة والاتساع. والكثيرون هنا مصابون بالذهول من سرعة تطور الاحداث وقطف الثمار والانجازات.

ولكن، ما الذي تعطيه اسرائيل، بالمقابل، للفلسطينيين؟ هنا نتذكر تلك المعادلات الحسابية «المشقبعة» التي تقول واحد زائد واحد بل واحد زائد مئة يساوي صفرا..

❑ ❑ ❑ ❑

لقد تميز التعامل الاسرائيلي مع الفلسطينيين، طول الوقت وخصوصا بعد انجاز الاتفاق والتوجه الى واشنطن، بنظرة فوقية ونفاظة واستفزاز. وظهرت الحكومة وكأنها مغتصبة في هذه المسيرة، ابتداء من الابتسامة المعوجة والمصافحة «البدون نفس» بين رابين وعرفات وحتى التهديدات باقتحام الجزء المحرر من قطاع غزة وباغلاق بيت المشرق في القدس.

فقط في الاسبوع الماضي جرى لقاء قمة رابين - عرفات وخرج منه الزعيمان متفائلين، يبشراننا بالتوصل الى عدد من الاتفاقات الهامة لتسريع عملية المفاوضات لانهاء المرحلة الانتقالية.

ولكن السيد رابين، وما ان وطئت قدماه اراضي هلوود الامريكية، حتى سمعناه يشترط لاجراء الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي، عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني من اجل تعديل الميثاق الوطني «والغاء الفقرات التي تتحدث عن ابادة اسرائيل». ويهدد ويعربد: القدس الكبرى (حوالي ثلث مساحة الضفة الغربية) ليست خاضعة للمفاوضات. وفي المرحلة الحالية لا ازالة لاية مستوطنات (رغم ان ١٢ من بين ١٧ وزيرا في حكومته طالبوا بازالة مستوطنة نتسريم في قطاع غزة، والتي بدأ اهلها الاستعداد للرحيل منذ عدة اشهر). ونهر الاردن هو الحدود الامنية لدولة اسرائيل.

واختتم هذا الاسبوع بالهجمة على حفل تخريج دورة لرجال الامن الداخلي الفلسطيني في اريحا، على ياسر عرفات الذي خطب في اعلان الاستقلال وتحدث عن «العدوان الاسرائيلي» و «حرب التحرير».

ولا حاجة بنا للعودة الى تصريحات وممارسات رابين ووزرائه، من اليمين والوسط، المسيئة للفلسطينيين.

الحصار الاقتصادي الخانق، الاذلال، الاعتقالات، المداهمات، اعمال القتل والمطاردة الخ.. فهذه امور يومية نسمع عنها ونرصدها. ونضيف اليها الاهانات والتهديدات الموجهة باستمرار ضد السلطة الفلسطينية.

❑ ❑ ❑ ❑

لقد بات التوجه الاسرائيلي الى فلسطين، قيادة وشعبا، يثير القلق. ويطرح التساؤل:

ماذا يريدون ان يكسبوا اكثر من المكاسب التي وفرها الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني، او التي توفرت بسبب هذا الاتفاق؟!

وسؤال اخر، أهم وأخطر:

هل ينوي رابين البحث عن مخرج للتراجع عن الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني؟! وصار يشعر انه، بعد الاتفاق، حقق الاختراق للعالم العربي ولم تعد هناك حاجة للفلسطينيين؟!

لقد حاول رابين، خصوصا خلال الاشهر الاخيرة، استرضاء اليمين الاسرائيلي فتبنى العديد من شعاراتهم (واخر تبنٍ كان في تصريحاته حول القدس وبيت المشرق والمستوطنات)، وفتح قنوات للاتصال وجسّ النبض لاقامة ائتلاف يميني (مفاوضات مع رفول، وضم ثلاثة اعضاء «يعود» الى الائتلاف.. واخرها اللقاء المغلق بين رابين وزعيم الليكود، بيبي نتنياهو). واليمين معروف بعدائه لمنظمة التحرير ولأي اتفاق معها. وبتهديداته المتواصلة بالغاء الاتفاق من طرف واحد، فيما لو فاز بالسلطة.

فهل السيد رابين، الذي «بلع الكثير من الضفادع» خلال هذه المسيرة (فقد اقنعوه بعد جهد جهيد ان يقبل بالتفاوض مع م.ت.ف)، لم يعد بامكانه اليوم ان يبلع الضفادع مثل استمرار الاعتماد على الاصوات العربية في الكنيست؟!

❑ ❑ ❑ ❑

كل هذه الاسئلة تحتاج الى اجوبة صريحة، لكنها قبل ذلك بحاجة الى ان تطرح امام رابين نفسه وزملائه في قيادة حزب العمل وفي الحزب الحليف، ميرتس.

والشعب الفلسطيني اخذ يطرح هذه الاسئلة من زمان، والمفاوض الفلسطيني الاول د. نبيل شعث، الذي يعتبر اكثر المتحمسين والمتفائلين بالاتفاق، اعلن في مطلع هذا الاسبوع انه اصبح يائسا من امكانية التقدم. وتحدث بصراحة الى «يديعوت احرونوت» انه لم يعد يفهم ماذا تريد اسرائيل. ولماذا تمس هكذا بالسلطة الوطنية الفلسطينية وتعمل على تقييدها وضرب مكانتها وعرقلة مسيرة السلام.



● وفد التلفزيون القطري في ضيافة مكتب الصحافة الحكومي في اسرائيل. ويظهر في الصورة (الأول من اليسار) د. اوري درومي، مدير عام المكتب، والدكتور فواز كمال، مسؤول الصحافة العربية في المكتب - تصوير «ساعر»، مكتب الصحافة الحكومية●

❑ ❑ ❑ ❑

بالطبع، نحن لسنا من الذين يقبلون كل شيء فلسطيني. ولسنا من المتحمسين لتصريحات تتناقض مع روح السلام، من مسؤولين فلسطينيين او من مسؤولين اسرائيليين. فمن يرى في اسرائيل عدوا، كيف يمكن ان يقيم معها السلام؟ ومن يريد ان يحرر حيفا وبيسان، وهو يدخل الى بيته بتصريح اسرائيلي، كيف يمكن الاعتماد عليه والتفاهم معه.

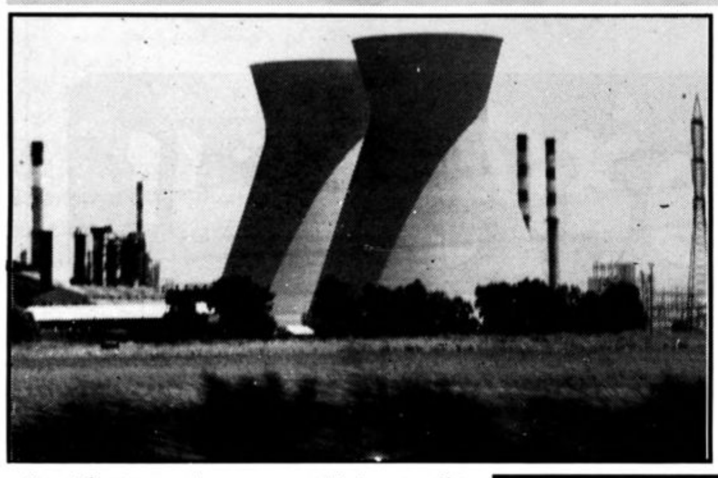
لكن هذه الأمور تظل في حدود يمكن التعاطي معها من خلال الحوار والعتاب والتفاهم خلال المفاوضات، وليست مثل ممارسات فرض الامر الواقع استيطانا وقمعا وقتلا وليست مثل التهديدات التي يوجهها رابين، وهو يعرف ان وراءه قوة جبارة تجعل كل تهديد ذا اسنان مخيفة (؟!) وليست مثل الاعلان: لن تجري الانتخابات الا اذا..

فاسرائيل تملك القوة والسيطرة وتتجبر..

غير ان ما يفوت المسؤولين عن هذا النهج، هو المنطق الانساني والتاريخي البسيط القائل ان القضية الفلسطينية هي لب المشكلة. وما لم تحل حلا معقولا يتلاءم مع طموحات الشعب الفلسطيني، ستتحول الى اعصار جارف مدمر.. يغرق البلاد والمنطقة في اتون حرب يمكن ان نتخيل بدايتها ولكن احدا لن يستطيع تقدير نهايتها. وقد دلت التجربة على ان هذا الشعب، لا تنفع معه الحروب ولا اساليب القمع والارهاب ولا التهديدات. وان شعر باليأس من امكانية نجاح نهج السلام، فلن يعيش احد مرتاحا في المنطقة.

المكاره البيئية واخطارها الصحية في البلاد تتفاقم في ظل معركة غير محسومة بعد:

وزارة للبيئة تحاول محاصرة الخطر ومصانع همّها: تحقيق الارباح بأقل التكاليف!



● تقرير: سهيل قبلان ●

● لا توجد في اسرائيل، اليوم، منطقة صناعية خالية من المواد التي تشكل خطرا على حياة الانسان وعلى النبات والحيوان. وتبوأت المنطقة الصناعية في حيفا، المكانة الأولى من ناحية الخطر لاحتوائها على مصانع كيمياوية، ومصانع تنفث المواد السامة. وتسير في شوارع البلاد، (..١٥) شاحنة محملة بالمواد السامة، خلافا للقانون، في طريقها الى تلك المصانع. وعلى الرغم من تحديد وتعريف (.١) مناطق في البلاد، مأهولة بالسكان، على انها تتعرض لمكاره واخطار بيئية، الا انه ليست هنالك اجهزة والوسائل الكافية لمواجهة اي خطر او كارثة، وخاصة لدى الاطفائية.

وقبل ثلاثة ايام حضر مفوض مصلحة الاطفائية، جلسة للجنة الداخلية البرلمانية واشعل الضوء الاحمر محذرا من انه في حال وقوع كارثة نتيجة للمواد السامة، فتنقصه الوسائل والاجهزة والقوى البشرية لاحتواء الكارثة.

وحول الموضوع ووضع البيئة بشكل عام في البلاد اتصلنا بالسيدة ساري تسيمرمان، الناطقة بلسان وزارة مصلحة البيئة، ورغم انها قالت ان اقوال مفوض مصلحة البيئة فيها «نوع من المبالغة لكي يحصل على قوى بشرية ووسائل متطورة» (!) الا ان الاخطار قائمة والصورة ليست وردية، ليس فقط بالنسبة للمصانع والمناطق الصناعية، انما بشكل عام.

● **«الاتحاد» - ما هي الصورة التي ترسمينها لوضع البيئة في البلاد اليوم؟**

- تسيمرمان: - «عندما تولى الوزير يوسي سريد مهام منصبه كوزير للبيئة، اقام لجنة برئاسة اهرون فاردي، وبلورت خطة لاقامة مجمع قطري في البلاد، لمعالجة اي طارئ ينجم عن المواد السامة. وضم المجمع ممثلين عن الوزارات الحكومية المختلفة وممثلين عن الأمن والاطفائية والشرطة، وكانت وزارة المالية الوحيدة التي عارضت الخطة المقترحة. ورفضت تخصيص مبلغ (.٦) مليون شيكل، لتنفيذ الخطة القاضية بتأهيل فرق انقاذ واقامة مراكز بالقرب من المناطق المعرضة للخطر، واكتفت وزارة المالية بتخصيص مبلغ مليوني شيكل فقط. وادعت بأنها لن تمول الخطة لوحدها، وعلى باقي الهيئات ان تساهم بمبالغ معينة. وهنا يطرح السؤال نفسه، القرار الذي تتخذه الحكومة هل هو للتنفيذ ام للتسجيل على الورق؟ وبالنسبة للوضع اليوم هو كالتالي: معروف ان وزارة البيئة اقيمت قبل خمس سنوات في البلاد وهناك قضايا ومشاكل صعبة ومزمنة، فقد اقيمت منذ قيام الدولة عشرات المصانع دون الأخذ بعين الاعتبار، الاعتبارات البيئية، ولم توظف الأموال او الاجهزة لمنع المكاره البيئية، الا ان وزارة البيئة اليوم تنفذ ثورة بكل معنى الكلمة، لمكافحة الاخطار البيئية. فقد جرى سن قانون المواد الخطيرة. واليوم لكل مصنع ملف خاص، كيف يعمل للتقليل من الاخطار ورمي النفايات واين يرميها، وامتصاص الدخان وتخزين المواد. وفي غالبية المصانع يوجد مراقب بيئي. بعض ادارات المصانع قالت ان الاستجابة لتعليمات وزارة البيئة تكلفها مبالغ طائلة ولا قدرة لها على دفعها. وجرى وضع جداول زمنية للعديد من المصانع لمعالجة أمور نفاياتها. ولا توجد مصانع كثيرة رفضت ذلك. وعلى سبيل المثال لا الحصر، لنأخذ مصنعا مثل «نيشر». على مدى سنوات تسبب في مكاره بيئية نتيجة لغبار الاسمنت والدخان ولوث الهواء والاجواء، لكن منذ (٣) سنوات وبضغط من وزارة البيئة انفق (١٥) مليون دولار على وضع اجهزة ومصاف لمنع تلك المكاره. وهناك مصانع معروفة باخطارها وضعت هي الأخرى الخطط والبرامج. وهي تخضع لمراقبة وزارة البيئة».

● **«الاتحاد»: في حال وقوع اي طارئ فهل الاجهزة والقوى الموجودة كافية لمعالجته واحتوائه وهل على سبيل المثال توجد امكانية لوقوع حادث جراء صعقة برق كما حدث في مصر؟**

- تسيمرمان: «حتى الآن لم تحدث كارثة الا وواجهناها، وبأقل ما يمكن من خسائر، خاصة البشرية. وذلك بفضل الاجهزة والقوى الموجودة في الميدان. وفي حيفا بالذات هناك جهاز مؤهل وقادر على مواجهة اي طارئ. ولا اذكر انه وقعت في البلاد كارثة اودت بحياة المئات. وفي حالة واحدة شب حريق في شركة «كوكاكولا» قبل سنوات، قتل فيه احد رجال الاطفاء. ويومها اقام ذلك الدولة ولم يقعدها، حتى وضعت الخطط والبرامج استعدادا لأي طارئ. وبعد كل حادث يقع تعين لجنة وتستخلص العبر، حتى بنشوب حريق بسيط لا نستهتر ونقوم بنشاط مكثف، فمن هذه الناحية استطيع تهدئة الجمهور وطمأنته».

● **«الاتحاد»: ما هي الوسائل التي اتخذت لمنع الاخطار؟**

- تسيمرمان: «على سبيل المثال مصنع «فروتروم» في عكا الذي يعتبر من المصانع الخطيرة، يشكل سببا في معارضة وزارة البيئة لاقامة حي سكني جنوب عكا. وفي هذا المصنع كانوا ينقلون الانتاج في قناني زجاجية، ففي حالة وقوع حادث طرق مثلا، فالخطر كبير، الا ان ادارة المصنع وجدت الوسائل البديلة، وتنقل الانتاج في اجهزة ووسائل متطورة جدا. كذلك توجد لوزارة البيئة ستة الوية وفي كل لواء يعمل العديد من المختصين وبشكل يومي لمنع التلوث، واقيمت لجنة وزارية لمنع قذف النفايات الى البحر. لكن هناك حالة واحدة واعطت وزارة البيئة رخصة لمصنع «خيميكاليم» لرمي نفاياته في البحر، مع الزامه بايجاد طرق وحلول بديلة. ومن تلك الحلول، وضع خطة بدىء بتنفيذها تتجسد بوضع انبوب ضخم يكلف ملايين الدولارات، لنقل النفايات. وفي حال عدم وجود حل للمشكلة على الارض فيجب ايجاد مخرج بحري شرط ان لا يلوث الشواطئ. وقدمت وزارة البيئة شكوى ضد بلدية ايلات لعدم حلها لمشكلة المياه العادمة. لكن هناك مسؤولية على السلطات المحلية لكيفية المحافظة على جودة البيئة، خاصة في مجال القمامة».

■ هنالك تعريف رسمي لعشر مناطق في البلاد مأهولة بالسكان على أنها تتعرض لمكاره واخطار بيئية، لكن شح الميزانيات يحول دون المعالجة الملائمة ■ الناطقة بلسان وزارة البيئة: الوزارة تنفذ الآن ثورة لمكافحة المخاطر البيئية! ■

● **«الاتحاد» - المشكلة قائمة في الوسط العربي جراء انعدام شبكات المجاري فما هو دور وزارة البيئة في ذلك؟**

- تسيمرمان: «لقد ساعدت وتساعد وزارة البيئة المجالس في هذا المجال. ورصدت ميزانية (.٤٥) مليون شيكل لمعالجة المياه العادمة وتنفيذ مشاريع المجاري. وبالنسبة للقمامة فهذه مشكلة قطرية. وقد اعلن عن مناقصة لاقامة محرقة للقمامة. وهناك موقع مخصص لذلك في جنوب البلاد. ومكان آخر في الشمال. وبادرت وزارة البيئة الى اقامة (٥) مجمعات في البلاد لتجميع القمامة. فلا يمكن ان تقيم في كل مدينة وقرية مجمعا، لأن ذلك يتطلب تخصيص الارض والقوى لمراقبتها، لكن المشكلة التي تواجهنا هي الناس، خاصة في الجنوب، اذ ان احدا لا يريد مجمع القمامة في منطقته. وبودي الاشارة الى نقطة هامة وهي مسؤولية كل رئيس سلطة محلية في بلده. فالوزارة ليست بديلا للرئيس وهو الذي يعرف مشاكله وعليه ان يضع موضوع البيئة في رأس سلم الاولويات. انه يجبي الضرائب وعليه ان يستغلها لسن قوانين مساعدة لمنع المكاره البيئية، كمنع دخول سيارات تحمل المواد الخطيرة في بلده. ومنع الضجيج ايضا».

● نقل مصانع «خيميكاليم» الى الشيخ دنون ●

● وتعارض وزارة البيئة بشدة نقل مصانع «خيميكاليم» من منطقة حيفا الى منطقة الشيخ دنون، لتأثيرها على المياه الجوفية الموجودة في المنطقة.

وعن معارضة اهالي الشيخ دنون، للمشروع واخطاره تحدث داود بدر قائلا: «قبل سنتين قرأنا في صحف اسبوعية عبرية انه ستقام منطقة صناعية الى الشرق من دنون. ولم نعر الأمر يومها اهتماما فلم نعرف في اي موقع بالضبط ستقام المنطقة وما هي نوعية المصانع او حجمها. وقلنا: عندما سيكون الأمر جديا لا بد ان ينسق المجلس الاقليمي «مطيه اشر» الأمر معنا. وظلت القضية كما يبدو غير معلنة وفي اطار المجلس حتى يحصل على التصريحات اللازمة من البناء والتنظيم والوزارات المختصة. وحسب القانون، من المفروض ان يعلن المجلس الاقليمي عن المشروع للناس ليقدموا اعتراضاتهم، الا انه لم يفعل. وفجأة وعن طريق جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، عرفنا ان المنطقة الصناعية ستقام على بعد (.٤٥) مترا من دنون. ورأينا بذلك عملية خنق للقرية بكل معنى الكلمة بالاضافة الى الاخطار البيئية. ونحن الآن نجمع التواقيع على عرائض ضد نقل المصانع ففي المنطقة اكبر مخزون لمياه الشرب في البلاد الأمر الذي سيؤدي الى تلويث مياه الشرب. ويشجعنا في ذلك ايضا ان وزارة البيئة ضد المشروع وبقربنا «موشاف كليل» يعارض المشروع بشدة وقام بمظاهرات. وفوجئنا عندما جوبهنا برد المسؤولين في المجلس الاقليمي، لماذا تعارضون الآن؟ ولماذا تعارضون التطوير، فدائما تصرخون انكم تعانون من التمييز ولا توجد مصانع في قراكم، وعندما نريد اقامة المصانع ترفضون؟ وقال داود بدر: قلنا لهم ان هناك منطقة

←←

التـركيـب . مجـانـاً !

الشهر الأول . مجاناً !

تيقيل – التلفزيون بالكوابل تعرض عليك الإرتباط الآن بالكوابل في فرصة لا تعوض :
التركيب والإشتراك الأساسي للشهر الأول لا يكلفان شيئاً
الرهنية مقابل المحّول بقيمة ٢٤٠ ش تدفع بأمر ثابت أو ببطاقة الإعتماد ب ١٠ أقساط.
عن المحّول الثاني – رهنية مخفّضة بقيمة ١٢٠ ش فقط .

لأبنـاء الجيـل الذهبـي ـ المحّـول الأول
برهـنـيـة ١٢٠ ش فقط .

٠٦-٥٦٧٦٦٠



تـيـقـيل – تلفـزيـون بالكـوابـل

المكاره البيئية واخطارها الصحية في البلاد تتفاقم في ظل معركة غير محسومة بعد:

تبعد عن دنون (٦) كيلومترات فلماذا لا تنقلون المصانع اليها؟ وتكون في منطقة وسطية ولا تؤثر على تطور دنون. وتفسيرنا هو انهم يريدون ابعاد المصانع عن المستوطنات القريبة.

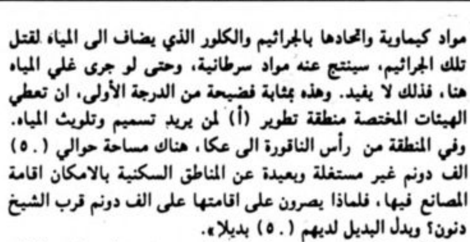
● **«الاتحاد» - هل بدأ العمل على الأرض؟**

- داوود بدر: «لم يباشروا العمل بالضبط في الموقع المخصص، الا انه بالقرب من وادي جعتون وفي موقع النصب التذكاري لمعركة الكابري، توجد اعمال حفر ووضع انابيب ضخمة يعتقد انها لتصريف نفايات المصانع. كذلك جرى بحث في لجنة التنظيم حسم لصالح اقامة المنطقة الصناعية. ونحن بمساعدة «جمعية الجليل» نعارض، فقد رفعت جمعية الجليل شكوى ضد اقامة المصانع.

وحول الموضوع تحدث السيد حاييم شنهار، مدير مكتب وزارة البيئة في الشمال قائلا: المنطقة الواقعة شرق الشيخ دنون تتميز عن باقي مناطق البلاد بان المياه تتغلغل في اعماقها بعيدا في باطن الارض. والمنطقة المخصصة لنقل المصانع قريبة جدا من منابع الكابري وفيها (٣٠) مصدرا لمياه الشرب، ومن ناحية منطقية ان تقام في تلك المنطقة مصانع خطيرة، فهذا هو الجنون. ووزارة البيئة تعارض اقامة المصانع بشدة. وادت معارضة الوزارة الى رفض طلب المجلس الاقليمي «مطيه اشر» في لجنة التنظيم والبناء للتصديق على اقامة المصانع. ووجه الوزير سريد رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الحكومة بصفته وزيرا للداخلية، يطلب منه فيها عدم توقيع امر المصادقة على اقامة المنطقة. وحتى الآن لم يوقع رابين ولم يصادق عل نقل المصانع».

● **«الاتحاد» - الوزارة والاهالي وجمعية الجليل يعارضون نقل المصانع، فمن له مصلحة اذن في نقلها؟ وستنقل لمنع خطر بيئي في مكان ما، فهل الحل بنقل الخطر الى موقع آخر؟**

- شنهار: «هناك اوساط تفتش دائما عن المنفعة الاقتصادية والربح المادي وتكديس وجني الارباح، غير آبهة بالبيئة واوضاع الناس الصحية. وكذلك فالمجلس الاقليمي «مطيه آشر» سيربح كثيرا لأن المصانع ستكون في منطقة نفوذه وسيجبي الضرائب عنها. وتجدر الاشارة الى انه في آذار عام (١٩٨٩) وقع حادث تسمم جماهيري جراء تلوث المياه في الجليل الغربي ونقل (١٢١٦) مصابا الى مستشفى «نهريا» جراء ذلك. ونجم ذلك في حينه عن خلل في جهاز الكلورة. فاختلطت مياه المجاري بمياه الشرب وحدث التسمم ولأن جهاز الكلورة اصيب بخلل لم تقتل الجراثيم التي في المياه. وماذا كانت توصيات لجنة التحقيق التي اقيمت في اعقاب الحادث؟ ابعاد مياه المجاري ومصادرها عن مياه الشرب ومصادرها!! والطفل يعرف ذلك دون الحاجة للجنة تحقيق. ولكنهم اليوم ماذا يفعلون رغم تلك التوصية، اليوم لا يتحدثون عن مياه عادمة مع جراثيم، انما عن مواد كيماوية واتحادها بالجراثيم والكلور الذي يضاف الى المياه لقتل تلك الجراثيم، سينتج عنه مواد سرطانية، وحتى لو جرى غلي المياه هنا، فذلك لا يفيد. وهذه بمثابة فضيحة من الدرجة الأولى، ان تعطي الهيئات المختصة منطقة تطوير (أ) لمن يريد تسميم وتلويث المياه. وفي المنطقة من رأس الناقورة الى عكا، هناك مساحة حوالي (٥٠) الف دونم غير مستغلة وبعيدة عن المناطق السكنية بالامكان اقامة المصانع فيها، فلماذا يصرون على اقامتها على الف دونم قرب الشيخ دنون؟ ويدل البديل لديهم (٥٠) بديلا».



■ نقل مصانع «خيميكاليم» الى منطقة قرية الشيخ دنون يخنق القرية ويعرض اهلها واكبر مخزون لمياه الشرب في البلاد لاخطار جسيمة.. لكن هدف جني الارباح المادية «يبرر كل شيء»!! ■ المشكلة البيئية الاساسية في المثلث: انعدام شبكات المجاري وتكدس الاوساخ والقمامة في الشوارع! ■ مهندس البيئة، عصام صباح: مشكلة الاخطار البيئية هي - المبالغ الطائلة التي تكلفها الاجهزة اللازمة للمنع والوقاية! ■



● **«الاتحاد» - وما هو السبب في اعتقادك لذلك الاصرار؟ هل لقرب المنطقة من قرية عربية؟**

- شنهار: «لا اعتقد انه لوجود قرية عربية، فهي تؤثر على كل سكان الجليل الغربي، اليهود والعرب. انما لأن التكلفة هناك اقل. وهنا يلعب الجانب الاقتصادي والربح المادي، فالارض غير مؤجرة ايضا. وهذه المصانع فيما لو اقيمت ستخنق الشيخ دنون وتمنع تطورها وتنقض عليها كالكماشة من كل الجهات.

● **«الاتحاد»: وهل لوزارة البيئة انياب تمنع تلك الاخطار؟**

- شنهار: «كل ما لدينا هو اصبع نضعه على الجرح ونشير به الى الاخطار. للأسف تحذيراتنا غالبا ما تذهب سدى وتضيع بين ضجيج المصالح والارباح. ونحن نقوم بكل ما نستطيع. لكن على الجمهور ان ينضم الى المعركة ويعرف ماذا يخططون له. وعليه ان يتحلى باليقظة التامة. ولقد تحدثت مع عدد كبير من رؤساء المجالس العربية في المنطقة وشجعني تجاوبهم واستعدادهم للنضال من اجل جودة البيئة. واذا لم يلتف الرؤساء والجمهور حول وزارة البيئة فلن تنجح في معركتها».

● **«الاتحاد»: «هل من برامج او مواد ارشادية او تعاون مع هيئات في الوسط العربي من اجل الحفاظ على جودة البيئة؟**

- شنهار: «لقد زرت عدة قرى عربية في الشمال. وحضرت مؤتمر عمال السلطات المحلية. واطلعتهم على الاخطار البيئية من عدة مصادر وضرورة الاهتمام بتنقية الاجواء. ورغم التجاوب الا ان التنفيذ يسير، للأسف، ببطء. ويواجه الرؤساء مجموعة من الهموم في آن واحد، خاصة على ضوء المشاكل الكثيرة التي يعانون منها. وهناك تعاون جيد بين جمعية الجليل وتنظيم «مواطنون من اجل البيئة» وهذا التعاون اليهودي - العربي المشترك ينقي ليس فقط الاجواء وانما القلوب. والمطلوب هو شد الهمم وتشابك السواعد من اليهود والعرب معا، من اجل بيئة نقية ومريحة».

● مصانع فينيسيا ●

قبل ستة اشهر بدأت مصانع «فينيسيا» للزجاج، عملها في موقعها الجديد على اراضي عدة قرى عربية في منطقة الناصرة. حول الموضوع تحدث السيد مصطفى مرعي، مسؤول قسم الصحة في مجلس المشهد المحلي قائلا: «خطورة المصانع تتجسد بنفثها المواد التي من شأنها جلب سرطان الحنجرة والرئتين. وتعمل المصانع منذ ستة اشهر كفترة تجريبية بدون المصافي اللازمة لتقليل الاخطار. ووضعنا الات لقياس نسبة التلوث من دخان المصانع، الا انها لم تعط نتيجة وذلك لبعدها عن المصانع. فنقلناها الى مكان اقرب. وعندما عارضنا اقامة المصانع بثوا الدعاية اننا لا نريد التطوير وكل الوقت نطالب بالتصنيع. وها هي المصانع اقيمت، فلا يوجد فيها اي عامل عربي من المشهد على سبيل المثال، فهل استفدنا من التطوير؟ وهل التطوير هو ان نستنشق دخان المصانع ونتفرج عليه وهو يتصاعد الى العنان؟



● المجاري والقمامة ●

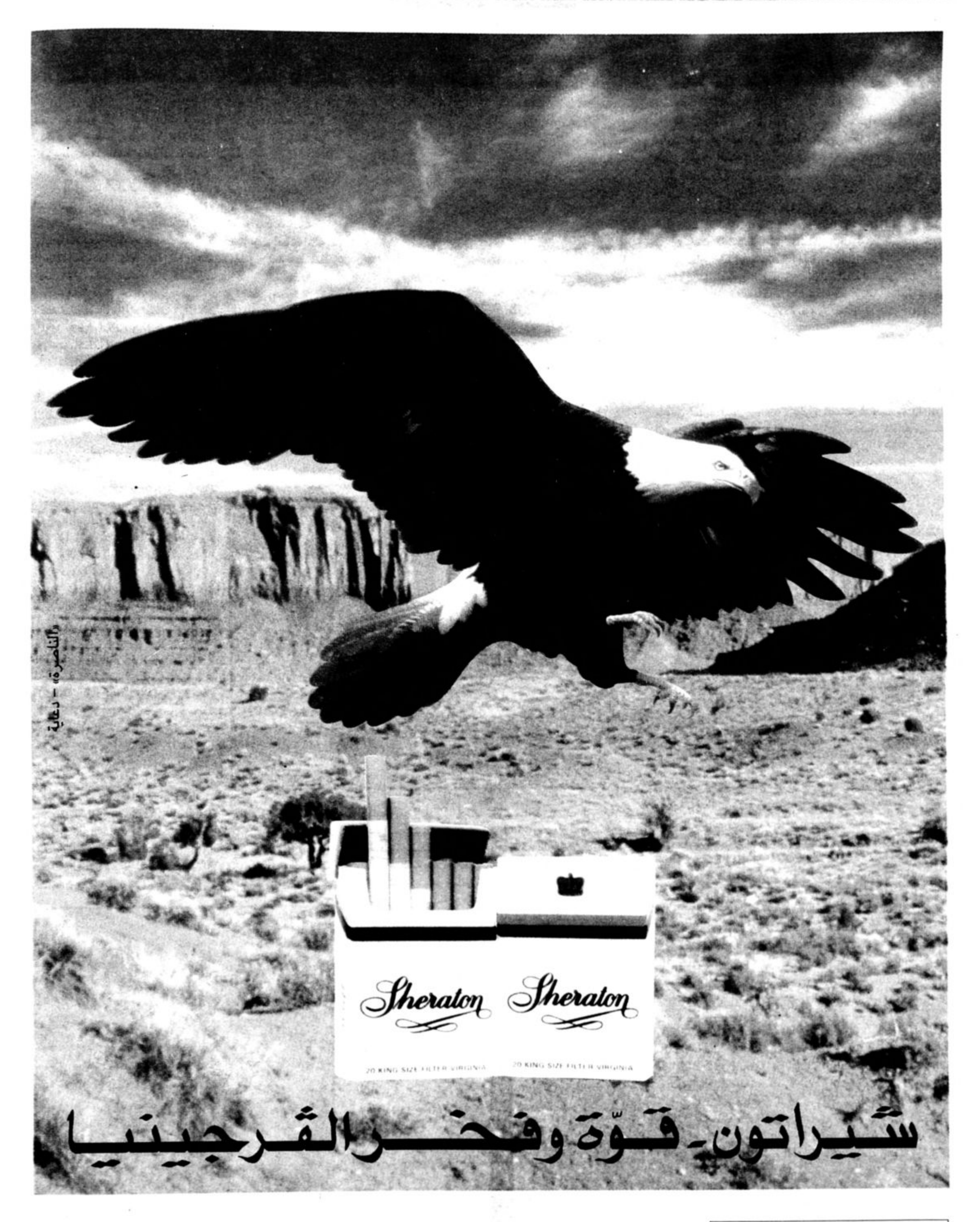
المشكلة التي يعاني منها اهالي المثلث بشكل عام، هي قضية انعدام شبكات المجاري وتدفق المياه العادمة في الشوارع وتكدس الاوساخ والقمامة في الشوارع. وعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك مجمع منطقي للقمامة شرقي بلدية الطيبة يبعد مسافة مئات الأمتار فقط عن البيوت. وهناك من يقول انه يستعر النوم من شدة الروائح التي تنبعث من مجمع القمامة خاصة اثناء حرقه. والتلوث الأخطر هو تدفق المياه العادمة في وادي الاسكندر بشكل لا يطاق وانتشار الحشرات. والنهر يمر عبر قرية قلنسوة.

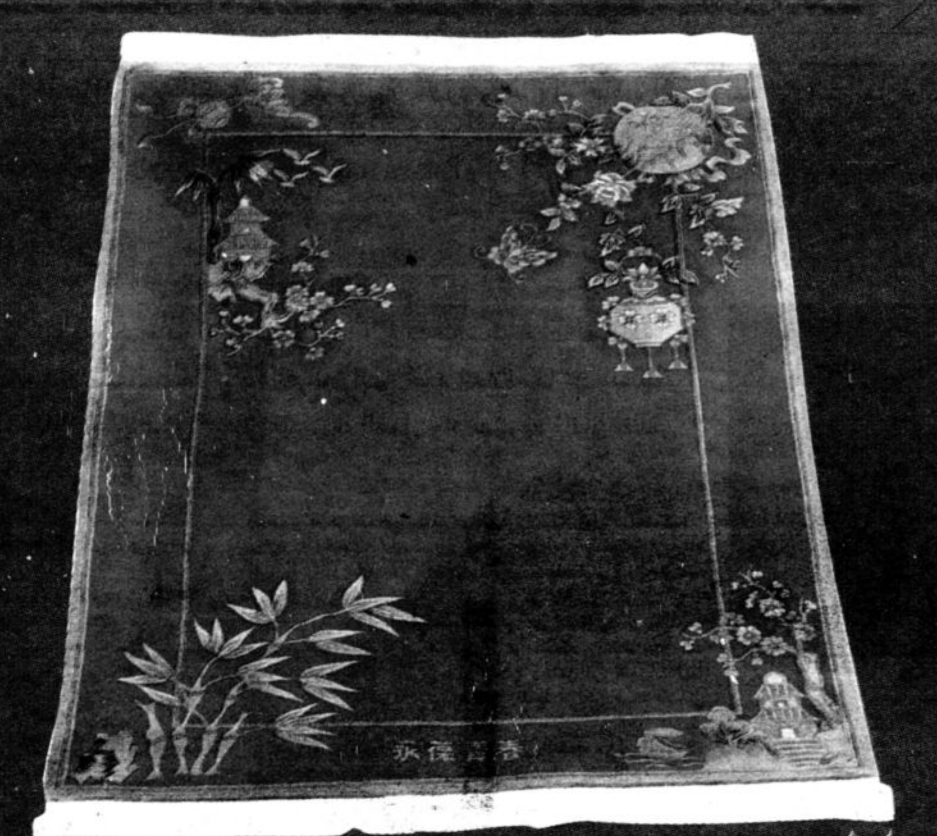
والصورة في المثلث تنطبق تقريبا على غالبية القرى العربية التي تفتقر الى شبكات المجاري.

وتقع مسؤولية على الأهالي وليس فقط على السلطة وللأسف فان قضية النظافة والمحافظة على شوارع نظيفة ليست كما يرام، وليس المهم ان يكون برميل للقمامة في الشارع، بل المهم ان يكون الوعي عند الانسان، ان القمامة مكانها البرميل وليس الشارع العام.

ويبقى السؤال: ما الأهم، حياة الانسان ام الأموال لدى المستثمرين؟

عن ذلك يقول عصام صباح، الذي يعد رسالة الدكتوراة في موضوع هندسة البيئة في معهد «التخنيون»: اليوم اي مصنع يقام يمكن سلفا معرفة مدى الاضرار الناجمة عنه بيئيا ويمكن تلافي ذلك، ولكن الاجهزة المطلوبة لمنع الاضرار الصحية والبيئية تكلف مبالغ طائلة. والعالم الرأسمالي لا تهمه حياة الناس، لذلك نرى ان امريكا بالذات، تقيم مصانعها في العالم الثالث، مستغلة اوضاع الفقر والايدي العاملة الرخيصة. ولا تهتم الشركات لوضع اجهزة رقابة وتطهير، فما يهمها هو الربح. وعلى سبيل المثال، فان الأجهزة المطلوبة للحفاظ على البيئة، في مصنع «فينيسيا» يبلغ ثمنها (٦) ملايين دولار. وجرى الاتفاق على ان يركب المصنع الاجهزة خلال ثلاث سنوات، وذلك نتيجة الالتماس الذي قدمته جمعية الجليل ضد المصنع. والمطلوب هو ضغط جماهيري ومظاهرات لافشال اي مشاريع خطيرة. وللأسف فان وزارة البيئة بدون انياب، وحتى لو اقامت الدنيا واقعدتها، فالأمر منوط برابين، خاصة بالنسبة لنقل المصانع الى الشيخ دنون.


«الناصرة» - دعاية
Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINIA
Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINIA
شيراتون. قوّة وفخر الفرجينيا



من الصين وبلاد الفرس

وصلتنا من الشرق تشكيلة واسعة في غاية الجمال من السجاد الفاخر
١٠٠٪ من نسيج الصوف وباشكال بيضاوية ودائرية متنوعة

حملة تنزيلات!

* على كل شروة ما فوق ٣٠٠٠ شيكل سجادة صينية صنع يدوي بحجم ٠,٩٢ × ٠,٦٢



* سجادة صينية للصالون صنع يدوي ابتداء من ١٤٧٠ ش.ج (تشمل ض.ق.م)

مفتوح ايام السبت مساء

اكليلان - مخزن سجاد رئيسي

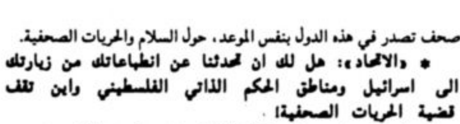
شارع حيلتس ١٠ - جسر باز (مقابل الاطفائية) ت: ٠٤/٦٢٨٨٩٩ مفتوح من الاحد حتى الخميس بين الساعات ٧,٣٠ - ١٩,٠٠ باستمرار الجمعة من ٧,٣٠ - ١٣,٣٠

سجاد الشمال، شارع شلومو بن يوسف ٧، تشيك بوست، ت: ٤١١٣٥٥

احمد عثماني، التونسي المسؤول في منظمة «صحفيون بلا حدود»، لـ «الاتحاد» اثر جولته في اسرائيل والمناطق الفلسطينية:

الصحافة الاسرائيلية والفلسطينية تتعرض لمضايقات وتقييدات تناقض مبدأ حرية الرأي والتعبير في ميثاق حقوق الانسان!

❏ المشكلة الاساسية التي تواجه الصحافة الاسرائيلية هي: الرقابة العسكرية ❏ المشكلة الاساسية التي تواجه الصحافة الفلسطينية: غياب القوانين التي تحدد العلاقة ما بين السلطة ووسائل الاعلام ❏ وزير الثقافة الفلسطيني، ياسر عبد ربه: العمل جاد لتشريع قانون يضمن الحرية الصحفية والعمل الصحفي ❏



● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

□ منظمة «صحفيون بلا حدود» تأسست في العام ١٩٨٥ ومقرها في العاصمة الفرنسية باريس، «وهي منظمة مستقلة تدافع عن الصحفيين المعتقلين وحرية الصحافة» - كما يقول الاستاذ احمد عثمان، الذي يشغل منصب المسؤول عن «منظمة الشرق الاوسط ودول العالم الثالث» في هذه المنظمة.

وكنا التقينا الاستاذ عثماني هذا الاسبوع في مكاتب تحرير صحيفة «الاتحاد»، عندما خصها بزيارة، للاطلاع على ظروف العمل فيها ومعرفة الحقائق بالنسبة لموضوع حرية الصحافة والمضايقات التي تتعرض لها الصحيفة والعاملون فيها.

والاستاذ احمد عثماني هو تونسي الاصل، جاء في زيارة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل ضمن مهمته هذه.

*** «الاتحاد»: هل لك ان تحدثنا عن منظمة «صحفيون بلا حدود»؟**

- احمد عثماني: هذه المنظمة تأسست في العام ١٩٨٥ ولديها سبعة فروع في دول العالم. مقرها في العاصمة الفرنسية باريس. اما الفروع فهي في كل من: المانيا وبلجيكا وكندا واسبانيا وايطاليا وسويسرا. وهي منظمة مستقلة، مكونة من الصحفيين وينتسب اليها صحفيون من (٧٠) دولة في العالم، نحن نعرف ان مئات الصحفيين يتعرضون للقمع والتعذيب والمضايقات والاعتقالات، والعديد منهم يلقون حتفهم بطرق شتى، في مقدمتها الاغتيالات. ونجد ايضا ان الحكومات في العديد من دول العالم تمارس تضييقات على الصحفيين وتمنعهم من ممارسة حريتهم الصحفية. اما بواسطة الرقابة واما بمنعهم من الوصول الى مصادر المعلومات بحرية. كل هذه الامور ادت الى تأسيس منظمتنا من اجل الدفاع عن الصحفيين وحرية الصحافة ونحن نقوم ايضا بالتوعية لمبادىء حرية الصحافة وتعميق الوعي في هذا المجال.

*** «الاتحاد»: هل لمنظمتكم اهدافا معينة هل لك ان تعرفنا عليها؟**

- احمد عثماني: في الواقع، هناك ستة اهداف اساسية نتركز عليها في عملنا داخل المنظمة واذكرها باختصار: اولا - التعبئة اليومية لمساعدة الصحفيين المهددين او المعتقلين، والقيام بكفاح يومي من اجلهم، ان كان ذلك الاعتقال بسبب موقف يتعلق بحرية الصحافة او غيره، كذلك الكفاح ضد جهاز الرقابة الذي يفرض على وسائل الاعلام. ويتم كفاحنا هذا عبر حملات صحفية، وارسال رسائل احتجاج للمسؤولين في تلك الدول. ونقوم بمساعدة الصحفيين المعتقلين - بقدر الامكان - بواسطة توفير الحماية القانونية لهم من توكيل محامين او دفع الضمانات والغرامات المالية وتقديم الدعم لعائلاتهم ان كانت محتاجة.

الموضوع الثاني هو تبني الصحفيين المعتقلين بواسطة تنظيم عمليات التبني عن طريق وسائل الاعلام، من صحف واذاعات وغيرها.

ثالثا - التركيز على تعميق الوعي لدى وسائل الاعلام حول قضايا حرية الصحافة والانتهاكات التي تجري بحقها، حيث نقوم بنشر ذلك في نشرة شهرية واصدار تقارير سنوية عن هذه الانتهاكات. اضف الى ذلك اننا كنا المبادرين الى اعلان يوم الثالث من ايار من كل سنة «اليوم العالمي لحرية الصحافة».

وهناك اهداف اخرى مثل: مساعدة وسائل الاعلام الصحفية، خاصة المستقلة منها والتي تتعرض للتعسف من السلطات او لعنف بعض الجماعات لتواصل الصدور. وقد قمنا بذلك مثلا في البوسنة وفي رواندا حيث اقمنا اذاعة محلية للاجئين ووزعنا عليهم الاف اجهزة الراديو الترانزستور ليتمكنوا من الاستماع لمحطة الراديو، ومعرفة ما يجري من حولهم. ونقوم ايضا بتشجيع النقاش حول قضايا تتعلق بحرية الصحافة ان كان عبر الاصدارات او الندوات، او اثارة مواضيع الحريات في وسائل الاعلام والقضايا المطروحة. ومثال على ذلك اننا كنا عقدنا ندوة في شهر تموز الاخير في باريس شارك فيها صحفيون من لبنان والاردن وفلسطين ومصر واسرائيل، حول موضوع السلام في الشرق الاوسط، واصدرنا ملحقا في صحف تصدر في هذه الدول بنفس الموعد، حول السلام والحريات الصحفية.

*** «الاتحاد»: هل لك ان تحدثنا عن انطباعاتك من زيارتك الى اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واين تقف قضية الحريات الصحفية!**

- احمد عثماني: بالنسبة لانطباعاتي فهي كثيرة. لكن بخصوص موضوع حرية الصحافة في اسرائيل او في فلسطين، فهناك بدون شك صعوبات تواجهها الصحافة ووسائل الاعلام. وعندما اقول صعوبات فهذا يعني - على حد سواء - في اسرائيل وفلسطين، لكن طبيعة المشاكل والحلول والاجراءات تختلف بينهما.

ففي اسرائيل، ووفقا لاطلاعنا وما يصل الى المنظمة، فان وسائل الاعلام يجري كبت حرياتها بالنسبة لممارسات السلطات العسكرية ازاء الصحفيين والصحافة. ولدينا مع اسرائيل قضية مهمة هي: الحق في الوصول الى المعلومة، وخاصة في المناطق المحتلة، حيث نجد الصحفيين يمنعون من دخول بعض المناطق ويتم اغلاقها في وجوههم بأوامر عسكرية. هذه الاجراءات هي ضد الحريات الصحفية وانتهاك للمادة (١٩) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان. كذلك منع اعطاء تصاريح للصحفيين للدخول الى منطقة ما لتغطية ما يحدث هناك. وهذا مناف للحق الاساسي لضمان حرية الصحافة.

ونجد ان هناك مسألة حالات فردية مثل الاعتقال. حيث يعتقل صحفيون من قبل السلطات الاسرائيلية، ويمارس العنف ضدهم خلال ممارستهم عملهم الصحفي، مثل كسر ادوات العمل، الآليات، الكاميرات وغيرها. وهناك حالات خاصة، قمنا باثارتها في حينه مع السيد رابين ومع رئيس المكتب الحكومي للصحافة، السيد اوري دورمي، الذي التقيت به. ومن هذه الحالات، مثلا حالة الاعتقال التي يتعرض لها الصحفي جميل برغوث من طولكرم والذي اعتقل منذ (٩٤/٨/٢٦) بامر اداري لمدة اربعة شهور وما زال يقبع في سجن «انصار» (كتسيعوت) في النقب، مع انه لم يجر توجيه اي تهمة اليه وتم منع اهله من زيارته.

اما القضية الاخرى التي تعرفنا عليها خلال الزيارة، ونقوم بالتحري عنها فهي مسألة الرقابة على الصحافة ومنع نشر المعلومات من قبل الرقيب العسكري، والمواضيع التي تمنع الصحافة من التطرق اليها. ونقصد المجال العسكري اساساً، وقد تأكدنا خلال هذه الزيارة ايضا ان هناك معاملة خاصة للصحافة العربية الاسرائيلية، حيث تزداد مضايقات الرقيب وغيره عليها. ولذلك نقوم بالتحري عن الموضوع لمعرفة مدى الفجوة القائمة ما بين الصحافة العربية والعبرية في اسرائيل من هذه النواحي لطرحها على الرأي العام العالمي.

هذا باختصار عما يخص قضية الصحافة في اسرائيل.

*** «الاتحاد»: وماذا عن الصحافة العربية في فلسطين؟**

- احمد عثماني: اكثر وقتي قضيته في القدس ومنطقة السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث قمت بمقابلة المسؤولين في الهيئات والمؤسسات الاعلامية الرسمية والشعبية، التقيت مع الاخ رضوان ابو عياش، رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني، ومع الوزير باسم ابو سمية مدير الاذاعة الفلسطينية، ومع الوزير ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام، ومع العديد من الصحفيين ورجال الاعلام والنقابيين الصحفيين.

وفي الواقع، فقد وجدت هناك قضيتين اساسيتين، الاولى تتعلق بمعاملة الصحفيين، مثل الاعتقال الاعتباطي الذي لا يحترم القواعد القانونية، وأثرت الموضوع مباشرة مع الرئيس عرفات، لانني كنت التقيت بعض الصحفيين الذين كانوا رهن الاعتقال. والقضية الثانية تتعلق بتوقيف الصحفي بدون اعلام مسبق ودون أن توفر له مرافقة ملائمة وحماية من قبل محام. وجميع هذه الحالات التي اطلعنا عليها كانت من هذا النوع. ولا شك ان هذا الامر له علاقة بغياب الاجراءات القانونية التي تحكم العلاقة والتعامل بين اهل المهنة والسلطة، لكن هذا لا يبرر عدم احترام الاصول الاجرائية وخصوصا المواثيق الدولية، مثل المادة (١٩) من ميثاق حقوق الانسان الذي يؤكد قضية حرية الرأي والتعبير

السلطة الفلسطينية في طور التكوين، لكن يجب ضمان الرأي والتعبير لرجل الاعلام، ومن الامور الهامة التي وجدتها هو موضوع غياب القوانين والاجراءات القانونية التي تتحكم بالعلاقة بين السلطة والصحافة، وبين السلطة والمجتمع، والتناقض الموجود في القوانين التي يعيش في ظلها الصحفي الفلسطيني اليوم. ففي منطقة ما نجد ان قانون الانتداب البريطاني - وخاصة قانون الطوارىء - هو القانون السائد، في ظل الحكم الاسرائيلي، بينما هناك قوانين عثمانية واردنية ومصرية كلها تتشابك في رقعة ضيقة وتتطلب المراجعة. وعندما طرحت الموضوع على الوزير ياسر عبد ربه اعلمني بانه يجري الاعداد لتشريع قانون يضمن الحرية الصحفية والعمل الصحفي.



● احمد عثماني ●

*** «الاتحاد»: وهل اجتمعتم في المناطق المحتلة الفلسطينية بنقابيين صحفيين؟**

- احمد عثماني: كان لقاء في غزة مع رئيس نقابة الصحفيين الاستاذ زكريا تلمس. وعندما طرحنا امامه قضية الحريات الصحفية، وما تواجهه من مشاكل، شرح لنا ظروف المرحلة، وعبر لنا عن التحركات التي قاموا بها عند وقوع قضايا الاعتقال ضد صحفيين. ويودي الاشارة الى اننا اجتمعنا مع العديد من القائمين على الهيئات المعنية بحقوق الانسان ومؤسسات صحفية اخرى، مثل المنظمة الجديدة والمدعوة «منظمة الصحافة الفلسطينية» ويمثلها ابو الحصري. والتقيت ايضا بالاستاذ باسم عيد وهو من مراسلي «صحفيون بلا حدود» في القدس.

*** «الاتحاد»: هل لمست ان هناك تغييرا في قضية الحريات الصحفية منذ اتفاق المبادىء بين الجانبين؟**

- احمد عثماني: بالنسبة لي من الصعب المقارنة بين ما قبل اوسلو وما بعده، فمن ناحية الصحافة الاسرائيلية لا يوجد تغيير جذري، فلديها قسط من الحريات الصحفية ليس بالقليل، لكن القضايا التي كان عليها حظر وكبت وموررست ضدها اعمال رقابة تمنع من حرية التعبير مثل الامن، الجيش، الاحتلال، ما زالت قائمة، فهل نقول حدث تغيير بعد اوسلو صعب جدا.

وبالنسبة للفلسطينيين، علينا الا ننسى بان الصحف الفلسطينية الاساسية لا تزال تصدر تحت ظل الاحتلال، ولم يحدث تغيير في الجوانب الايجابية. هناك شعور بالحرية، لكن الامور زادت تعقيدا، لانها تصدر تحت الاحتلال. وتوزع في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، هذا الوضع خلق ظروفا صعبة جدا لظروف العمل الصحفي والحريات الصحفية.

*** «الاتحاد»: كم هو عدد المنتسبين لمنظمتكم من الاسرائيليين والفلسطينيين؟**

- احمد عثماني: لدينا بعض المنتسبين للمنظمة من اسرائيل ومن الاخوة الفلسطينيين، لكن الحديث لا يدور عن اعداد كبيرة، وخلال لقائي مع ممثلي المنظمات الصحفية في اسرائيل وفلسطين، حاولت ان انقل لهم رسالة منظمتنا. وفي الواقع بعد لقائي مع رئيس تحرير «الاتحاد»، الاخ نظير مجلي وما سمعته منه عن ظروف عملكم، وعن المضايقات التي تتعرض لها الصحيفة في مجال الرقابة وغيرها من المضايقات، في مجال منع الحرية الصحفية، جعلني اعرف اكثر عن الحقائق الموجودة هنا وكلي امل ان تستمر علاقاتنا.

واخيرا يودي الاشارة الى اننا اقمنا خطا هاتفيا في منظمتنا، وهو خط مفتوح لمدة ٢٤ ساعة يوميا ويعمل باللغتين الفرنسية والانجليزية، لتلقي الشكاوى والمعلومات عن الممارسات ضد الصحفيين وحرياتهم من اعتقالات وطرد، او اختطاف، واطلقنا على هذا الخط «s.o. s prees»، والذي يتصل بالخط نرجو منه تقديم معلومات دقيقة وليست عامة لنتمكن من ملاحقتها.

واخيرا كانت لي زيارات عديدة في دول العالم الثالث لمتابعة قضايا حرية التعبير الصحفي، ومنها زيارة للباكستان بخصوص موضوع تسليمة نسرين، وكل زيارة ميدانية تزيد الاهمية لمواصلة الدعم لحرية الصحافة والصحافة الحرة، وتؤكد ان دورنا لمساندة الصحفيين في عملهم بحرية هو دور هام في ظل غياب الحريات في بعض الدول.

معطيات عن الفقر في الوسط العربي لم يشملها تقرير مؤسسة «التأمين الوطني»

موضوع الفقر يجب وضعه بالحاح، على جدول اعمال «لجنة الرؤساء» والهيئات الشعبية المختلفة!

* سهيل دياب *

● اذا كان التقرير الذي نشرته مؤسسة «التأمين الوطني» الاسبوع الماضي حول الفقر في اسرائيل خلال سنة ١٩٩٣، قد رسم صورة قاتمة وعكس جانبا من جوانب الفقر المأساوية في الوسط العربي، فان الأرقام العديدة التي لم تنشر تكشف الحقيقة عن جوانب اخرى من جوانب الفقر بين المواطنين العرب، لتقدم في المحصلة صورة اكثر مأساوية وأشد بؤسا.

فمن الدراسة التي أعدها السيد يوسف جبارين، مدير الوحدة الاستراتيجية في بلدية الناصرة في شهر تشرين الاول الاخير، حول الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في الوسط العربي، تتضح صورة مذهلة تتحدث عنها الأرقام بنفسها:

* الأرقام تتحدث.. *

في البلاد ما مجموعه الاجمالي (١٥٠) مدينة وقرية، يهودية وعربية. (٦٠) منها تحتل الاعشار الستة العليا في سلم الغنى (١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥) ليس بينها اية قرية او مدينة عربية! والقرية العربية الاولى التي تظهر في هذا السلم هي قرة عارة التي تحتل المكان رقم (٩٠)، بينما تليها مدينة الناصرة في المكان (٩٥)!

وفي الأعشار الثالث والثاني والاول نجد قرى ومدنا عربية فقط، ولا تظهر فيها اية قرية او مدينة يهودية! اما في اسفل السلم، اطلاقا، فنجد قرية اكسيفة في النقب التي تحتل المكان ال (١٥٠)، بينما تسبقها مدينة رهط وقبلها مدينة ام الفحم التي تحتل المكان ال (١٣٦)!

واذا ما أخذنا بعض الاحصائيات للمقارنة بين الاوضاع في الوسط العربي وبينها في الوسط اليهودي في مجالات مختلفة، فسنجد ما يلي:

□□ معدل عدد الأنفار في البيت الواحد:

* الناصرة - ٥.٢
* المشهد - ٦.٦
* طوبا - ٦.٩
* ام الفحم - ٦.٠

بينما: * تل ابيب - ٢.٧
* حيفا - ٢.٨
* نتسيرت عيليت - ٣.٢

□□ معدل عدد الانفار في الغرفة الواحدة:

* الناصرة - ١.٩
* اكسيفة - ٤.٠
* جسر الزرقاء - ٢.٨
* البعينة - ٢.٧
* ام الفحم - ٢.٣

بينما: * نهريا - ١.٠
* نتسيرت عيليت - ١.٠
* كريات طبعون - ٠.٩

□□ نسبة حملة الشهادات الاكاديمية (من مجموع السكان في البلد ذاته):

* الناصرة - ٢.٢٪
* عرابة - ١.٨٪
* بئر المكسور - ٠.٢٪
* رهط - ٠.٢٪
* ام الفحم - ١٪

بينما : * عومر - ٣٦٪
* سبيون - ٢٥.٨٪
* رعنانا - ١٦.٥٪
* كريات طبعون - ١٢.٩٪

□□ نسبة المواطنين الذين يعملون (من مجموع السكان في البلد ذاته):

* الناصرة - ٤٤.٩٪
* رهط - ٢٩.٢٪
* اكسيفة - ٢٥.٥٪

بينما: * كرميئيل - ٦٤.٨٪
* نتسيرت عيليت - ٥٤٪

□□ نسبة النساء غير العاملات (في سن ١٥ - ٦٠ عاما):

* الناصرة - ٧٩.٣٪
* عرابة - ٩٢.٩٪
* رهط - ٩٨.٦٪
* تل السبع - ١٠٠٪
* اكسيفة - ١٠٠٪

بينما: * عومر - ٢٠.٤٪
* غبعتايم - ٣٥.٨٪
* كرميئيل - ٣٥.٩٪
* كريات طبعون - ٣٨.٧٪

هذه عينة فقط من بعض المجالات تفضح واقعا مريرا في الناحية الاقتصادية - الاجتماعية بين المواطنين العرب عامة، بالمقارنة مع المواطنين اليهود في البلاد.

اما اذا نظرنا الى بعض المعطيات العينية عن مدينة الناصرة - كبرى المدن العربية - فسنجد ان نسبة الفقر بين مواطنيها، موزعين على مجموعات محددة، هي كما يلي:

* بين الاولاد - ٤١٪
* بين الانفار - ٣٦.٦٪
* بين العائلات - ٣٥.٤٪

وعلاوة على ذلك، فان مدينة الناصرة تحتل المكان الاول في الوسط العربي، في المجالات التالية:

* الحاصلون على مخصصات الشيخوخة (٣.٥٪)
* الحاصلون على مخصصات الشؤون الاجتماعية (٧.١٪)
* الحاصلون على مخصصات العجز العام (١٤.٩ لكل الف)
* الحاصلون على مخصصات التنقل (٦٨ لكل الف)

اما اولئك الذين يحصلون على مبلغ زهيد فوق المتوسط لخط الفقر (من شيكل واحد حتى ٥٠ شيكلا اضافيا) فهم يشكلون ٢٠٪، على الأقل، علما بان الاحصائيات الرسمية لا تشملهم في عداد الذين يعيشون «تحت خط الفقر»!

وثمة ملاحظة على غاية من الاهمية ينبغي الانتباه اليها وهي ان الفقر بالنسبة لقسم كبير جدا من العائلات العربية يعني المجاعة الحقيقية وانعدام المقومات الحياتية الاساسية، بما فيها الطعام!

* القنبلة الموقوتة... *

حين يجري الحديث، من حين الى آخر، عن «القنبلة الموقوتة» ارتباطا بوضع الجماهير العربية في اسرائيل، فان الانتباه ينبغي ان يتركز على تأثيرات وابعاد هذه المعطيات المريبة حول الوضع الاقتصادي - الاجتماعي بين هذه الجماهير.

فتأثيرات الفقر واسقاطاته لا تقتصر على انتشار العنف والمخدرات والعاهات الاجتماعية الاخرى، بل تتعداها الى الابعاد السياسية فيما يتعلق بمجمل سلوك وممارسات الجماهير العربية في اسرائيل. هذه هي القنبلة الموقوتة التي لا يستطيع احد التكهن بتوقيت وكيفية انفجارها، اذا استمر الوضع على تفاقمه. وقد يكون في ما جرى في رهط العام الماضي دليل ومؤشر على ذلك.

* والعمل؟ *

ان مواجهة هذه الافة المرعبة تتطلب جهودا متكاتفة من اكثر من طرف وعلى أكثر من صعيد. واذا ما أردنا وضع اقتراحات عينية للتحرك في هذا الاتجاه، فان بالامكان تسجيل ما يلي:

● اولا - من الضروري اعداد بحث علمي وبرنامج ملزم، بالاشتراك ما بين الحكومة والسلطات المحلية العربية والسلك الاكاديمي المهني، لوضع كل التفاصيل حول الوضع المتدهور في الوسط العربي ولاعداد خطة واضحة وملزمة للحكومة ليتم تنفيذها خلال ٣ - ٥ سنوات.

● ثانيا - الى حين الانتهاء من هذا الأمر، يجب صرف ميزانيات خاصة للوسط العربي في مجالات التعليم والخدمات الاجتماعية والأنشطة الثقافية والرياضية وتقديم ميزانيات وملاكات خاصة لأقسام الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي لمعالجة نتائج هذه الأزمة الحادة.

● ثالثا - يجب وضع هذا الموضوع، بالحاح، على جدول اعمال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والأطر السياسية المختلفة في الوسط العربي وعلى جدول اعمال مؤتمر المساواة المزمع عقده قريبا. وينبغي ان يكون هذا الطرح بغية وضع برنامج يتضمن أمرين اثنين:

* الاول: وضع برنامج كفاحي لمواجهة الاوضاع القاسية امام السلطات الحكومية المختصة.

* الثاني: تغيير سلم الاولويات ضمن الميزانيات الشحيحة للسلطات المحلية العربية لصالح الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والثقافة العامة.



*** في الأعشار الستة العليا لا توجد اية قرية او مدينة عربية!!**

*** في الأعشار الثلاثة الدنيا مدن وقرى عربية فقط!! ***

● د. احمد سعد ●



منطق التاريخ سينتصر!

● بيهجة ممزوجة بالقلق المشروع احتفل الشعب العربي الفلسطيني ومعه قوى السلام العادل بالذكرى السادسة لاعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ إبان الدورة الـ - ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني.

ومبعث القلق مصدره الواقع المر الذي تحاول اسرائيل من خلاله بناء القواعد لنسف الترجمة الحقيقية لنصوص الوثيقة وافراغها من مضمونها الحقيقي بانجاز الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

فرغم انجازات اتفاق اوسلو، الاعتراف الاسرائيلي بـ م.ت.ف واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على رقعة صغيرة من الارض المحتلة، الا ان الاحتلال الاسرائيلي يبني وينفذ خطة استراتيجية منسقة مع واشنطن لحرمان الشعب الفلسطيني من الاستقلال الحقيقي واقامة دولة تشمل جميع المناطق المحتلة. ففي الوقت الذي يجري فيه التفاوض لترجمة نصوص اتفاقية القاهرة على ساحة التنفيذ ونقل بعض الصلاحيات المدنية الى ايدي السلطة الوطنية الفلسطينية، تنشط اسرائيل في تنفيذ المخطط المنهجي لاقتطاع اطراف من جسم السيادة وثوابت الحق الفلسطيني المشروع تحت قناع «تنفيذ» اتفاق المبادئ، ومن المخاطر الجدية التي تخطط لها اسرائيل:

* تعزيز قواعد فرض سياسة الامر الواقع لتحويل الاستيطان الكولونيالي امتدادا طبيعيا لحدود السيادة الاقليمية الاسرائيلية. فتحت يافطة اعادة انتشار القوات الاحتلالية (وليس انسحابها) خارج المدن والتجمعات ذات الكثافة السكانية، تعمل اسرائيل على بناء حواجز عازلة تضع العراقيل في طريق اقامة دولة فلسطينية وتحول المناطق الفلسطينية الى كانتونات منفصلة عن بعضها بعضا.

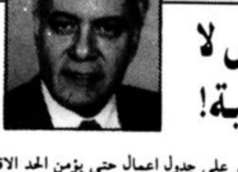
وحسب ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩٤/١١/١٤) فان وزارتي الامن والبناء والاسكان وقسم الاستيطان في الهستدروت الصهيوني يرصدون مبلغ (٩٠.) مليون شيكل لشق وتعبيد (٣٢.) كيلومترا من الشوارع التي تلتف حول المراكز السكانية في الضفة الغربية. ويجري الحديث عن ثلاثة شوارع: واحد يلتف حول اريحا ونابلس واخر حول رام الله وثالث حول الخليل وحلحول وذلك بحجة حماية «امن» المستوطنات والمستوطنين بعد عملية اعادة الانتشار. ولكن، الحقيقة تؤكد ان البعد السياسي لهذه الاجراءات هو بلورة التكتل الاستيطاني كامتداد اقليمي اسرائيلي يكون حاليا ومستقبلا خارج اطار السيادة الفلسطينية. وهذه هي الترجمة الحقيقية لمفهوم رابين وغيره حول «الفصل بين الشعبين» والتي لا تعني سوى اقتطاع اجزاء واسعة من اراضي الحق الفلسطيني تضمن بقاء المستوطنات والقدس الشرقية تحت السيادة الاسرائيلية. ولا يغير من هذا التوجه، تبلور تكتيك عبر عنه بيرس وعشرة وزراء وغيرهم بتفكيك تجمعات استيطانية هامشية «نتسرين»، ومن قلب الخليل (ونحن بالطبع مع قبعها) لا تؤثر عمليا على ابعاد ومضمون التوجه الاستراتيجي الكولونيالي الاسرائيلي.

* محاولة تسويق المفهوم الاسرائيلي للارهاب بهدف تعزيز مواقع الاحتلال الاسرائيلي ومكانتها في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة. فاسرائيل تستثمر الاعمال المغامرة لحماس والجهاد الاسلامي ليس فقط للتغطية على جرائمها وممارستها الارهاب ضد الشعب الفلسطيني، بل كذلك لتعزيز اقدامها الكولونيالية تحت يافطة «المحافظة على امن اسرائيل» وصرف انظار الشعب الفلسطيني والرأي العام العالمي عن رؤية القضية المركزية وهي مواصلة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه. كما ان الاحتلال الاسرائيلي يوظف الاعمال المغامرة الاصولية لتفجير حرب اهلية فلسطينية تحت اعلام حماية المسيرة السلمية وبهدف تثبيت الوجود الكولونيالي.

وزيارة رابين الى واشنطن تشير الى انه سينسق مع كلينتون خطة استراتيجية تنطلق من استثمار المبالغة في الترويج لمخاطر التهديد الايراني والاصولي بهدف بناء ترتيبات امنية جديدة في المنطقة تعطي اسرائيل «شرعية» القيام بدور الدرع العسكري والتدخل المباشر لحماية نظام حامي الحرمين في السعودية وانظمة العفن القومي في منطقة الخليج والشرق الاوسط!!

ان منطق التاريخ والتطور اقوى من كل المخططات التآمرية ضد حق الشعوب. وصقل وحدة الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية المدعومة بتنسيق الموقف العربي ومواصلة الكفاح العادل هي الضمانة لانجاز الحق المشروع بالاستقلال والتحرر.

● بشير البرغوثي ●



اجتماع اللجنة التنفيذية المقلص لا يخدم استعادة الوحدة الوطنية!

بعد غياب طويل عاد اسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى ساحة الاعلام. وفجأة، وبلا اية مقدمات دعيت هذه اللجنة، او بعضها، على عجل للحضور الى غزة، ولا احد من المدعوين يعرف لماذا وما هو جدول الاعمال!

ومن غير المعقول ان يخطر ببال احد ان سبب هذا الغياب الطويل كان لعدم وجود مهمات لهذه اللجنة، او للانشغال عنها بأمور اكثر اهمية، ومع هيئات اكثر صلاحية منها. كما لم يكن، بالتأكيد، بسبب نسيان رئيس اللجنة التنفيذية امرها!

فالمطالبة بتفعيل هيئات منظمة التحرير، وفي المقدمة لجنتها التنفيذية، كانت متواصلة. والسؤال عنها وعن دورها وعن اسباب غيابها كان ملحا وبدون كلل.

اذن لماذا كانت هذه الدعوة العجولة المفتقرة الى التشاور والتحضير؟ لقد وقعت احداث كبيرة، واتخذت قرارات خطيرة، تمس صميم الشأن الفلسطيني في غياب اللجنة التنفيذية، ويتجاهل لصلاحياتها في البت في تلك القرارات. وحتى بعد اتفاق القاهرة، وممارسة السلطة الفلسطينية اعمالها بموجبه، لم يشعر رئيس اللجنة التنفيذية بالحاجة الى دعوتها!

والان، وبغض النظر عن النصاب المبتور الذي سوغ اجتماع هذه اللجنة، وبدون المشاركة في التكهنات العديدة حول اسباب القرار الفجائي لدعوتها، وفي مقدمتها اتخاذ قرار بدعوة هيئة اعلى لتعديل الميثاق الوطني تحت الضغط الاسرائيلي، لا بد من التساؤل عما اذا كانت هذه الدعوة لعقد اللجنة التنفيذية مناسبة من حيث التوقيت والاسلوب والهدف.

ان المسؤولين الفلسطينيين، وعلى رأسهم رئيس السلطة الفلسطينية، لم يتوانوا عن توجيه الدعوات، في وسائل الاعلام، من اجل الوحدة الوطنية. ومع ذلك وجهت هذه الدعوة لاجتماع اللجنة التنفيذية، واصحابها يعرفون ان عددا من اعضائها يمثلون قوى سياسية رئيسية في الساحة الفلسطينية لن يستجيبوا لها لاسباب متنوعة. والسؤال هو اما كانت الدعوة للوحدة الوطنية تستحق اجراء الاتصالات والتحضير والاتفاق على جدول اعمال حتى يؤمن الحد الاقصى من التعبير عن هذه الوحدة في اجتماع اللجنة التنفيذية، وحتى يتحقق الانسجام بين الاقوال والافعال؟!!

لقد غاب عن الاجتماع اثنان من ممثلي حركة فتح في اللجنة التنفيذية، وممثلا الجبهة الشعبية والدمقراطية، وممثل حزب الشعب الفلسطيني، وعدد من الشخصيات ذات المكانة والتاريخ في الحياة السياسية الفلسطينية. وبنظرة سريعة الى اسماء من حضروا، ودون اي انتقاص من مكانتهم الشخصية، الا انهم في مجموعهم لا يحققون الحد الادنى من الوحدة الوطنية بغض النظر عن توفر او عدم توفر النصاب القانوني لاجتماع اللجنة التنفيذية!

والمفارقة المؤسفة ان هذا الاجتماع جاء في مناسبة ذكرى اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني، التي كان اقرارها تعبيرا وشاهدا على الوحدة الوطنية الفلسطينية. وكان المفروض ان يكون اجتماع اللجنة التنفيذية تجسيدا لتلك الوحدة، وتأكيدا على استمرار الالتزام بالروحية العامة، التي سادت اجتماعات اقرار تلك الوثيقة التاريخية.

لكن الدعوة الى الاجتماع جاءت منسجمة مع حال الوضع الجديد، مع الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا، ومع تقلص القاعدة الاجتماعية لسلطة ذلك الحكم. حتى بات معنى الوحدة الوطنية يضيق هو الاخر حتى يناسب «كسم» هذه السلطة!

ان التطورات السلبية على الوحدة الوطنية، التي قد تنجم عن الاجتماع الاخير، من شأنها ان تضعف منظمة التحرير، وتفتح ثغرات جديدة في جسم الوحدة الوطنية، خاصة اذا اعتمد هذا النهج مستقبلا في دعوة اللجنة التنفيذية بنصاب مقلص، وباغفال لصلاحياتها وحقوقها في مراجعة ما جرى، وفي رسم السياسة الفلسطينية.

لذلك ينبغي تدارك الامر والبحث الجدي في معالجة الاسباب التي ادت بوضع منظمة التحرير الى هذه الحالة اذا كانت المهمات والاهداف الفلسطينية الموكولة الى هذه المنظمة لا تزال في مركز الاعتبار!

● عبد المجيد حمدان ●

اصباغ ايديولوجية



و «الضحية تعترف» كانت، فيما اعلم، الاساس او الملهم، او الفاتحة، لسلسلة من الادبيات الاخرى. ومنها على سبيل المثال لا الحصر رواية، الظافرون بالعار، التي استندت في نسيجها الروائي الى مادة هذا الكراس. لكن المؤلف نزع، كما بدا لي، الى اضفاء صبغة ايديولوجية على تلك المادة. فقد لجأ الى تقسيم الشعب الى طبقتين: اغنياء وفقراء. والاغنياء ساقطون وطنيا واخلاقيا، كما يفرض عليهم وضعهم الطبقي، في حين ان الفقراء على عكسهم تماما وطنيون وذوو مثل وقيم انسانية رفيعة، وذوو سلوك اخلاقي قويم، حسبما تقول الرواية.

ولست هنا بصدد مناقشة هذه الرواية، فالحيز لا يتسع لذلك، وبالطبع ليس المقصود نقدها ادبيا. ولكنها، مثلها مثل كراس الضحية تعترف، دفعت الي رأسي عددا من التساؤلات اود طرحها هنا. منها مثلا ان الرواية، وهي توثيقية كما ارادها المؤلف، تحدثت عن بيوت الاغنياء وعاداتهم.. ومن ضمنها برك السباحة وما تهيئه من علاقات غرامية

(البقية على ص ١٥)

● عفيف سالم ●

مواقف رابينية!

اعترف اسحق رابين، قبل ايام، باختفاء ست قطع من السلاح الاوتوماتيكي من مخزن للسلاح في مستوطنة «قريات اربع». وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت في وقت سابق، وبعد استمرار التحقيق لمدة تقارب السنة، عن انها ستقدم المسؤولين عن تنظيم «المخيم الصيفي» لتدريب صغار الشبان من المستوطنين على استعمال السلاح والاعتداء على العرب، ستقدمهم الى المحاكمة بعد تحضير لوائح اتهام. وتأتي هذه الاعترافات والتصريحات بعد ان تم خنق النقاش العام والعلني حول قرار رئيس الدولة، فايتسمان، بعدم المصادقة على اقتراح وزير القضاء دافيد ليفائي بالعفو عن قاتل اميل غرينسفايغ، من نشيطي حركة «سلام الان».

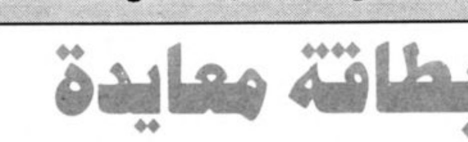
وكان التلفاز الاسرائيلي، باللغة العبرية، والكثير من الصحف، قد اهتم بابراز اتهامات وآراء ومواقف القاتل يونا ابرشمي. وملخص هذه الافكار والمواقف هو ان السياسيين، الذين عبأوا الاجواء في عز الحرب الطاحنة في لبنان، ضد المتظاهرين من حركة «سلام الان»، واتهماهم «بطاعني اسرائيل من الخلف ومقتلعيها» هي التي دفعته، وهو المواطن العادي البسيط، المخلص لاسرائيل والعاشق لها، الى ارتكاب ما ارتكبه. واضاف: ان رئيس الدولة عفا عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، الذين خططوا لاغتيال العرب ونفذوا مخططهم، كما خططوا لارتكاب جريمة جماعية.. فلماذا يتم العفو عن هؤلاء ولا يتم العفو عني.. او حتى تحديد فترة محكومية المؤبد هل هي مدى الحياة ام انها مقرونة برقم ما من السنين؟!

ومن الواضح ان دفاع ابرشمي، عن نفسه واتهامه للسياسيين وبالذات من اليمين يشير الى جذر السوء الاساس، والذي اكتشفته الانسانية المتنورة منذ الاف السنين حين قال مفكرها: القاتل الحقيقي ليس صاحب اليد التي ترتكب الجريمة، بل صاحب العقل الذي يهيء الاجواء لارتكابها. وفي هذه الحالة فان سياسيي الليكود هم الذين فعلوا ذلك. ولكن قانون الحصانة البرلمانية يحميهم وكذلك الفكر البائس المعادي للعرب، والكاره لليسار ايضا. وهذا الفكر بطبيعته يفرق بين ضحية وضحية. فاذا ما كانت الضحية عربية، مثلا، فلا بأس من العفو عن قاتلها، اما اذا كانت يهودية فيجب ان تتعفن في السجون! والقاعدة الفكرية الاساس لاصحاب هذا الرأي، سواء من اليمين ام اليسار، موجودة في صلب الفكر الصهيوني وممارسته.

هذا القاتل الفرد لا يعفى عنه. واولئك المستوطنين، الذين يدربون صغار الشبان على القتل، مع الفارق، قتل العرب، يتم تقديم لوائح اتهام ضدهم بعد حوالي العام. ورئيس الحكومة يعترف بأن مخازن الاسلحة في المستوطنات سائبة. ويمكن سرقة السلاح منها. وهذا لا يزعجه ولا يجعل عينه تطرف. لا بل يعلن، ملء فيه، بأنه لن يفكك اية مستوطنة في القطاع والضفة الغربية في المرحلة الانتقالية. يعلن ذلك وهو يعلم حق العلم ان هذه المستوطنات تشكل ليس، فقط، مصدر الاحتكاك الاساس مع الفلسطينيين اصحاب الارض الشرعيين، بل، ايضا، تشكل الدفيئة المتطورة والنشيطة لكل الفكر العنصري والممارسة الاجرامية.

واخير، الا يستأهل اسحق رابين، وموقفه هو كذلك، هذا المديح الذي كاله قادة المستوطنين في اجتماعهم به في «نتسريم»؟! الا يعتبر هذا الامر اشارة واضحة الى الاجهزة الامنية الموجودة تحت سلطته بأن تخفف من ملاحقتها لهؤلاء المستوطنين؟! وكله بثمنه!

*** فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح ***



بطاقة معايدة



سيادة رئيس دولة فلسطين أيا كان!

اسعد الله شتاءكم!

في منتصف التشرين الحالي احتفلتم بالذكرى السادسة لاعلان استقلال دولتكم، الذي لم ينجز بعد! وبهذه المناسبة يطيب لي ألا ألثم ايذيكم وألا اعانقكم، فلا لثم الايادي ولا العناق، كان مقياسا للحب والوطنية، ولعل في موروثنا الشعبي سندا لموقفي.. قال له «مئة قنطار عسل في ذقنك يا ابانا» فرد الخوري «كثرته مش لله يا ابني».

ولعله كان من الانسب المشاركة في وفد لتقديم التهاني لكم مواجهة، لكن ذلك تعذر بسبب انشغال «محترفي الوفود» في ارساليات تخطت كل «الجوازات»، في عصر الانفتاح العربي الذي نعيش! ولعل عرقكم لم يجف بعد، لكثرة ما استقبلتم وودعتم من وفودنا!

كان يكفي ان يهمس رئيس ديوانكم ان بالباب وفدا «يمثل الجماهير العربية في اسرائيل» حتى تنفتح له الاحضان قبل الابواب! ودعونا نصارحكم انكم فعلتم ذلك من غير ان تكلفوا انفسكم عناء التدقيق في هوية القادم قبل التقاط الصور التذكارية الضاحكة معه! الا تعلم يا سيادة الرئيس ان عربنا عَرَبان مثل عربكم تماما! ورحم الله محامي الارض والشعب حنا نقارة الذي اشار الى الصنفين «عرب الرويسات وعرب...» الم تلاحظوا، ولم يلاحظ مساعدوكم ان مسدسات كانت تطل بوقاحة من تحت المعاطف لحظة العناق الحار معكم!!

لا، لم تكونوا انتم من زود هؤلاء بهذه «الدمى الوطنية»، ولكن حكومتنا! فهل تظنون يا سيادة الرئيس ان حكومتنا فعلت ذلك غباء او جهلا! كانت تجند الواحد منهم وتضع السلاح في يده ويخرج ليهاجم الحاد الشيوعيين وكفرهم!

فهل يجوز ان يتساوى عملاء المخابرات الاسرائيلية او صهاينة الاحزاب، بمن سُجنوا وعُذبوا وفقدوا لقمة عيشهم، وهم يكافحون من اجل ان تحصلوا على اكثر مما حصلتم عليه!! هل تلغى الحدود بهذه الفظاظة!! هل تضيع البوصلة، فاذا بتوفيق زياد وتوفيق طوبي مثل....

لعل تساهلنا وعدم جرأتنا في الماضي، اغريا حكومتنا باستيراد «صفقة» من هذا الصنف من بين ظهرانيكم! فقد ذابوا او كادوا على «نار» يوم الارض المقدسة، ولكن يبدو ان حرارة لقاءاتكم قد بعثت فيهم الحياة من جديد، فالحذر الحذر من «وطنيتنا المسلحة».

امس استمعت الى اذاعتكم.. فراعني ان تكون بوقا اخر يضاف الى عشرات الابواق العربية التي لا همّ لها سوى تمجيد الرئيس والاشادة به وبأولاده وبناته وزوجاته وحميره وكلابه..

وانتم بالذات، يجب ان تمنعوا ذلك، وانتم تعرفون طواعية البلاغة العربية والخيال الشرقي في خدمة نفاقنا ومبالغتنا!

اعرف حدود استطاعتكم فلا اطلب اكثر مما تستطيعون في هذا العالم المقلوب، ولكني اتوسل اليكم ان تبنوا دولة للشعب، لا شعبا للدولة، فأن اخشى ما نخشاه ان تكون الدولة العتيدة نسخة عن الاثنتين وعشرين دولة عربية وتكون اذاعة فلسطين هي اذاعة النظام، حتى لو نطقت من تحت قبة الصخرة!

وكل استقلال والمناضلون الحقيقيون بخير ولتزدهر الدولة في ظلكم او في ظل غيركم لا فرق...

باحترام

شيوعي

«عن جد»

لماذا يجب على سليم ضو وغيره من فنانينا ان يبتلعوا الطعم فيعلنون «انهم مستعدون لاستيعاب عائلة مهاجرين جدد كاملة» في مسلسل جيران!

وهل اذا كان المسلسل كوميديا بامكانه تمرير سم المواقف في دسم الابداع!

● غازي ابو ريا ●

«تسويق الحق الفلسطيني» بين الاصولية والسلطة الوطنية»!



نقول: «الخط الحسن يزيد الحق وضوحا» وفي الحديث النبوي «الكلمة الطيبة صدقة».. وفي امثالنا الشعبية نؤكد على ان «لاقيني ولا تغديني».

وما ذكر يؤكد لنا، افضلية عرض الامور بوضوح كتابة، وبتسامح كلاميا، ثم ملاقاة الناس بوجه يبعث على الراحة.. وهذا ما نسميه في عصر التلفزيون والراديو «بالتسويق»، او الدعاية او الاعلان.

ولما اصبح التلفزيون جهاز تسويق البضائع، صار ايضا جهاز تسويق الافكار: دينية، سياسية، اجتماعية، فلسفية وغيرها حتى صار العالم حارة صغيرة.. فيعرف الجميع كل شيء عن الجميع.

فقد تكون بضاعتك على جودة عالية، وفوق ذلك، رخيصة ايضا، لكنها، تتكدّس في مخازنك ويلحقها الفساد قبل ان يبيع منافسك بضاعة اقل جودة واعلى سعرا. والسبب، ان الاخر اقنع الناس بافضليتها، فجعلها في غلاف اخاذ.. واستعمل وسائل الاعلام للترويج لها.. فذهب بكل الزبائن وقعدت انت ملوما محسورا..

الاراء والافكار كالبضاعة، فليس غريبا ذلك التراجع الهائل في انتشار الفكر الاشتراكي.. والانتصار المذهل للفكر الرأسمالي.. فقد كان الضعف عند الاشتراكيين في استغلال وسائل الاعلام، قاتلا، فلم يقنعوا فقراء العالم بأن لقمة خبزهم المنشودة هي هناك في قعر برميل النفايات تحت اللحوم امام بيت الرأسمالي، وبالمقابل تمكّن الاعلام الرأسمالي من اقناع الفقراء بأن الاشتراكية هي العدو الاساسي للفقراء، لأنها تمنع الانسان من الثراء، وهو حلم الفقراء، فهي تحطم احلامهم، واوهمت الفقراء بأن، الفقير وان خسر الدنيا، فالاخرة تكون اوفر حظا، وها هي الاشتراكية - وحسب الاعلام الغربي - تجرّ الناس الى الحاد فيخسرون حلم الدنيا وأمل الاخرة..

وقد زيّن الغرب للناس وعبر تلفزيوناته اجمل ما في الغرب من ازياء وطعام وجنس منفلت.. فكان العالم الشرقي يقف امام هذه المناظر بين «سيل اللعاب» والغيرة.. والاعلام الشرقي يردد الفاظا لا يفهمها الذي توجه اليه: بروليتاريا، امبريالية، مركزية دمقراطية، فقد كانوا يتحدثون الى الناس بلغة غير مفهومة..

ولماذا نذهب بعيدا في الامثلة.. فكيف سوّق العرب قضية صراعهم مع اسرائيل؟. في حرب النكبة.. تحدثوا بجعجعة وهم اصحاب حق، فاضاعوا ما كان لهم من حق.. توعدوا وانذروا وهددوا، ويا لسخرية الاقدار! فكأن كل التهديدات كانت ضد الفلسطينيين... واسرائيل تذرف دموع ضعفها وقلة حيلتها، تدمر القرى العربية، وتأكل من الكيان الفلسطيني قطعة بعد اخرى.. ودون كيشوت العرب.. يقاتل بشراسة من بغداد ودمشق وربما اطلق النار من مسدسه في مظاهرة.. لكن الجماهير الفلسطينية، كانت تطرد من فلسطين.. تحت قصف المدافع.. لا ملابس لا طعام.. وقد يتشتت افراد العائلة الواحدة فيتوزعون في مخيمات لبنان وسوريا والاردن..

ولم يتعلم العرب شيئا من النكبة.. فاطعموا سمك المتوسط يهودا عن شبع!! جعجعوا، اطلقوا النار في الافراح وفي مؤتمرات القمة، وقالوا في وسائل اعلام العالم: «انتظروا، عما قريب، تتم ابادة اسرائيل واليهود».. فكانت حرب ٦٧. ويا لسخرية الاقدار مرة اخرى؟! فكأن العرب اطعموا اليهود كل اسماك المتوسط.. فاصبحت اسرائيل اقوى واكبر...

ولماذا افتح هذه اللثات المؤلمة؟ السنا في عصر يسعى السلام فيه نحونا؟ فما شأننا بالماضي؟ كفانا الله شرّ تلك الايام!! وصدق من يتساءل بهذا المنطق؟ لكن، ماذا نفعل؟ الا يقول مثلنا «بأن مجنونا يرمي حجرا في بئر وهيهات لألف عاقل اخراجه»!!

نعم، ان الفلسطينيين في هذه الفترة يعرضون قضاياهم باسلوب مقنع، وقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية تظهر في وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية تتوجه بكل وضوح، بصدق.. بمنطق.. انها تحاول ان تغزو عقول السامعين.. وتسجل نجاحات جيدة. لكن وسائل الاعلام.. تبحث عن الخبر الخارق، الشاذ. فقد يتسابق الصحفيون لتغطية خبر تفجير مدرسة.. ولن يكلف صحفي كاميرته عناء تصوير مدرسة تقام...

ولكن ما حدث في غزة، واقصد مهرجان اطلاق النار، قبل وبعد حادثة «نتسريم».. يدل على ان الاصوليين لم يتعلموا شيئا، ودليل ذلك.. هذا المثال: حين اختطفت حماس الجندي الاسرائيلي.. قامت حكومة اسرائيل بدراسة مخابراتية مكثفة، فحددت مكان الجندي المختطف.. وقامت بعملية عسكرية، كلفتها فقدان الجندي المختطف واخر من المهاجمين، لكنها، نجحت في قتل والقاء القبض على المختطفين.. وكان يوم حزن في اسرائيل.. ووقف الجميع مع رابين.. كان يوم حزن، وسوقوا ذلك للعالم، وتضامن العالم معهم من قطبه الى قطبه ومن مطلع الشمس حتى مغيبها.

اما الجهاد الاسلامي.. فكان خطابه للعالم، فرحة عارمة.. ولم يقف للحظة حتى يفكر.. فسوق للعالم اشباحا، رجالا لبسوا الاكفان احياء، يرقصون، يغنون ويطلقون النار.. وما هي بضاعتهم؟ الاسلام.. هؤلاء هم الذين يسوقون الفكر الاسلامي للعالم ولشعوبهم.. ويرددون حتى عبر التلفزيون الاسرائيلي - ان لا مكان لاسرائيل في فلسطين، والعالم يسمع، والعالم. هو صاحب القرار.

فاذا كان الشعب الفلسطيني، قد عانى من جعجعات عربية باعثة كلاما فارغا فضيع فلسطين، فقد فطن الى نفسه.. واخذ اموره بيديه. وهذا الشعب، يتعرض اليوم لخطر قد يفسد عليه الامل الاخير في الاستقرار..

ان الشعب الفلسطيني، يحتاج الى رجال اعلام، تسوّق ضائقته وقضيته للعالم، حتى يبني كيانا يوفر الكرامة والرزق والامن للناس.. هذا الشعب، يجب ان يعرض على العالم كارثة الفلسطينيين في المخيمات، ويبرز النقص المدمّر في البنية التحتية لتجمعاته التي دمرها الاحتلال لان الشعب الفلسطيني بحاجة الى العالم، وليس العكس..

ويا ويل هذا الشعب، ان ربط نفسه في دائرة الحركات الاسلامية في ايران والجزائر ومصر والسودان.. ويا ويل هذا الشعب ان استبدل بجعجعة الاذاعات العربية، جعجعات ايران والسودان وغيرهما!! وما اقوى هذا الشعب حين يدخل قضيته الى كل بيوت العالم عبر الشاشة الصغيرة.. فيتكلم، فتبكي لضائقته ربة بيت.. ويصفّق له مشاهد في اليابان او فرنسا او كندا..!!

● مرزوق حلبي ●

مكان للانتليجنتسيا بيننا!

شيء ما يحدث في الحزب الدمقراطي العربي. فقبل ان تزول مضاعفات استقالة حنا ابراهيم من منصب الناطق بلسان الحزب، يعلن احمد خواجا، القائم بأعمال رئيس الحزب، استقالته من مؤسسات حزبه. وهو يفعل ذلك من خلال توجيه الاتهام الى النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب، بالتفرد في تصريف شؤون «الدمقراطي» وتكريس الحزب خدمة لمصالحه الذاتية. ومثل هذا الاتهام مطابق للاتهام الذي اطلقه قبله السيد حنا ابراهيم غداة استقالته.

واستقالة مسؤول حزبي قد لا تشكّل لوحدها مؤشرا على وضع الحزب الداخلي لكنها تُصبح كذلك عندما تكون مقرونة بسلسلة من التطورات داخل الحزب. وهنا، لا يمكننا ان نفصل بين استقالتي السيدين حنا وخواجا خاصة وانهما تأتيان في وقت يجري الحديث فيه عن انسحاب عدد لا بأس به من الاعضاء المركزيين من مؤسسات الدمقراطي ومن نشاطاته المحدودة اصلا! وقد اعترف سكرتير الحزب، السيد محمد كنعان، في اطار ردّه على اتهامات خواجا، ان المشاركة في اجتماعات هيئات الحزب محدودة. واستطيع القول بناء على عملية رصد لتجربة «الحزب الدمقراطي»، ان وجوده ينحصر راهنا في التمثيل البرلماني (نائبان) والبلدي (عدد من رؤساء السلطات المحلية واعضائها تبدو علاقتهم بالحزب شكلية في الغالب). ويبدو الحزب عاجزا حتى الان عن تحويل قاعدته الانتخابية التي اتسعت بعض الشيء بين انتخابات ١٩٨٩ و ١٩٩٢، في فروع ومناطق وخلايا تمارس نشاطا مثابرا وفق آلية تنظيمية واضحة. واذا كانت الاطر المركزية تعاني من قلة المشاركة فكيف يكون الوضع في الاطر القاعدية! فمن الواضح ان وضع المؤسسات المركزية هو تجسيد للوضع العام في الحزب يتأثر منه ويؤثر فيه! واذا كانت بنية حزب ما هي بنية هرمية فبامكاننا ان نرى من هرم «الحزب الدمقراطي» رأسه فقط. وهو بهذا اقرب الى القوائم العربية التي خاضت الانتخابات حتى بداية الثمانينات! فقد قامت هذه القوائم عشية كل انتخابات وانحصر وجودها بعد الانتخابات على التمثيل البرلماني. ويبدو لي «الحزب الدمقراطي» شخصا يملك اطارا اكثر مما هو اطار وله قيادة. ويأتيني هذا التصور من سلوك النائب عبد الوهاب دراوشة. وهنا، لا بد ان نسجل له «ذكاءه» في استغلال الفرص. فلا زلنا نذكر له انسحابه المحسوب من حزب العمل في تظاهرة الخمسين الفا في الناصرة، وكذلك عودته المحسوبة الى حزب العمل في انتخابات الهستدروت الاخيرة. هذا ناهيك عن اتقانه فن اطلاق البالونات الاعلامية من حين الى حين. ولا عجب ان يكون سلوكه مماثلا داخل حزبه ومعه. وما أسمعه عن النائب دراوشة من شخصيات قريبة منه (وما أسمعه كثير يؤكد المتحدثون به انه ليس للنشر!) لا يفاجئ بقدر ما هو مزعج ومقلق. فـ «الذكاء» و «الحنكة» و «الشطارة» التي يتمتع بها النائب دراوشة هي الوجه الاخر للانتهازية السياسية الواضحة. لكن أثبتت التجربة ان الانتهازية وان ساعدت السياسي في الوصول فانها لا تكفي لضمان بقائه حيث وصل!

لقد نشأ «الحزب الدمقراطي العربي» في ظروف وهن «الجبهة» والخيبة الشعبية منها ومن «التقدمية» ومع تنامي تجمع انتهازي جديد لم يجد له فرصة في «الجبهة» او «التقدمية»، ولم ينذنب الى الاحزاب الاخرى (الصهيونية) لأنه سبقه اليها اخرون! اما تحالف «الدمقراطي» مع ما اصطلح على تسميتهم بـ «المستقلين»، فقد تفجّر كزورة على صخرة المقعد البرلماني الذي يطالب به السيد محمد زيدان ويرفض التنازل عنه النائب طلب الصانع. ويُشك في بقاء هذا التحالف الذي يبدو انه تم عشية الانتخابات الاخيرة ولفظ انفاسه الاخيرة مع اعلان النتائج. لقد اتضح منذ البداية انه تحالف هشّ استدعته الانتخابات ووضعت خاتمته نتائجها.

اعتقدت دائما ان «الحزب الدمقراطي العربي» حزب انتهازي في جوهره. وقد بدا الامر جليا ومقلقا في دعايته الانتخابية وفي غزله الصريح والاباحي لأوساط في الحركة الاسلامية. (ويصبح هذا الغزل الان قابلا للتطور الى وصْل، سيما ان اللعبة البرلمانية اغوت الحركة الاسلامية واغرتها حسب تصريحات بعض متحدثيها!). ومن هنا، كان استغرابي من فكرة ان يتم اي نوع من التحالف مع «الجبهة» الان ولا ارى مكانا لهذه الامكانية مستقبلا. فلا يُعقل زواج المبدئي مع الانتهازي. وفي رأيي المتواضع ان حياة «الدمقراطي» السياسية لن تكون طويلة ولن يذهب الى ابعد مما ذهبت «التقدمية» التي انحصرت في اخر ايامها في شخص النائب محمد ميعاري الذي الغى مؤسسات الحركة او تجاهلها. ومن هنا، كنت اتوقع من «الجبهة» قراءة اخرى للتطورات داخل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل تقوم بالاساس على رؤية حركة القوى غير المؤطرة بعد (لنتذكر التحالف مع «التقدمية» في اطار القائمة «المشتركة» في انتخابات الهستدروت الاخيرة!) وهي قابلة للتأطير ولديها رصيد من الفكر والرؤى الجديدة بالدراسة وحتى التبني. وفي اعتقادي ان جهد «الجبهة» ينبغي ان يتمحور في هذا الاتجاه لانتاج تحالف مع هذه القوى التي تمتاز بوزن نوعي حتمه وجود شريحة «انتليجنتسيا» بينها. وحتى الان لم تستطع «الجبهة» استعادة تحالفها او تطويره مع هذه الشريحة الآخذة بالتبلور لأسباب قائمة عند «الجبهة» اكثر مما هي عند هذه الشريحة. واعتقد ان التنظيم الجبهوي القائم سيحقق مكسبا تاريخيا في حال استطاع اعادة بناء الثقة مع الانتليجنتسيا الجديدة لأنها قادرة باجتهاداتها على إغناء حياتنا السياسية والفكرية والثقافية، وكان أصابها الوهن والضمحلال في العقد الاخير. واتمنى على الجبهويين ان يتعاطوا مع هذه الفكرة بدون الاراء المسبقة فلتجربتنا خصوصياتها!

وزارة الصحة تعقد مؤتمرا للتثقيف والتنمية الصحية

نسبة الوفيات بسبب التصرف الصحي غير السليم اعلى من تلك التي تسببها الأمراض المعدية

● خرج «المؤتمر القطري للتثقيف والتنمية الصحية» بعدد من التوصيات للمشاركين بهدف زيادة الوعي بين الجمهور ومنع المسببات المؤدية للامراض كما هو الاتجاه العام منذ عدة سنوات في العالم. وذلك بعد ان بينت الابحاث ان نسبة الوفيات بسبب الامراض المعدية هي اقل بكثير من التي تسببها عوامل امراض اخرى ناتجة عن تصرف صحي غير سليم كالتغذية السيئة، والتدخين وعدم ممارسة التمارين الرياضية.

ففي الاسبوع الماضي اختتم المؤتمر الذي حضره مندوب عن منظمة الصحة العالمية د. آريو زيفلو والبروفيسور الامريكي لورنس غرين اللذان اغنيا المؤتمر بعدد من المحاضرات العلمية، اضافة الى وزير الصحة د. افرايم سنيه، الذي بادرت وزارته الى عقد هذا المؤتمر للسنة الثانية على التوالي باشتراك عدد كبير من الاطباء والعاملين في المجال الصحي من مختلف انحاء البلاد.

احد المحاضرين في هذا المؤتمر كان الطبيب البيطري محمد عبد الخالق مركز المدينة الصحية في الناصرة والمختص في صحة الجمهور، فتطرق في محاضرته الى تجربة الناصرة في عملية مكافحة التدخين في مستشفيات الناصرة وذلك لأول مرة. وعكس مدى التجاوب والنجاح اللذين لاقتهما هذه التجربة التي جندت لها مجموعة من طلاب المدارس والمتطوعين للتوجه للمدخنين بالتوقف عن التدخين بعد الشرح لهم عن مضاره.

وطرحت في المؤتمر ثلاثة مواضيع اساسية منها:

* التثقيف الصحي عند المريض

– وتضمنت عدة مواضيع منها: أهمية الفحص المبكر للكشف عن سرطان الثدي. اذ ان المعدل العام للاصابة بهذا المرض بين النساء في البلاد هو ١٠٪. وهذه نسبة عالية. وقد قدمت مجموعة من الاطباء والعاملين في قسم الاوبئة في المراكز الجماهيرية في كلية الطب في التخنيون نتائج استفتاء اجري بين مجموعة من النساء لمعرفة مدى اهتمامهن باجراء مثل هذه الفحوصات الوقائية. وكانت النتيجة مذهلة ومدى الاهتمام كان منخفضا جدا قياسا مع دول اخرى في العالم.

فخلال الأشهر من آذار وحتى حزيران من هذه السنة ارسلت (١٥٠٠) دعوة لنساء من جيل ٥٠ – ٧٤ عاما، لاجراء فحوصات للثدي (وجميعهن اعضاء في صندوق المرضى العام) في ثماني عيادات في حيفا واجريت (١١٠٠) محادثة تلفونية مع نساء حول نفس الموضوع من ال (١٥٠٠) المذكورات. وتبين ان النساء ينقسمن الى اربع مجموعات:

(١) من بين النساء اعضاء صناديق المرضى وصاحبات الحق في اجراء هذه الفحوصات مجانا، لم تجر مثل هذا الفحص خلال السنتين الاخيرتين سوى ٢٩٪ من النساء اللواتي شاركن في الاستفتاء.

(٢) ٢٠٪ لم تتجاوبن مع الدعوة.

(٣) ٢٦٪ من النساء ليس لديهن الحق في اجراء الفحص.

(٤) ٢٥٪ لم تتجاوبن بتاتا.

وبناء على هذه النتائج أوصى المؤتمر بأن تحرص صناديق المرضى من خلال اقسام التثقيف الصحي التابعة لها، على التوجه للنساء، وشرح اهمية اجراء الفحص مرة واحدة في السنة، وخاصة بعد جيل ال ٥٠.

اما الموضوع الثاني فكان حول التنمية الصحية في المراكز الجماهيرية، حيث تطرق الى امراض الشيخوخة والنشاط الرياضي والامراض الصحية والتنمية الصحية في الاحياء.

وعندما طرح موضوع التنمية الصحية في اماكن العمل، وهو الموضوع الثالث في المؤتمر، قدمت نتائج فحص آخر اجري على (١٣٢٠) عاملا من بلدية تل ابيب – يافا لمعرفة نسبة الكوليسترول عندهم وذلك خلال السنة الحالية ايضا. فجاءت النتائج على النحو التالي:

– ٦٠٪ من العمال كانت نسبة الكوليسترول عندهم اقل من (٢.١) ملغرام. وهذه النسبة مقبولة.

– ٢٣٪منهم كانت النسبة عندهم بين ٢.١ – ٢٤٠ ملغراما وهذه نسبة متوسطة.

– ١٧٪ منهم كانت النسبة عندهم اكثر من ٢٤١ ملغراما. وهذه المجموعة بحاجة الى وقاية وعلاج ومراقبة.

– ٥١٪ من المجموعة الأخيرة فحصت ووجدت لديها نسبة عالية من الكوليسترول لكن هؤلاء الاشخاص لم يعرفوا ذلك من قبل.

– ٨٧٪ منهم توجهوا الى طبيب العائلة لاجراء فحص ثان.

– ٩٣٪ وجدت لديهم نسبة كوليسترول مرضية.

– ١٣٪ منهم احتاجوا الى علاج بالعقاقير الطبية.

– ٥٧٪ فحصوا بعد انتهاء فترة العلاج فتبين التحسن الصحي الذي طرأ عليهم. فلدى ٥٤٪ منهم هبطت نسبة الكوليسترول اكثر من ١٠٪ عما كان قبل العلاج. وفي اطار مكافحة هذا المرض قدمت للموظفين المذكورين عشرون ورشة عمل شارك فيها اربعمائة شخص من البلدية.

وقد أكد المحاضرون من خلال عرض هذه النتائج على اهمية التشخيص المبكر للكوليسترول. وليس فقط الكوليسترول، انما لكافة الامراض بشكل عام. ومن هنا جاءت اهمية نقل هذه التوصية للجمهور العام وعدم الاستهتار بأية حالة من الحالات.

اضافة الى ما ذكر قدمت مجموعة اخرى من المحاضرات الطبية والعلمية التي أكدت على ان الوقاية وتوعية الجمهور تعتبر جزءا من العلاج وحتى منع المرض.



* شعار المؤتمر *

* يافطة على مدخل مستشفى الناصرة (الانجليزي) – الناصرة مدينة صحية، التدخين محظور في هذا المستشفى *

لأول مرة في كندا

تغيير دم الجنين وهو في رحم أمه

● نجح فريق طبي في اجراء عملية نقل دم لجنين في رحم أمه. فانقذوا حياته.

والأم تدعى نانسي باريه (٢٩ عاما)، كندية، تعمل ممرضة. في اثناء حملها المتقدم اكتشفت ان فصيلة دم جنينها مخالفة لفصيلة دمها عندما بدأ جسمها بافراز مواد مضادة تهاجم كريات الدم الحمراء الموجودة في جسم الجنين وكأنها بكتيريا قاتلة.

مدير قسم الولادة في مستشفى النساء في مدينة «وينيبيج» قال: «عندما بدأت عملي في مجال طب الأطفال خلال سنوات السبعينات لم يفكر احد بالاقتراب من الجنين، حتى لو تم تشخيص حالة الأم ووضعية الجنين».

وعزا د. فرانك مانينيج هذا التقدم الى تطور التكنولوجيا واستخدام الموجات فوق الصوتية التي تقوم برصد رد فعل الجنين وتظهره على شاشة تلفزيونية.

وحول عملية نقل الدم قال: «لم أر خلال عملي جنينا بهذه الصورة وبهذه الحالة الصحية. فانه لم يكن يمتلك في جسمه كريات دم حمراء على الاطلاق. لكنني قررت خوض التجربة بمساعدة طاقم طبي خبير واعتمدنا على تغذية الجنين بدم ملائم لفصيلته على فترات منتظمة لمدة ثلاثة اشهر عن طريق ثلاثة من الاوعية الدموية الموجودة في الحبل السري».

وخلال عملية النقل لم يعط للام اي نوع من الادوية المسكنة للالام خوفا من ان تؤثر على الجنين. وطُلب منها عدم الحركة والهدوء ومع صعوبة العملية والالام الناتجة عنها «تجاهلت» الأم ذلك. وهكذا تمكن الأطباء من تنفيذ العملية بنجاح ترجم بتدفق الدم الى قلب الجنين وأصبح بالامكان سماع موجات تدفقه.



المؤتمر الطبي العالمي حول الضجيج يكشف عن عدة مخاطر على الصحة

* الضجة تضعف النظر والسمع وتؤثر على القلب والجهاز الهضمي *

● ان للضوضاء أثرا بالغ السلبية على سلامة البصر وقوة السمع وتسبب تثاؤبا في ساعات العمل خلال النهار.

هذا ما برهنه د. جاك موريه، الاخصائي في امراض الجهاز العصبي، ود. ميشال فاليه، عالم النفس، في المؤتمر الطبي العالمي الذي عقد في باريس مؤخرا حول «مخاطر الضجيج».

فقد عرضنا نتائج اختبارات علمية أجريت في فرنسا والولايات المتحدة تثبت ان التعرض الدائم للضوضاء في حدود ٩٠ «دسيبل» – وحدة قياس معدل الصوت – اي ما يوازي ضجة شارع صاخب بأصوات الباعة والمارة والسيارات، وراء ضعف النظر في اثناء الليل وعدم تمييز الاشياء، والمسافات وتحديد الألوان، وخاصة الأحمر منها، مما يشكل خطرا على الحياة في اثناء قيادة السيارة في ساعات الليل.

**** ونوبة قلبية.....**

طبيب الماني آخر قدم للمؤتمر نتائج دراسة مخبرية اجريت على (٣٨٦٥) شخصا، تراوحت اعمارهم بين ٤١ – ٧٠ عاما. تبين ان ٣٠٪ منهم تعرضوا لنوبة قلبية بسبب معايشتهم ضوضاء صاخبة يوميا ولمدة زمنية طويلة. في حين ان الباقين لم يتعرضوا لمثل هذه النوبة لان الضوضاء في مناطق سكناهم كانت أقل.

وعلل الطبيب الألماني هذه النتائج بالقول: «ان العيش في مناطق ضوضاء شديدة يوميا يسرع من نبض القلب بسبب ارتفاع ضغط الدم في الشرايين، ويصبح احتمال الاصابة بالنوبة القلبية قائما أكثر. خاصة لدى الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي او يعانون من ارتفاع مزمن في نسبة الكوليسترول في الدم.



**** توقف نمو الطفل وتجهد الجهاز الهضمي وتسبب الأرق**

باحثون يابانيون اشاروا هم ايضا الى ابحاث أخرى اجريت في طوكيو حول الموضوع اثبتت ان الأمهات الحوامل اللواتي يعشن في محيط تكتنفه الضوضاء طوال ساعات النهار، تكون أوزان مواليدهن اقل من المعدل الوسط. اما المشاركون الامريكان فقد برهنوا على ان الضوضاء تترك اسوأ الأثر على نمو الطفل نموا طبيعيا وهم بدورهم تقدموا بدراسة تثبت ان ٢٠٪ من الاولاد الذين يقطنون بعض احياء نيويورك الصاخبة، توقف نموهم بنسبة ٦٠٪. وهذه النتيجة تظهر على طول قاماتهم ووزنهم في مرحلة البلوغ.

ليس هذا فحسب بل ان الضوضاء تحدث لدى البعض اضطرابا في الجهاز الهضمي، كالغثيان والحموضة. ولآخرين تهيج الغدة الدرقية وتسبب انتفاخا فيها. وفي حالات اخرى تسبب الأرق.

عالم النفس الفرنسي فاليه أكد: «ان تأثر الناس بأذى الضوضاء، يختلف من شخص الى آخر».

مستشارة رئيس الحكومة لشؤون مكانة المرأة، نافا اراد لـ «الاتحاد»:

نحن في أمس الحاجة لايجاد الحلول لتحسين مكانة المرأة، وخاصة في المجال الاقتصادي

● هناك اقتراح قانون لاقامة سلطة رسمية لمكانة المرأة في مكتب رئيس الحكومة ● الاعداد لعقد مؤتمر نسائي اقتصادي في عمان ● بعض رؤساء السلطات المحلية تجاوبوا لاقامة مجالس نسائية مستقلة الى جانب مجالسهم البلدية ●

● تدرس في هذه الايام تفاصيل اقتراح قانون لاقامة سلطة رسمية لمكانة المرأة في مكتب رئيس الحكومة، لها ميزانيتها الخاصة، وتضم مجموعة من النساء، للعمل في تطوير هذا المجال بين النساء.

وتقول مستشارة رئيس الحكومة لشؤون المرأة، نافا اراد، في حديثها لـ «الاتحاد»: «اننا نعيش فترة، نحن فيها بأمس الحاجة لايجاد كافة الوسائل من اجل تحسين مكانة المرأة في اسرائيل وخاصة في المجال الاقتصادي».

– «الاتحاد» – ولماذا في المجال الاقتصادي؟

* اراد: في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في المغرب، اقمنا علاقات مع نساء عربيات من الدول المجاورة، هن صاحبات رؤوس اموال، وفكرنا باقامة مؤتمر نسائي اقتصادي خاص السنة القادمة في عمان، وندرس حاليا امكانية عقده قبيل المؤتمر الكبير الذي تقرر عقده في الاردن، وستشارك في هذا المؤتمر نساء اسرائيليات وفلسطينيات وعربيات من دول المنطقة. ولا شك اننا في هذا المؤتمر سنقيم علاقات اقتصادية من خلال مشاريع مختلفة ستعود بالمصلحة على النساء عموما.

– «الاتحاد» – ما هي حصة النساء العربيات في اسرائيل من هذه المشاريع؟

* اراد: كل الخطوات التي نتخذها في هذا الموضوع لا نستثني فيها النساء العربيات، بل اننا نعمل معا في جميع المجالات.

– «الاتحاد»: وكيف ستشارك النساء العربيات؟

* اراد: خلال اسبوع سنعقد اجتماعا بحضور خمسين امرأة بينهن النساء العربيات الاربع الاعضاء في المجلس النسائي وهن: سورية نجيدات وحنان بشارة ونللي كركبي واشواق كيوف. وسنبحث فيه العديد من المواضيع بينها المؤتمر الاقتصادي.

– «الاتحاد»: – منذ تسلمك منصبك في نهاية السنة الماضية، لم نلاحظ تغييرا على وضع المرأة عموما والعربية خصوصا. فما الذي فعلته لتغيير هذا الوضع؟

* اراد: المرأة تعاني من مشاكل عديدة ومعقدة لا يمكن حلها خلال فترة قصيرة، خاصة اذا كنا نتحدث عن مشاكل البطالة والمناصب السياسية والاجتماعية وغيرها. من جهتنا نرى بشائر لتحسين الوضع القائم من خلال مشاريع مختلفة نقوم بها مثل اقامة المجلس المصغر لتقدم مكانة المرأة.



* نافا اراد *

– «الاتحاد»: وللوسط العربي بشكل خاص؟

* اراد: الاشهر التي مرت منذ تسلمي المنصب لم تكن كافية لالتقي عددا كبيرا من النساء، واطلع على مشاكلهن عن كثب. ولكننا نعد في هذه الايام لاقامة مجالس نسائية مستقلة ضمن المجالس البلدية. فقد اجرينا اتصالات مع عدد من رؤساء السلطات المحلية ولاقينا تجاوبا وهذا امر يبشر بالأمل. فتشكيل مجلس نسائي سيساعد في اثارة المشاكل النسائية بشكل جدي اكثر، الأمر الذي سيسرع في حل بعض المشاكل.

– «الاتحاد» – هناك شعور لدى النساء انك بعيدة عن مشاكلهن ولم يلمسن اي برنامج جدي لتغيير وضعهن؟

* اراد: في اجتماعنا الذي سنعقده الاسبوع القادم ستحضر عشر نساء سأستمع اليهن لنتعاون للوصول الى حلول معقولة.

– «الاتحاد»: الا تعتقدين ان هؤلاء النساء سينحصرن داخل اطر حزبية محددة، وبهذا تتجاهلين عددا كبيرا من القطاع النسائي؟

* اراد: هنا اعود واكرر ما اعلنت عنه حال تسلمي المنصب، ان المشاكل لا تحل لمجرد ايجاد الحلول او الاقتراحات. هناك حاجة ماسة لسماع اكبر عدد من النساء. وانا في هذا الاجتماع لا استطيع دعوة الجميع. ومع هذا فان الباب مفتوح امام جميع النساء. فالنية لتحسين الوضع قائمة ولا مجال امامنا الا للتعاون والعمل المشترك.

(آمال شحادة)



بعض الرسومات للدهان على الحرير

● كثيرات من النساء والفتيات التحقن بدورات خاصة للرسم بالدهان على ستائر مختلفة الاحجام.
اليك بعض الرسومات البسيطة والجميلة.

بعد الكشف عن حالات كثيرة:

افتتاح عيادة خاصة لمعالجة التهابات المسالك البولية لدى النساء

● العيادة في مستشفى «هداسا – هار هتسوفيم» في القدس ● المشكلة – فهم خاطئ لدى النساء وقلة معرفة لدى بعض الاطباء ●

● بعد توجه عشرات النساء، اللواتي يعانين من مشاكل كبيرة في المسالك البولية الى مستشفى «هداسا – هار هتسوفيم» في القدس، للعلاج، تقرر فتح عيادة خاصة لهذا النوع من المشاكل.

واشار الاطباء في هذا القسم الى ان العديد من النساء يعانين من مشاكل في المسالك البولية، وعادة يتم العلاج لنساء كبيرات في السن، بينما يدل الوضع العام على ان نساء من اجيال مختلفة يعانين من المشكلة ذاتها.

ويقول مدير العيادة، د. شلومي شمعونوفيتش: «ان معظم النساء اللواتي يعانين من مشاكل مختلفة في المسالك البولية، لا يتوجهن للعلاج من منطلق مفهوم خاطئ بأن هذه المشاكل هي مجرد ظاهرة عادية لدى النساء». ويضيف: «ان المشكلة في عدم الاهتمام بالعلاج تعود الى الاطباء، اذ ان العديد من النساء اللواتي يتوجهن الى الطبيب للعلاج، لا يحصلن على علاج مناسب لقلة المعرفة لدى الطبيب المعالج بخطورة هذا النوع من المشاكل».

وقد ادخلت للعيادة اجهزة جديدة، بالامكان الكشف من خلالها عن اسباب هذه المشاكل وتقديم العلاج المناسب باسرع ما يمكن.

في سابقة فريدة من نوعها

تخصيص ١٠٪ من الوظائف في الباكستان للنساء

● في سابقة فريدة من نوعها قررت بنازير بوتو، رئيسة وزراء الباكستان، تخصيص ١٠٪، على الأقل، من الوظائف للنساء، وانشاء اقسام شرطة نسائية، وتعيين قاضيات في المحاكم العليا، وترقية ثلاث سيدات الى درجة قاضيات محكمة «لاهور» العليا لاول مرة.

كعكة البرتقال البسيطة



● **المقادير:**

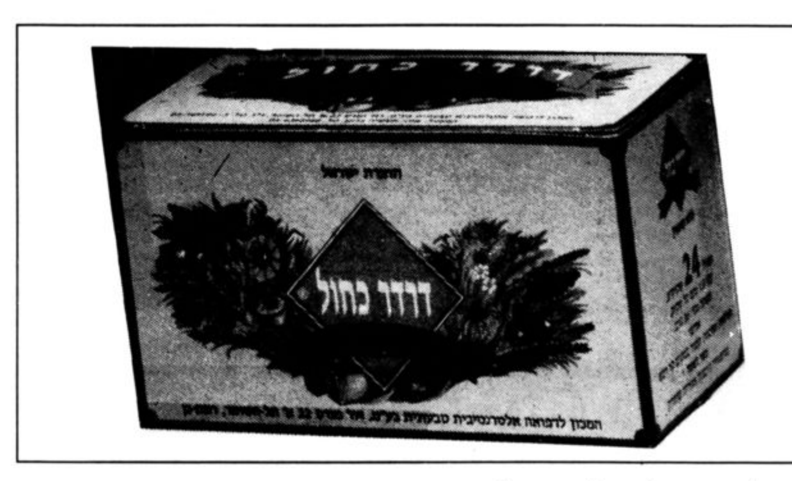
● نصف كوب زبدة.
● ثلاثة ارباع كوب سكر.
● صفار ثلاث بيضات + البياض مخفوقا لوحده.
● واحد وربع كوب طحين + قليل من الملح.
● برش برتقالتين.
● ١ ملعقة صغيرة بكيم بودر.

الطريقة:

– اخفقي الزبد مع السكر ثم اضيفي صفار البيض وبرش البرتقال.
– اضيفي الطحين مع الملح وبياض البيض المخفوق والخميرة وقلبي الجميع.
– صبي الخليط في قالب مدهون بالزبد وضعيه في الفرن لمدة نصف ساعة على نار متوسطة حتى ينضج.
غطي الكعكة بمربى البرتقال الطازج.. وبالامكان اضافة حبات بندق مقشرة ومحمصة.

في الصيف في الشتاء وفي كل المواسم

خلطة "دردار الازرق" هي الوصفة الاضمن لتخفيض الوزن



ما بين ٤-٥ كؤوس من خلطة "دردار الازرق" يوميا ، هذا ما تحتاجينه من اجل تخفيض وزنك بشكل مستقر ومنتظم دون الحاجة الى اجراء تغييرات جذرية في عادات تناولك الطعام.

خلطة "دردار الازرق" هي اكتشاف اسرائيلي حصيلة ابحاث اجراها معهد الطب الطبيعي الذي يعمل على تطوير ادوية طبيعية بتمويل من دولة اسرائيل.

في الصيف يستعمل كمشروب بارد

، خلطة "دردار الازرق" اجتازت فحوصات وزارات الصحة في السويد ، انجلترا وغيرها وصودق عليها للاستعمال في السوق الاوروبية المشتركة.

ونجحت خلال عام واحد في احتلال مكانة مرموقة على رأس قائمة حميات تخفيض الوزن الرائدة في كل الصيدليات ، محلات الادوية والاغذية الطبيعية ومخازن الادوية في كل انحاء العالم بفضل قدرتها على اداء ما يلي :

*** حرق الدهنيات الزائدة والمتجاوزة للكمية التي نحتاجها للاستهلاك اليومي.**

*** مضاعفة وتنشيط تبادل المواد في جسمنا بفضل الشرب الكثير.**

*** خفض الوزن دون حاجة الى تغيير كبير في عادات الاكل (ولكن ذلك لا يعني المبالغة).**

*** خفض الوزن دون الحاجة لكل الوصفات المتشددة والمستحضرات والاجهزة على اختلاف انواعها.**

*** خفض الوزن بشكل مضمون والحفاظ على النجاح لامد طويل.**

جسمك بحاجة لجميع المركبات المهمة في غذائنا : كربوهيدرات ، بروتينات ودهنيات وكل ذلك من اجل مساعدة جسمك على التطور بشكل صحي من اجل الحفاظ على الوزن وفقا للجيل والطول ويتوجب عليك الحفاظ على ان تكون قيمة السعر الحرارية الداخلة مساوية لكمية السعر الحرارية الخارجة ، والا فسيتم خزن السعر الحرارية الزائدة كدهنيات في جسمك وسيزداد وزنك.

من اجل ذلك قمنا بتطوير خلطة "دردار ازرق" ، يجب المواظبة على الشرب ١٥ دقيقة بعد الوجبة ، للنساء اللواتي يرغبن بخفض الوزن حتى حوالي ٥ كغم لا يفضل استعمال "دردار ازرق" قبل وجبة الفطور لان ذلك قد يؤدي الى ضعف ودوار ، وتسالين لماذا؟

خلطة "دردار ازرق" تحوي مواد طبيعية فقط اثبت في تجارب المستشفيات انها قادرة على تحليل الدهنيات والسكر وجسمك بحاجة الى الدهنيات كمخزون للطاقة للقيام بوظائفه ، واذا ما استعملت "دردار ازرق" قبل وجبة الافطار فانها ستؤدي الى تحليل الدهنيات المخزونة في جسمك ونتيجة لذلك قد تشعرين بالدوار ، وعليه يتوجب على النساء اللواتي يرغبن في تخفيض الوزن حتى ٥ كغم تناول الخلطة فقط بعد وجبة خفيفة وليس على معدة فارغة ، وهذا دليل على قدرة وقوة الخلطة "دردار ازرق" في تحليل الدهنيات.

كراس لخلطات التداوي بالنبات توزع مجانا لكل معني

اذا ما جربت جميع انواع حميات خفض الوزن وتوقفت وما زالت "ترادوك الشكوك بشان المنتوج الجديد - لدينا عرض خاص من اجلك".

نحن واثقون بمنتوجنا ولذلك فباستطاعتنا تقديم العرض التالي :

احفظي فاتورة الشراء واتبعي تعليمات الاستعمال ، واذا لم ينخفض وزنك نسبيا لبنية جسمك بعد اربعة شهور ، اكتبي الينا وسنقوم بالتنسيق معك لسلسلة من اللقاءات والاستشارة واذا اتضح انك اتبعت التعليمات ولم ينخفض وزنك ، ستحصلين على تزويد متواصل من خلطة "دردار ازرق" مجانا وتحت الرقابة حتى ينخفض وزنك بشرط اتباعك لتعليمات الاستعمال.

"دردار الازرق" - الوصفة الاسرائيلية لخفض الوزن التي استحوذت نساء العالم . يلائم الرجال ايضا. سعر موصى به : ١٤,٨٠ ش.ج للعلبة.

متوفرة في الصيدليات ، محلات المواد الطبيعية ، معاهد الرياضة وشبكات سوبر فارم ، كلال فارم ، والمحلات المختارة .

المنتج : معهد الطب البديل الطبيعي م.ض ، شارع جابوتنسكي ٩٣ بيتح تكفا- خط مفتوح للاسئلة ، من : ٨,٠٠ - ١٨,٠٠ تلفون ٩٢١١١٩٢-٠٣

الطفل الذي شرد من شفاعمرو ثم اصبح طبيبا ، فنائبا لقائد البحرية الفلسطينية

د. غسان عنبتاوي: البحرية الفلسطينية ستكون جاهزة ومستقلة بعد خمس سنوات

● كوادرنا من افضل الكوادر البحرية في الوطن العربي... ضباطنا الذين درسوا في اكاديميات بحرية في دول شتى تميزوا بتحصيلاتهم العلمية ● «اتفاق غزة - أريحا» ينص على مسؤوليتنا عن (٦) أميال بحرية في غزة ومسؤولية مشتركة مع الاسرائيليين عن (٦) أميال اخرى لمدة خمس سنوات ●

* اجرى اللقاء: احمد حمدي *

* الدكتور غسان عنبتاوي (٤٧ عاما) هو نائب قائد البحرية الفلسطينية في غزة. وهو من مواليد مدينة شفاعمرو. غادر الوطن طفلا صغيرا، عام النكبة سنة ١٩٤٨ مع اهله الذين شردوا ابان الحرب ولجأوا الى لبنان وسوريا. عاش مع اهله متنقلا بين عدد من المخيمات الفلسطينية في الدولتين وأنهى دراسته في بلغاريا حتى أصبح طبيبا. ثم التحق بحركة «فتح» ليصبح طبيبا عسكريا. انضم الى القوات البحرية الفلسطينية ورحل عن بيروت، مع من رحلوا ابان الحصار الذي فرضته القوات الاسرائيلية عام ١٩٨٢، فانتقل مع القوات الفلسطينية الى اليمن وعاش رحلة النضال الطويل حتى عاد الى ارض الوطن قبل عدة اشهر بعد ابرام اتفاق «غزة واريحا» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويشغل الدكتور غسان اليوم نائب قائد البحرية الفلسطينية.



التقيناه في مقر البحرية الفلسطينية في غزة وكان معه اللقاء التالي:



* الدكتور غسان عنبتاوي (الى اليمين) يتحدث لمراسل «الاتحاد» احمد حمدي *

(س): ما شعورك بعد عودتك الى ارض الوطن؟

(ج): شعرت بالعودة الى ارض الوطن مرتين: الاولى عندما وصلنا آنا ورفاقي الى مطار العريش في مصر ومنعتنا السلطات الاسرائيلية من الدخول فاضطررنا للعودة الى السعودية. وبعدها باسبوعين عدنا مرة ثانية فسمحوا لنا بالدخول. في المرة الاولى عندما منعونا من الدخول وعدنا الى السعودية على متن طائرة عسكرية سعودية انفجرت بالبكاء طول السفر من العريش حتى جيزان في السعودية. وكانت تلك المرة الاولى التي أبكي فيها بشدة. ولكن عندما عدت ودخلت الى ارض الوطن شعرت ان نضالي لم يذهب هباء.

(س): ما هو مشروعكم بصدد البحرية الفلسطينية؟

(ج): نحن الآن بصدد بناء البحرية الفلسطينية هنا في الوطن. فضمن اتفاق المبادىء الذي ابرم بيننا وبين اسرائيل نملك من البحر في غزة (٦) أميال بحرية وهناك (٦) اميال بحرية اخرى تكون مشتركة لنا وللاسرائيليين لمدة خمس سنوات. واليوم لدينا الكوادر الكافية لبناء البحرية الفلسطينية من الضباط والجنود الذين تخرجوا من الاكاديميات البحرية في باكستان ويوغسلافيا ومصر والشارقة والدول الاشتراكية سابقا.

(س): هل تستطيع القول ان المقومات الاساسية متوفرة لبناء بحرية فلسطينية؟

(ج): نعم. البنية التحتية والمقومات الاساسية موجودة والكوادر مدربة وجاهزة، وهي من افضل الكوادر البحرية في الوطن العربي. واستطيع القول ان ضباطنا البحريين كانوا يمتازون بتحصيلهم العلمي في الاكاديميات العربية والاجنبية وان كوادرنا البحرية درست وامتازت في مجالي اختصاص، بشكل خاص، هما: اعالي البحار وقيادة السفن في اعالي البحار في المحيطات.

(س): كم من الوقت تحتاجون لبناء بحرية فلسطينية مستقلة؟

(ج): بعد خمس سنوات ستكون البحرية الفلسطينية جاهزة ومستقلة. ولكننا ننتظر وصول بعض الزوارق من الدول الاوروبية المانحة وعندها نستطيع ان نحمي شواطئنا لمسافة ستة أميال في بحر غزة، وفق الاتفاق مع اسرائيل.

(س): هل تعتقد ان اتفاق السلام سيوصل الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة؟

(ج): نعم. انا متفائل جدا بذلك، رغم ان اسرائيل تحاول ان تماطل في تنفيذ الاتفاق. لكنني مقتنع بأن مصلحة الشعب الاسرائيلي هي في اقامة سلام مع الشعب الفلسطيني كما انني مقتنع بوجود تيار قوي داخل الحكومة الاسرائيلية يدعم ذلك، لأن حكومة اسرائيل لا تستطيع ان تحقق الأمن لشعبها دون السلام مع شعبنا الفلسطيني.

(س): هل انت راض عن هذا السلام؟

(ج): هذا السلام هو الممكن ضمن المعطيات الدولية القائمة. ومع تغيير الظروف الدولية تغيرت القناعات كلها. الأكثرية من شعبنا مع اتفاق السلام ولكننا نحترم الآراء الاخرى والاجتهادات شرط ان تبقى داخل البيت الفلسطيني. ولا أظن ان هناك قوى خارجية أحرص منا على البيت الفلسطيني الذي بنيناه بالدم. ان الكيان الفلسطيني بحاجة اليوم الى دعم ومساعدة. ولكننا لم نستجد احدا. لقد توصلنا الى قناعة بضرورة الاعتماد على الذات. وهو الأفضل مهما قلّت الامكانيات.

اصباغ ايديولوجية

(تتمة من ص . ١)

محرمة، وحفلات مختلطة.. الخ.. وتساؤلي هو هل بالفعل يوجد في فيلات الاغنياء برك سباحة اصلا..؟! وان وجدت هل تستغل للعلاقات الغرامية المحرمة؟!

حسبما اعلم حرمنا استيلاء الاحتلال على مياهنا من اقامة برك سباحة عامة. وفي الضفة بركتان واحدة في جمعية الشبان المسيحية بالقدس، وهي لا تفي بالمواصفات المعروفة، واخرى في بيت جالا.. ولا وجود لمثل هذه البرك في قطاع غزة.. والحال في بلادنا لا يشبه ما نراه في السينما، وجود مثل هذه البرك في فيلات الاغنياء الامريكان والاوروبيين، وليس لأن الاغنياء لا يطمحون لذلك، بل لان المياه المتوفرة لا تسمح بتوفير مثل هذه الرفاهية.

وايضا هل يقيم الاغنياء في بلادنا حفلات، وبانتظام، في بيوتهم يعربدون فيها ما يشاؤون، ثم ينهونها بتبادل الزوجات؟! لقد سرت في وقت مضى شائعة كهذه عن اغنياء عمان، وعن تبادل مفاتيح السيارات والزوجات خارج مكان السهرة، لكنها شائعة ماتت وانتهت.. وايضا لا تعرف بلدان العلاقات المفتوحة ظاهرة كهذه، فهل هناك حكمة في ان يشطح بنا الخيال لنقل هذه الظاهرة الى مجتمعنا وتثبيتها في رواية توثيقية؟!

سأسمح لنفسي مرة اخرى بأن اثقل على القارئ واعود لتذكيره بالانتفاضة، خصوصا في سنتيها الاولى والثانية. لقد كشفت عن كل المستور. وما كان سرا لم يعد كذلك. وامتلك نشيطوها السطوة والنفوذ ووسائل ردع وعقاب كل الخارجين على تقاليد مجتمعهم.. فلماذا لم نسمع عن ظواهر كالتي وثقتها هذه الرواية، او اصلها الضحية تعترف؟! ولماذا افلت الشاذون عن القاعدة من العقاب، في حين تجاوز العقاب كل الحدود في مسائل اخرى، وهو ما سأفرد له مساحة مناسبة؟!

الدوائر الهندسية

على اي حال ما كان في نيتي التطرق لرواية «الظافرون بالعار» الا بصورة عابرة. ذلك انه مهما كانت قيود الفصيل قوية الا انها كرواية تفرض على القارئ واقع رؤيتها كرواية، فيها من الخيال مثلما فيها من الوقائع والحقيقة، وبالتالي تمنح القارئ الخيار الطبيعي في القبول والرفض.

الادبية الثانية، والاخطر في نظري، اسمها الدوائر الهندسية. ورغم ان هذا الكراس يستند الى مادة كراس «الضحية تعترف»، الا انه يتجاوزه الى تشكيل مادة تدريسية تثقيفية تستهدف الوقاية من، ومواجهة اساليب وحيل المخابرات الاسرائيلية في اختراق الدوائر المحيطة بالمناضلين، وبالتالي الايقاع بهم وافشال عملية النضال كلها.

ولانه «لا شيء يقع خارج نطاق الاستهداف، لا شيء مستثنى من عملية الصراع الدائم والمرير والدائم بيننا وبين العدو الوحشي»، يقسم الكراس دوائر اهتمام المخابرات الى ثلاث، الدائرة الشخصية.. اسرة المناضل وصلات القربى البعيدة والقريبة، الدائرة الاجتماعية.. وهي معارف المناضل الثابتة والعابرة، واخيرا الدائرة الجهادية النضالية.. وبالطبع يفرد الكراس حيزا واسعا لظاهرة الاسقاط بعد ان «لمسنا الحجم المخيف» لهذه الظاهرة.

ويقول الكراس «بادئ ذي بدء لا تقتصر عملية الاسقاط على الشكل الامني فقط، اي السعي لربط وتجنيد الاخ والاخت او الزوجة بل تتعداها لحد جر الاخ والاخت او حتى الزوجة الى دائرة الانهيار الخلقي والتفسخ التام بالمخدرات والانحلال الخلقي والدعارة الى اخره» ص١٥.

ولقطع الطريق على اية تساؤلات، تدفع اليها الكثرة الكثيرة من الثغرات في الطرح، يقول الكراس «لن نبالغ على الاطلاق في حجم النجاحات التي حققتها اجهزة الامن الصهيوني في اطار تحقيق عمليات الانهيار والربط والتجنيد في اطار هذه الدائرة ولكننا هنا لن نصل الى درجة ومستوى الدفاع والتقديس الاجوف لواقعنا» نفس الصفحة.

وفي اطار «عدم المبالغة» يتساءل الكاتب «فمن من المناضلين لا يعرف خمس او ست نساء من الحارة او المنطقة على الاقل من الصنف الردئ.. لا احد بامكانه ان يكابر ويقول لا الا القليل والشواهد كثيرة» ص٢٢. وبحساب بسيط استنادا الى دقة الكاتب هذه يمكن القول ان هذا الكراس يقول لنا ان هناك عشرات الالوف، ولا اقول مئات الالوف، بين نسائنا، امهاتنا، بناتنا، اخواتنا وحتى جداتنا، من هذا الصنف الردئ.

ويعمم الكراس، استنادا الى ما جاء في «الضحية تعترف»، عن استخدام محل كوافير لنشاط العميل، الى استغلال نسبة كبيرة من محلات النوفوتيه، مشاغل الخياطة ومحلات تصفيف الشعر للنساء، استوديوهات التصوير.. الاحذية النسائية.. الخ. كأوكار اسقاط.

واكثر يوضح الكراس ان التربية على الشرف لم تنجح في خلق حصانة لدى الامهات، البنات، الاخوات والزوجات تحول بينها وبين السقوط في براثن رجال المخابرات.

ولأن الامر كذلك يقرر الكاتب ان كل العاملات داخل الخط الاخضر ساقطات، وايضا نسبة كبيرة من العاملات في مشاغل الخياطة.. وغيرهن كثير. كما يقرر نقل المسؤولية عن الاسرة من يد الاب او الاخ الكبير الى يد المناضل.. ويقرر استبدال كامل التربية المجتمعية والتقاليد، بتربية جديدة نضالية لا احد يعرف اذا كان المناضل قد تأهل لها ام لا. ولكنه يريح نفسه ولمساعدة المناضل من احكام قبضته على البيت ومراقبة اسرته واعادة تربيتها يطالبه بالزام المرأة بيتها ويصرخ «ليكن شعارنا نموت من الجوع ولا نموت من سطوة امنا واختنا ولتعمل امنا في بيع الترمس في مدن وحواري ومخيمات الوطن لكي لا تذل ولا تهان او تسقط على يد عدونا داخل الكيان».

الطبيعة في خدمة الانسان



خلطة حمضيات
«ماندرينا»



تناول ٤-٥ كؤوس من خلطة "ماندرينا" يوماً من اجل الحفاظ على مستوى الكولسترول والتيچلتسرديم المتوازن بشكل ثابت ومنتظم الحاجة لتغيير جذري في اعتاداتكم



الحياتيه.خلطة «ماندرينا» هي اكتشاف اسرائيلي حصيله بحث وتطوير معهد الطب الطبيعي الذي يعمل على تطوير الادوية الطبيعية بتمويل دولة اسرائيل

في الصيف يتناول كمشروب بارد.

خلطه ماندرينا تجاوزت فحوصات اجهزة الصحة في السويد،انجلترا،ايطاليا،اسبانيا وغيرها وتمت المصادقة عليها في السوق الاوروبية المشتركة.ونجحت خلال عام في احتلال مكانة رفيعة على رأس قائمة الاضافات الغذائية المعده لموازنه مستوى الكولسترول والتچلتسرديم بفضل مقدرتها على القيام بما يلي:

* تحليل ودمج الدهنيات مما يؤدي الى تقليل مستوى الكولسترول في الدم.

٢ تعجيل تبادل المواد في جسمنا بفضل الشرب المتزايد.

* وقف ومنع عملية تضيق وانسداد الشرايين الامر الذي يعطل سريان الدم.

خلطة حمضيات ماندرينا غنيه بڤيتامينC الذي يقوم بادوار مهمه يساعد الجسم بمقاومه الرشح والتلوث والجراثيم ويقوي جهاز المناعه في الجسم،ضروري لبناء العظام والنخاع،لغشاء الجلد واطراف الاوعيه الدمويه يمنع ضرر الاكسده الزائده لخلايا الجسم. يحسن استيعاب الحديد في الجهاز الهضمي ويمنع فقر الدم.خلطة "ماندرينا" تشمل البكتين وهو نوع معين من الالياف الغذائية التي تذوب بالماء ولا تهضم بكاملها.

ويفرز جزء منها بشكلها الاصلي،وتخفف من حدة الشهية ومن المعروف ان البكتين يدمج معه مواد مختلفه في الجهاز الهضمي وبذلك يمنع رفع مستواها في الدم.

البكتين يدمج الكولسترول بالاضافة للسكر الذي يمتصه،ومعروف ايضا ان الحمضيات تساعد من يعانون من فائض الدهنيات في الدم وتنشط عمل الكبد.يجب الحرص على شرب الخلطه ربع ساعة بعد الوجبه.للمرضى الذين لا يعانون من زيادة الوزن لا يستحسن استعمال "ماندرينا" قبل وجبة الافطار لانها قد تؤدي الى ضعف ودوار خفيف وذلك بسبب:

خطلة "ماندرينا" تشمل مواد طبيعية فقط اثبتت التجارب ان باستطاعتها دمج الدهنيات والسكر الزائد.

وجسمنا بحاجة الى دهنيات كمخزون للطاقة للقيام بوظائف الجسم،ولكن اذا تناولتم هذه الخلطة قبل وجبة الافطار قد تؤدي الى دمج الدهنيات المخزونة في جسمكم ونتيجة لذلك قد تشعرون بضعف خفيف لذلك يوصى للمرضى الذين لا يعانون من الوزن الزائد تناول الخلطه فقط بعد وجبة خفيفة وليس على معده فارغة،وهذا دليل على قدرة خلطة "ماندرينا على موازنة مستوى الدهنيات في دمنا.

نحن واثقون بمنتوجنا ولذلك باستطاعتنا تقديم هذا العرض.
احفظوا فاتورة الشراء واحرصوا على تعليمات الاستعمال.
اذا لم تنجحوا بعد اربعة شهور من تخفيف وموازنة الكولسترول والتچلتسرديم اكتبوا الينا لنركب لكم سلسلة لقاءات واستشارة واذا ثبت انكم اتبعتم التعليمات،ستحصلون على تزويد متواصل من خلطة "ماندرينا" مجاناً تحت الرقابة حتى موازنة مستوى الكولسترول والتچلتسرديم بشرط اتباع تعليمات الاستعمال.

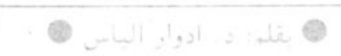
لا يعتبر هذا المنتوج بديلا عن العلاج الطبي

❊ مجانا ❊ كراس لخلطات التداوي بالنبات يُرسل لكل معني!!!

متوفرة في كوبات حوليم مكابي في كل الصيدليات وفي محلات مواد الطبيعه.في شبكات السوبرفارم.كلال فارم والمحلات المختارة.

المنتج:معهد الطب الطبيعي البديل م.ض.شارع جابوتنسكي ٩٣ بيتح تكفا.خط مفتوح للأسئلة من ٨٠٠-١٨٠٠ ت-٩٢١١١٩٢-٠٣

ليس للوجه الكشر!





● اذا كانت لدى الانسان العادي نقطة ضعف واحدة، على الاقل، فلدى الاحمق عشرات النقاط.

● لا يستطيع المهيمن ان يهيمن الا اذا سمح له المهيمن عليه ان يهيمن.

● لا تبحث عن العدالة حيث اصبحت القوة قانونا.

● حينما ينتصر الضعيف يسمو الحق ويعود الى اصحابه.

● حينما يتخذ الشرفاء قرارهم يرتعد السفلة خوفا.

● ما لم يدم للعاقل لن يدوم للغبي.

● من يفقد ثقته بنفسه يفقد ثقته بغيره.

● من لا تجري الدماء في عروقه لا يصاب بفقر الدم.

● لا تزيدوا الحياة حزنا، فهي بائسة بدون احزان.

● المواجهة الجماعية تغلب الشجاعة الفردية.

● لا يردع الشر سوى اقتلاعه من جذوره.

** قالوا.. وقلنا **

* تقول حكمة افريقية قديمة:
- احتاجوا لقرية كاملة لتربية ولد واحد!
* وتقول العرب:
- الولد ولد ولو صار قاضيا لبلد!
* يقول الروس:
- الصبور ينول!
* وتقول العرب:
- الصبر مفتاح الفرج!
* يقول الفرنسيون:
- ولد تحت نجمة الحظ!
* وتقول العرب:
- حظه من السماء!
* يقول الامريكان:
- ما قدر لـ «الشريف» طخ الحوذي!
* وتقول العرب:
- بيقدرش للبقرة بينطح العجلة!
* يقول المكسيكيون:
- من بحث عن الذهب وجده!
* وتقول العرب:
- من جد وجد!
* يقول الانكليز:
- لكل قلعة قديمة شبح!
* وتقول العرب:
- لكل مغارة عفريت!

** فولتيريات **

● بعد ان ارسل الفيلسوف الفرنسي فولتير بطل رائعته الساخرة «كنديد» الى تركيا كتب:

«وكان يوجد في الجوار درويش مشهور معدود خير فيلسوف في تركيا، ويذهبون لمشاورته، ويتناول بينغلوس الكلام ويقول له: «يا استاذ، اتينا لنرجوك ان تقول لنا سبب خلق حيوان عجيب كالانسان».

ويقول الدرويش له: «ما دخلك في الامر؟ أمن شأنك هذا؟».

ويقول كنديد: «ولكن، يا ابت المحترم، يوجد شر هائل في الدنيا».

ويقول الدرويش: «وما اهمية وجود خير او شر؟ اذا ما ارسل صاحب العظمة سفينة الى مصر فهل يبالي بكون الفئران في السفينة مستريحة او لا؟».

ويقول بينغلوس: «اذن، ما يجب ان يصنع؟».

ويقول الدرويش: «ان تقطع لسانك عن الكلام».

ويقول بينغلوس: «اطمع أن اباحثك قليلا في المعلومات والعلل وفي احسن ما يمكن من العوالم وفي اصل الشر وفي طبيعة الروح وفي النظام المقدر».

فلما سمع الدرويش هذا الكلام اغلق الباب بعنف في وجوههم».

** نشازيات **

● مساء السبت الماضي (١٢/١١/١٩٩٤) وبينما كنت منشغلا، مع بعض الزملاء المحررين في «الاتحاد»، بفسخ المكابشة الكلامية التي نشبت بين الزميلين «ابو مرح» و«ابو فرح»، لان «ابو مرح» عطس بقرب قهوة«ابوفرح» واصابه بداء الرشح، ناولتني المسؤولة في سكرتارية الجريدة الزميلة هيلانة سمعان السحماتية دزينة اوراق فاكسيميلية. فطلبت منها ان تحولها الى المناوب الليلي صالح ابداح (ابو سلمى). فردت:

- «ابو سلمى» مناوب في «الاسبوع الرياضي» - فسألت:
- ومن المناوب «الاتحادي»؟ - فردت:
- مرزوق حلبي، لكنه غارق في زاوية «كتب وثقافة» - فقلت:
- اذن حوليها الى سليم سلامة - فردت:
- لكنها رسالة شخصية من فواز النشاز يطلب منك نقلها الى مسعد اسعد الديراوي، ولكن ليس قبل ان تصادق عليها، ولا يرى ضررا في نشرها.

فتركت «ابو مرح» و«ابو فرح» يتناقشان، بهدوء تام، حول الجراثيم والفيروسات واضرارها وافرازاتها واساليب مكافحتها. واسرعت الى مكتبي وباشرت بقراءة:

البشارة!

وكتب فواز النشاز:

ارجو، يا استاذ، ان تنقل الى الديراوي، بأسرع ما يكون، انني على اتم حال وصحتي مثل البُم!

لقد وصل الى مسامعي، ممن قرأوا عدد الامس من «الاتحاد»، التي لا تصل الى بلدنا بسبب البعد الجغرافي وحسابات الادارة في الربح والخسارة، ان الديراوي اعد العدة للقيام بجولة ريفية لعيادتي والاطمئنان على صحتي. بعد سقوطي القسري واصابتي بلخمة دماغية، وللاطلاع على اوضاع اصدقائه المزارعين ومنسوبهم الموسمي من الزيتون والزيت وزبيب العنب ودحروب التين.

وصل الى مسامعي انه، وحال وقوعه امام تخشيبته، اكتشف الديراوي ان العاصفة طيّرت صفيح سقفها واضطر الى قضاء ليلته عند جيرانه.

وقالت لي «العصفورة» - وهذا لم تنشره اية صحيفة - ان بسس وادي النسناس هجمت على سلة الديراوي وتأمست وزلطت كل محتوياتها من مقضمات وملبسات مدفوعة الثمن، قد اشتراها من دكاكين الوادي وجنباته.

لذا، ومع تكراري للرجاء ارجو اقناع الديراوي بعدم مغادرة سفوح ووديان الكرمل، حاليا، لانني وربعي اقنعنا مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) بضرورة تنظيم سفرة حيفاوية فزعوية، لاصلاح سقف تخشيبة الديراوي وتعويضه عما التهمته البسس، وهذا سر لا تنطق به الالسن امام العدوين، بمرطبان من معقود القطين وقطرميز من دبس التين زائد طنجرة عدس مجروش.

ولا بأس في اعلامك، يا استاذ، اننا وعلى الطريق الريفي في الباص السريع، من اعالي الجليل مرورا بالشاغور الى الساحل، سننشد نشيد: «عليك مني السلام يا ارض اجدادي/ ففيك طاب المقام وطاب انشادي».

ولا بأس في اعلامك ايضا، يا استاذ، انني اتفقت مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال على اعلام الديراوي بما نعلمه عن السلام والرفق بالحيوان، ولنبدأ بـ:

* السلام! *

ويواصل فواز النشاز الكلام:

- من المعروف ان الولد «ابو فجلة» متخصص في الحزازير والفوازير، حتى ان مدرس الحساب حسيب الغضيب لا يناديه الى اللوح لحل المسائل المستعصية الا بـ: «شرّف.. تفضل، يا حزّر.. فزّر»!

وهذاك اليوم، اثناء ازاحة الستار، بطول ٤٦ مترا، عن معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية، وخلال درس الجغرافية تفجرت عبقرية «ابو فجلة» وطلب حق الكلام. فسأله مدرس الموضوع مدير المدرسة، الذي يلقبه الاولاد والبنات بالجربان، لانه كثير الحك واستعمال عصا الخيزران:

- ماذا جرى، يا ترى؟

فابتسم «ابو فجلة» بالعرض حتى ظهر «ضرس عقله» وسأل: - من يعلم في اية سيارات سافر المسؤولون الاردنيون والاسرائيليون الى شاطىء البحر الميت لتوقيع ما تعاهدوا عليه؟ ولماذا؟

ولان الولد بديع عبد السميع اشطر من «ابو فجلة» وعاجنه وخابزه، ويعرف زناخته، وقف على رجليه واجاب:

- سافروا في سيارات نقل الموتى.. ليدفنوه!

فطار ضبان عقل الجربان وصرخ:

- اخرس.. يا حيوان!

فدندل الولد بديع رأسه وفكر، ثم رفعه واعلن:

- الحيوان هو من لا يعلم انه من الطبيعة والى الطبيعة يعود، ولا يفهم شيئا عن:

* الرفق بالحيوان *

ويواصل فواز النشاز كلامه الممتاز:

- الولد بديع عبد السميع، وعلى الرغم من ان والديه لم يسمياه «صالح»، يصلح لزعامة «جمعية الرفق بالحيوان العالمية». وليس فقط لانه اشاد بنبأ التطبيع السريع بين الحيوانات الاسرائيلية والمصرية فحسب، بل ولانه زعق في وجهي وانا افرك اذن قطي «وديع»، الذي خرمشني وانا افرك جلده بالفرشاة لانظفه من البق والفاسوق، بعد ان نقعته في الطشت الملي، بالفونيك لمدة ٢٤ دقيقة، حسب التعليمات التي اوردها مؤلف كتاب «النظافة من الايمان».

ومن شدة رفقه بالحيوانات، ومخافة ان تنقرض الارانب البرية من وعور البلاد، تفتقت عبقرية بديع عن فكرة ثورية ارسلها الى جميع وسائل الاعلام لتعميمها على العلماء! ولكن! بما ان الوسائل واصحابها اهملوا الفكرة، اصر على ادراجها في الصحيفة «الاتحادية» الشعبية.

وتقول فكرة بديع عبد السميع:

«انتقالا من الاقوال الى الافعال، وحفاظا على الجنس الارانبي البري، الآيل الى الانقراض بفعل بواريد الصيادين العشوائيين، ضف لذلك الكسل الارانبي الذي يسهل على الصيادين تصويب ديوك بنادقهم بدقة نحو الاهداف المتراخية. انطلاقا من هذا اقترح ما يلي: اعتقال الف ارنب بيتي داجن وجبسهم في اقفاص خاوية من الجزر والخس، لمدة ١٢ ساعة، واسماعهم موسيقى «الروك» الصاخبة، عبر مكبرات الصوت، ثم اطلاق سراحهم وسط الغابات»!

خلفا در.. الى الامام سر!

● في مطلع تشرين الاول الماضي وصلت الى مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية دعوة من «لجنة مكافحة المخدرات» التابعة لبلدية حيفا، لتغطية اخبار المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ١٩٩٤/١٠/٤، بمشاركة رئيس البلدية عمرام متسناع ولاعبي كرة قدم من اشهر اللاعبين في البلاد، الاول طال بنين من فريق «هبوعيل حيفا» والثاني الون حزان من فريق «مكابي حيفا»، وهما من اصحاب الشعبية والتقدير بين الجماهير، ليدليا بنصائحهما للاجيال الصاعدة والنازلة.

ولان هيئة تحرير «الاتحاد» تتعامل، بكل جدية واحترام، مع كل دعوة تصلها القت المهمة على الزميل النشيط سهيل قبلان (ابو مروان) الذي يحسب حساب الباص الليلي الاخير، الموصل الى بيت جن في اعالي الجليل، اكثر من حسابه لثلوج كوانين وتأمين الحطب للداخون والكانون.

وبعد ان لملم الزميل سهيل اوراقه واقلامه ودحشها في شنطته ركض صوب دار البلدية. فوجد القاعة مكتظة بعشرات الصحفيين من مختلف الوسائل الاعلامية (اكرر: الاعلامية وليس العلمية والتعليمية).

وبما ان القاعة كانت مكتظة دافش الزميل قبلان وحاشر حتى وصل الى الصف الامامي، ونصت مستمعا، حتى جاء الدور ليتكلم.

وحينما سمح له بالكلام وقف الزميل قبلان وعرّف بحاله وحكى ما حكاه. وبعد ان فرغ من القاء اسئلته وقف اللاعب الون حزان وبدأ بالرد عليها. فقاطعه سهيل بالقول:

- ارجو ان تعرّف بنفسك!

فخشفش رئيس البلدية من الضحك وقال، موجها الكلام لسهيل:

- اذا ما كنت تعرفه! اذهب وادحش حالك في شي زاوية منسية!

ويقول الزميل سهيل قبلان، معقبا:

- وعلى الرغم من وجود عشرات الصبايا الحلوات في القاعة لم اصب بضربة خجل، فأنا، ومع المامي المتواضع في الرياضيات، اعترف بجهلي المطبق في الرياضة!

الطبيعة في خدمة الانسان

خلطة الحمضيات
«ليمونيت»

تحتاجون الى ٤ - ٥ كؤوس من خلطة «ليمونيت» خلال اليوم من اجل الحفاظ على مستوى متوازن وثابت ومنتظم للسكر دون اللجوء الى تغييرات ملحوظة في عاداتكم المعيشية



خلطة «ليمونيت» هي ابتكار اسرائيلي وثمرة بحث وتطوير من معهد الطب الطبيعي الذي يعنى بتطوير ادوية طبيعية بتمويل من دولة اسرائيل.

في الصيف يمكن ايضا مع مشروب بارد

خلطة «ليمونيت» اجتازت فحوصات شبكات الصحة في السويد، بريطانيا، ايطاليا، اسبانيا وغيرها. وتمت المصادقة على استعمالها في السوق الاوروبية المشتركة ونجحت خلال سنة بالتواجد في مكان محترم في اعلى قائمة ملحقات الغذاء المعدة لمساعدة مرضى السكر، بفضل قدرتها على:

* امتزاز السكريات الفائضة عن الكمية التي يحتاج لها جسمنا للاستهلاك اليومي.
* تنشيط تبادل المواد في جسمنا بفضل كثرة الشرب.
* موازنة وتثبيت مستوى السكر بالجسم.

خلطة الحمضيات «ليمونيت» تشتمل على مواد طبيعية فقط، وغنية بفيتامين C والذي يقوم بوظائف هامة: يقي الجسم من الرشح، التلوث والجراثيم ويقوي جهاز المناعة بالجسم، وهو حيوي لبناء العظم والغضروف، يساهم في ترابط انسجة الجلد وجدران الاوعية الدموية، يمنع الضرر الناتج عن التاكسد الزائد في خلايا الجسم، يحسن استيعاب الحديد من الجهاز الهضمي ويمنع الانيميا.

خلطة «ليمونيت» تضم فكتين وهو نوع معين من الالياف الغذائية التي تذوب بالماء ولا يتم هضمها بصورة كاملة. وبعضها يتم اخراجه بشكله الاصلي، وهذه الالياف تخفف من الرغبة بالطعام. المعروف ان الفكتين يضم اليه مواد مختلفة من جهاز الهضم، وبهذه الطريقة يمنع ارتفاع مستواها بالدم. الفكتين يضم اليه السكريات ثم يطلقها ببطء. تباطؤ سرعة امتصاص السكر بالدم يؤدي الى موازنة مستوى السكر بالدم.

بالاضافة الى ذلك فمن المعروف ان الليمون ينظف الدم ويعجل في صرف النفايات من الجسم.

من اجل الحفاظ على مستوى متوازن للسكر يكون مناسبا لمعطيات الجيل فمن المرغوب به الحرص بصورة خاصة على تناول الفواكه والخضروات الطازجة والسير في الهواء النقي والحفاظ على الحمية التي حددت لكم.

تعليمات استعمال خلطة «ليمونيت» هي: المحافظة على شربها خلال ربع ساعة بعد الوجبة. من غير المرغوب به للمرضى الذين لا يعانون من الوزن الزائد استعمال «ليمونيت» قبل وجبة الافطار، لان هذا قد يسبب ضعفا ودورانا بسيطا، وتسالون بصدق - لماذا؟ شرب «ليمونيت» قبل تناول وجبة الافطار يسبب امتزاز السكريات في جسمكم، ونتيجة لهذا قد تشعرون بدوران خفيف، وعليه فان المرضى الذين لا يعانون من الوزن الزائد يوصون بالشرب فقط بعد الوجبة الخفيفة وليس على معدة خاوية.

وفي هذه الظاهرة دلالة على قدرة خلطة «ليمونيت» على موازنة مستوى السكر بالدم..

* كتبت اورا احوت من كيبوتس زيكيم: «منذ ان بدأت باستعمال «ليمونيت» هبط مستوى السكر في دمي بصورة ملحوظة (بعد ٤ اسابيع). انا مستمرة في استعمال «ليمونيت» واوصي كافة اصدقائي باستعمالها».

خطاب اورا هو خطاب واحد من بين الخطابات الكثيرة التي تصلنا من زبائننا الراضين.

* توافقون معنا ان الحقائق لا تقبل الجدل، وكذلك النجاح.

* نحن واثقون من منتوجنا، ولهذا نستطيع ان نعرض عليكم عرضا، احتفظوا بفاتورة حساب الشراء وتقيدوا بتعليمات الاستعمال. اذا لم تنجحوا بتخفيض مستوى الدم وموازنته بعد ٤ اشهر، اكتبوا الينا ونحن نرتب لكم دورا لسلسلة لقاءات واستشارة، اذا ثبت انكم عملتم حسب التعليمات فسوف تحصلون من طرفنا على تزويد جار لخلطة «ليمونيت»، مجانا وتحت الرقابة، حتى موازنة مستوى السكر، بشرط ان تحرصوا على تعليمات الاستعمال.

يجب عدم اعتبار هذا المنتوج بديلا عن العلاج الطبي.

*** مجانا *** كراسة عن خلطة النباتات الطبية ترسل الى كل معني.

يمكن الحصول عليه في كوبات حوليم مكابي، جميع الصيدليات، دكاكين الادوية الطبية، شبكات سوبرفارم، كلال - فارم وفي المحلات المختارة

المنتج: معهد الطب الطبيعي البديل، م.ض شارع جابوتينسكي ٩٣ بيتح تكفا، خط مفتوح للاسئلة من: ٨,٠٠ - ١٨,٠٠، هاتف ٩٢١١١٩٢ - ٠٣

«الاتحاد» تحاور صاحب اول شركة عربية لانتاج الرسوم المتحركة:

الافلام الامريكية تنافسنا بالاسعار

* ننتج افلام كرتون عربية تخاطب عقلية الطفل * شركة «السحر» تنافس الشركات الامريكية واليابانية بالجودة * الرسوم المتحركة ليست للمتعة فقط *

● مندوبة «الاتحاد» في القاهرة، ذكريات محمود ●

لقد اصبحت الرسالة المرئية والمسموعة من خلال التلفزيون والسينما والفيديو لغة العصر واسلوبا للتواصل والتعليم والمتعة. ومن اكثر المتأثرين بهذه الرسالة المرئية هم الاطفال، فالطفل بحاجة شديدة لهذه الرسالة، وخصوصا الرسوم المتحركة التي تأخذ لب الطفل وتجنح به بعيدا ليحلق في عالم الخيال وتكون له مملكته الخاصة.

وعلى هامش مهرجان التلفزيون العربي الذي عقد في القاهرة مؤخرا، التقت «الاتحاد» العباس بن العباس صاحب شركة «السحر» للرسوم المتحركة وهي اول شركة عربية متخصصة في هذا المجال.



- «الاتحاد»: ما الهدف من تبنيكم لمشروع انتاج افلام رسوم متحركة، بالذات؟

- العباس: عدم وجود افلام رسوم متحركة عربية مستمدة قصتها من واقعنا الاجتماعي.. فكل الافلام اما امريكية او يابانية لا تناسب عاداتنا وتقاليدنا. فكان الهدف الاساسي تعميق روح الانتماء والهوية العربية لدى الاطفال من خلال الشخصيات والخلفية والحوار والمؤثرات الصوتية والموسيقية واحداث القصة وهدفها والقيم التي تعرضها والمعلومة التي تلقيها من خلال سيناريو مُسلٍ ومشوق.. هذا بالاضافة لتشجيع المواهب الفنية على الاستمرار في هذا المجال وخصوصا ان لدينا عددا كبيرا من الفنانين خريجي كلية الفنون الجميلة وقسم الرسوم المتحركة في المعهد العالي للسينما.

- «الاتحاد»: ما هي الصعوبات التي واجهتكم؟

- العباس: لم يكن من السهل ان نطرق بابا تنافس فيه عمالقة عالميين يحظون بالدعم المادي السخي والمعنوي اللامحدود من قطاعات كثيرة، منها التي تهدف الى السيطرة التامة على هذه الصناعة فنيا وتجاريا، واخرى تهدف الى التأثير على الطفل فكريا وتربويا من خلال الترفيه، لذا كان لزاما علينا الخوض في هذه التجربة لنحقق امنية كل طفل في مشاهد افلام كرتون عربية.. فالحاجة ملحة لوجود انتاج عربي متميز في هذا المجال في ظل البث المباشر والاقمار الصناعية، فلا بد من مواجهة هذا الغول بشكل حضاري وعقل متجدد ونستطيع جذب الاطفال الى برامجنا من خلال اعمال تخاطب احتياجاته النفسية والفكرية مع الأخذ بعين الاعتبار عاداتنا وقيمنا العريقة.

- «الاتحاد»: هل هناك إقبال على شراء هذه الافلام؟

- العباس: قبل بدء تأسيس الشركة قمنا باستطلاع الرأي ضمن دراسة جدوى، اخترنا مجموعة عشوائية اكدت على استحسان الفكرة والرغبة في شراء هذه الافلام ان وجدت، رغم الشكوك التي كانت تساور البعض في امكانية انتاج افلام رسوم متحركة على مستوى عالمي بأباد عربية.. الا اننا استطعنا اثبات ذاتنا من خلال جودة الانتاج والاخراج.

- «الاتحاد»: ماذا عن تكاليف الانتاج؟

- العباس: تكاليف انتاج الرسوم المتحركة تحسب بالدقيقة المنتجة الواحدة.. حيث تكلف الدقيقة الواحدة على شريط فيديو «بيتاكام» - نسخة اصلية - في حدود (٥...) دولار.. فكل دقيقة تحتاج الى عمل اسبوع على الاقل، لان انتاج الرسوم المتحركة هو من الاعمال التي تحتاج الى ايد عاملة مكثفة، لذلك ترتفع تكاليف الانتاج.. وقد تقرر انتاج ساعة على فيلم فيديو تكون من عدة حلقات، مدة كل منها حوالي (٨ - ١٠ دقائق) ويستغرق العمل في كل حلقة حوالي شهرين، وبذلك فمدة انتاج ساعة من الرسوم المتحركة تستغرق تسعة اشهر الى عام.

- «الاتحاد»: ما هي الافلام التي انتجتها «السحر»؟

- العباس: انتجت منذ انشائها عدة اعمال منها حلقات تربوية للاطفال بعنوان «ميرو ومرمر» تدور فكرتها حول اظهار النتائج السلبية لعدم التعاون او التنافس الذي يخرج عن الحدود المعقولة بين الاخوة والاصدقاء، وذلك في اطار مغامرات تدور بين ميرو واخته مرمر. اخرج المسلسل المخرجة عطية عادل خيري، مدة كل حلقة (٤) دقائق، وقد حاز المسلسل على الجائزة الاولى للمجلس العربي للطفولة والتنمية في مهرجان القاهرة الدولي الخامس لسينما الاطفال.

وانتجت الشركة مسلسل «طارق» للمخرج محمد حسيب، مدة الحلقة عشر دقائق ويدور حول حكاية شاب عربي صغير تحلى بالصفات الحميدة يحمل قلبا رقيقا ولا تعطله هوايته للكاراتيه عن دراسته او التزاماته العائلية.

وهناك فيلم (كوكا) الحائز على الجائزة الفضية في مهرجان الاسماعيلية عام ١٩٩٣ للمخرج زكريا عبد العال، مدة الفيلم (٨) دقائق. ويحكي قصة كوكا، قوقعة تركت بيتها عندما رأت حذاء كبيرا ظنا منها انه سيكون بيتا اوسع ولكن بعد ان حزمت امرها ونقلت كل حاجاتها من بيتها الاصلي الى الحذاء.. فجأة يأتي صاحب الحذاء، ويلقي بها الى الارض.

اما فيلم «خسران وريحان» للمخرجة عطية عادل خيري، فهو يحكي عن صراع الخير والشر بين اخوين على طرفي نقيض، يحاول خسران الايقاع بأخيه ريحان في شراك حيلة الا ان هذه الحيلة ترتد عليه، ويعتبر هذا الفيلم اول فيلم رسوم متحركة روائي انتج بالكامل بقدرات عربية.

كما انتجت الشركة فيلم «الحياة بدون تلوث» فقد كانت الارض جميلة بالوانها وغاباتها لكن الانسان بحضارته الصناعية غير الكافية للحفاظ على الطبيعة ونقائها يدمر الجمال ويلوث الجو ويزيل الالوان ليجعل من الارض قطعة من اللون الرمادي ومن جوها النقي غازات مسمومة تؤثر على صحة الانسان وخاصة الاطفال الذين يحلمون بطبيعة خلابة. الفيلم من اخراج جلال عبد البديع.

- «الاتحاد»: ماذا عن مشاريعكم القادمة؟

- العباس: نحن بصدد انتاج مسلسل عن العلماء والمخترعين تحت عنوان «علماء العرب» وسوف نقدمه للاطفال بشكل شيق وجذاب بحيث نستطيع ان نوصل المعلومة للطفل بطريقة محببة .. ولكن هناك مشاكل تقابلنا في تسويق هذه الافلام، فكما قلت ان تكاليف الدقيقة ...٥ دولار في حين ان الفيلم الامريكي مدته ساعة يباع بنفس السعر، لذلك فالاقبال عليه اكثر. وهذا لان نسبة توزيع الافلام الامريكية عالية جدا.. اما افلامنا فموجهة للعالم العربي فقط.

فيلمان من فلسطين في مهرجان التلفزيون في القاهرة



* مشهد من فيلم «صرخة امل» *

● القاهرة - من مندوبة «الاتحاد» ذكريات محمود - شاركت فلسطين في مهرجان التلفزيون العربي الذي عقد في القاهرة، الاسبوع الماضي، بفيلمين احدهما روائي بعنوان «صرخة امل» والاخر تسجيلي بعنوان «البحر الضيق».

ويعتبر الفيلم الروائي «صرخة امل» اول فيلم فلسطيني يصدر في عهد السلطة الوطنية. احد ابطاله اصيب بطلقات نارية في الانتفاضة ادت الى اصابته بشلل نصفي اقعده عن الحركة وهو الممثل الشاب اكرم ابو سل، وتشاركه البطولة عبير مخول وعادل مسماري وامنية غانم وسناء مغيزل، والفيلم من اخراج سعود مهنا الذي يمارس تجربة الاخراج لاول مرة.

تدور احداثه حول شاب اصيب في الانتفاضة مما تسبب بشلله، فتركته خطيبته بعد معرفة الحادث، فأثر ذلك على نفسيته واصبح معزولا لا يمارس الحياة الاجتماعية. وفي يوم ما زارته اخصائية نفسية من احدى المراكز في قطاع غزة لاخراجه من حالته النفسية ودمجه مع المجتمع. وقع البطل في حب الاخصائية واستطاع بمساعدتها التغلب على مشكلته والتعايش مع اعاقته والخروج الى الناس واستقبال الحياة بفرح، وزاول رياضة التنس التي يعشقها وتوج نجاحه في هذه الرياضة باكتساب جائزة في نهاية الفيلم.

الفيلم من انتاج شركة لينا للانتاج التلفزيوني، تأسست عام ١٩٩٤، وهي اول شركة انتاج تلفزيوني بعد الحكم الذاتي.

اما الفيلم التسجيلي «البحر الضيق» فيتناول حياة الصيد والصيادين قبل واثناء وبعد الانتفاضة، وهو من انتاج شركة G.T.V - غزة للانتاج التلفزيوني، ومن اخراج محمد سوالمة.

نحو اللقاء الادبي الاول للمبدعين الشباب (جامعة حيفا - ٩٤/١٢/٨):

ادب الشباب وازمة النشر والقارئ

● اجرى اللقاءات: سامر خير ●

● يُعقد في جامعة حيفا، يوم الخميس ٩٤/١٢/٨، اللقاء الادبي الاول للشباب المبدعين تحت رعاية مركز الدراسات التربوية.

ويتخلل اللقاء الذي يبدأ الساعة العاشرة صباحا، ندوتان بمشاركة عدد من النقاد والاساتذة الجامعيين، وعرض تجارب وقراءات ابداعية.

وتلاقي فكرة عقد هذا اللقاء تجاوباً من قبل العديد من الكتاب والشعراء الشباب الذين اعربوا عن استعدادهم التام للمشاركة فيه وفي التحضير له.

وتتمحور الندوتان الدراسيتان حول ازمة النشر والتجارب الشبابية امام واقع النماذج النقدية السائدة.

من بين المشاركين والمشاركات في اللقاء، الشاعرة نداء خوري، تقول: «اليوم وبعد انقطاع الوصل بين القارئ وبين الكتاب بسبب الحياة العصرية المحوسبة السريعة الرتب، تمتلئ باللهاث.. وكلٌ ليدرك مبتغاه، وها نحن الشعراء نبغي في تمردنا ان نصل قلب كل انسان ونحتل به سؤال الوجود ونملأه بمناغاة الحياة وحس الشباب الدائم».

● نداء خوري ●

وتضيف «الشعر معارض.. والشاعر متمرد.

ولكننا في مرحلة مشبعة بمعاني التمرد، وغالبا ما اخذ هذا التعدي المعنى السياسي النضالي المقدس. واعتقد انه حان الاوان ليعلو صهوتنا التمرد الانساني الحسي الوجداني البحت، فلا نحاور انساننا بالسياسة، لكن نحاور السياسة بانسانية. الانسان فينا قابل لان يكون كل شيء ولكن قبل كل شيء فهو انسان».

وتضيف في كلامها عن مثل هذا اللقاء: «هي محاولة ربط جديدة بين يدي القارئ وقلب الشاعر ووجدانه، فهل يتورع القارئ العربي في ان يأخذ من جديد تعدي شعرائه نحو وجود وتواجد جديد يضيق بلهاثه نحو الآتي؟.

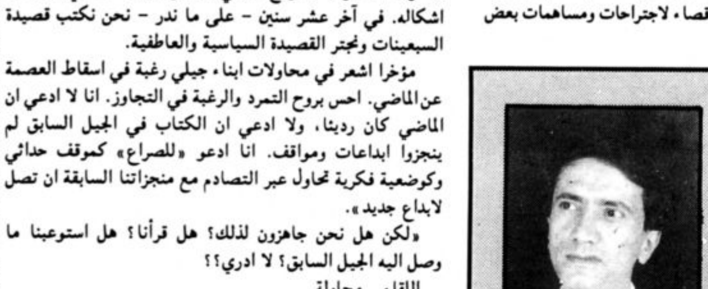
هذا هو الصوت الجديد الذي يملأ مدانا، للتأمل في ان نبدأ من ابعاد الصدى الى اغوار الآتي فينا ومنا.

كم ضاع وكم ضلّ في الصدى المفتوح صوتنا وكم كنا منسيين في خرائط البناء الهرمي الكبير.. لكنّا ها نحن نتلملم ونعود لنعلن من جديد: انّا هنا.. نحن هنا.. لنا صوت.. لنا بُعد.. لنا ما لنا..

فهل نحن شعراء من هذا البلد.. هل حقا نلامس بتمردنا حقيقة ام وهما يكاد يضيعنا؟».

ويقول الشاعر تركي عامر: «اولا يجب تشجيع اية محاولة لاقامة امسيات وندوات ادبية، لا سيما وان التنظيمات الادبية القائمة غير فاعلة، بل قد تكون غائبة تماما.

وبالمقابل ثمة ضرورة ملحة لاعادة ترتيب بيت الحركة العربية الادبية المحلية، بما في ذلك العلاقات الثنائية بين المبدعين «الشيوخ» والمبدعين الشباب، وبين بعض النقاد والمبدعين الشباب، ولدي اعتقاد ان حركتنا الادبية او بعض عناصرها اشبه بحركة «ماسونية» قوامها التهميش والاقصاء لاجتراحات ومساهمات بعض المبدعين الشباب».



● تركي عامر ●

ويتعرض لموضوعة النقد التي ستأخذ حيزا في اطار اللقاء الادبي فيقول: «بعض المبدعين الشباب وغير الشباب الذين لم يحظوا بالتفاتة ذات بال من قبل النقاد يحسبون ان النقاد «قطاريز» عند «امراء» الابداع، وكأن النقد شتاء يجب ان يعقب كل فقسة رعد ابداعية!»

ويضيف: «ليس كل ما يصدر جديرا حتى بالقراءة العابرة، فكم بالحري بالدراسة السابرة؟».

ويختم قائلا: «اشكر الاخوين الشاعرين سامر خير وايمن اغبارية على مبادرتهما الرائدة لاقامة لقاء ادبي يشكل برأيي واحة واعدة في الصحراء الراهنة».

اما الشاعر كاظم ابراهيم فيرى ان «المقصود بالشعراء الشباب، شعراء الثمانينات، الذين قليل منهم عمل جاهدا لاكمال مسيرة الاجيال السابقة بالاستمرارية والابداع، كما ان هناك ادباء من الاجيال السابقة لا يجارون في ادبهم ادب الشباب».

● كاظم ابراهيم ●

وعن توقعاته من هذا اللقاء الادبي يقول «اتوقع حضور ادباء الخمسينات والستينات والسبعينات ليروا ما ينتجه ادباء الثمانينات، ليتم التواصل الادبي بين الاجيال، على امل ان تبدأ غربلة الادب المحلي كافة - من خلال الندوتين - واخراج السمين والاصيل من بين الغث والزائف».

اما الشاعر ايمن كامل اغبارية، فيقول - بعد ان يرى في المبادرة لعقد اللقاء احتجاجا على السائد وتساؤلا حول الممكن - «ما لشاب مثلي طري الذاكرة، غض اليراع اذ يبادر مع رشة مطر من ابناء جيله لتنظيم مثل هذا اللقاء، صدقا، لا ناقة لي في هذا الامر الا تلك التي تحمل همومي وطموحي، قصيدة جديدة، اقول جديدة من حيث تعدد احتمالات قراءاتها ومن حيث قدرتها على نقل تجارب جيلنا الذي نشأ في ثقافة الـ C.N.N والـ m.b.c. هذه الثقافة المختلفة عن مرجعية «الاباء» من كتّاب ومثقفين... يجب ان تنتج قصيدة مختلفة.. هل نجحنا في ذلك؟ اعتقد اننا في اغلب نماذجنا الادبية كجيل جديد قصرنا عن ذلك».

ويضيف «اقولها، صدقا، انني ابحث عن التصادم مع حالة الاجترار والتكرار الرديئين من قبل الشباب وغير الشباب. ادبنا ما زال محكوما لنموذج سلفي يقدس ابوية الماضي واسبقية اشكاله. في آخر عشر سنين - على ما ندر - نحن نكتب قصيدة السبعينات ونجتر القصيدة السياسية والعاطفية.

مؤخرا اشعر في محاولات ابناء جيلي رغبة في اسقاط العصمة عن الماضي. احس بروح التمرد والرغبة في التجاوز. انا لا ادعي ان الماضي كان رديئا، ولا ادعي ان الكتاب في الجيل السابق لم ينجزوا ابداعات ومواقف. انا ادعو «للصراع» كموقف حداثي وكوضعية فكرية تحاول عبر التصادم مع منجزاتنا السابقة ان تصل لابداع جديد».

«لكن هل نحن جاهزون لذلك؟ هل قرأنا؟ هل استوعبنا ما وصل اليه الجيل السابق؟ لا ادري؟؟

اللقاء محاولة لزعزعة هذا السلام مع النفس، الذي يسود الساحة الادبية.. محاولة لاعادة النظر، حركة نحو العمق لتقييم ما وصلنا اليه من ابداع كأدباء شباب. لا اطمح لاجابات نهائية بقدر ما يهمني انتهاك السؤال نحو بداية مشروع كشف وريادة لمستقبلنا الجنيني، الحلمي، الذي ما زال لا يحمل ملامحه. اقول هذا لأننا على عتبة عالم جديد انهارت فيه الايديولوجيا، والمنظومات والحدود. ماتت اشياء جميلة كثيرة، فلا بد لنا من وقفة صمت لنرى اين صارت الذاكرة وعلى اي نار نقف من قلق وترقب وتصدع في يقيناتنا وهويتنا».



● ايمن اغبارية ●

ويختم قائلا انه «يجب العمل على تشجيع الابداع والتذوق النقدي، وارجو ان يكون اللقاء بداية ولو مسافة خطوة واحدة في اتجاه حركة لنقد الذات في حيز الكتابة الذي تنقسم وتلتحم فيه رغباتنا وطموحاتنا، ماضينا ومستقبلنا».

***

وبعد..

نأمل ان لا يكون اللقاء مجرد لقاء، بل ان نستغله حتى النهاية كلقاء له ما بعده ايضا، انطلاقة نحو مشاريع اكبر واشمل.. وليكن هذا اللقاء رؤوس اقلام لما نسعى اليه.

وكما ذكرت، حتى الآن قام العشرات من المبدعين الشباب والنقاد والكتاب من كافة التنظيمات والاطر بالترحيب بفكرة اللقاء والاعراب عن استعدادهم للمشاركة.. ولاننا نرغب في مشاركة الجميع، ان امكن، فاننا نعلن انه بالامكان الاتصال لترتيب امر المشاركة بواسطة هذين الرقمين: ٤/٦٢٤٥٢٦. (سامر) او ٤/٢٤٠٨٣٦. (ايمن).

[redacted]

● تململ في فراشه. ما زالت اطنان النوم راكدة فوق جفنيه. الشمس ترسل نبالها. نسي اغلاق الشباك، فشتم نفسه على ذلك. لا يريد ان ينهض من هذا الرحم الدافئ، فحرارة شمس الصباح تذيب اطنان ثلج النوم. لا مفر من النهوض. كلا، لن ينهض. سحب الغطاء واغمد رأسه داخله هرب من الشمس.

دقت الساعة الحادية عشرة. خيل اليه انها دقات منبه جارته في الطابق العلوي. اطمأن الى هذا التفسير واستمر يسبح في سائل النوم اللذيذ... رآها تنهض من سريرها، تغتسل، تتزين، تتعطر وتطير اليه على جناح سحابة تائهة، تدخل من الشباك، تنزل من على امواج الشمس. يا له من تكوين رائع، سبحان الخالق! أحيانا يبدع الخالق فلا يبقى الا ان نشهق ونحبس الانفاس لئلا تضيع فرصة التذوق التي تحملنا على عرش الاحساس الرفيع.

جذبها الى سريره برقة الطوفان، وطار بها وطاف المحيطات وعبر القارات حتى انفجر البركان فخيل اليه بان القشرة الارضية انتزعت من مكانها وبان هذا الكوكب على حقيقته المشتعلة. استنفد وقوده وبدأ بالخمود، هو الرجل الحقيقي يريد ان يطيل الاشتعال ولكنه ليس الا اجترارا. لا يريدها ان تعرف انه يجتر اللحظات السعيدة.

حضري القهوة، اغسلي البيت، رتبي السرير. ولكن قبل هذا وذاك دلكي ظهري وافركي اصابع قدمي اليمنى.

تحاول الاشعال والاشتعال من جديد. يردها عنه فاذا به يرى بانه يزيح غطاء سريره، احس برطوبة لزجة بين فخذيه، فمد يده ليتأكد. تبا انه البروتين الملعون.

حرك جسده الى اليمين بعد ان تخدر النصف الايسر من جسده. مرت في خياله سعاد .. سعاد الفضة، بياض الثلج جلدها وسواد الليل عيناها.

«سعاد، هل تحبينني حقا؟»

«......ماذا؟»

هل تحبينني؟ قال متوترا.

«هل احبك؟ امي تقول ان جنس الرجال.......»

«دعي امك جانبا. انا احبك......احبك»

«امي تقول......»

«احبك......سعاد»

«نعم؟»

«احب ضفيرتك، ابتسامتك، دعيني ادخل، اجلس في بؤبؤ عينيك»

«امي قالت ان جنس الرجال منافق لا يؤتمن له جانب.... يتقلب مثل الحرباء....»

«سعاد تعالي نبحر في عباب المحيطات ونصل الى شاطىء الأمان».

«اما ابي فلقد منعني من الوقوف بجانب الشباك ومراقبة المارة في شارعنا....»

صفعته الشمس فتنبه انه في الفراش. سحب الفراش يغطي رأسه. أحس بانه يدخل سعاد فاشتاق للصابون والفرك. يوما ما سيفرك اداته بجسدها ويحوله الى صابون. جحافل سلطان النوم تغزو الاجفان الرقيقة وتعيدها الى وضع الاسترخاء الممتع.

سعاد تتمايل، وبخار الماء الساخن والصابون يتماوج صاعدا من شعرها الى السماء مدللا وشاكرا حسن العطاء. رائحة المسك تعبق في جو الغرفة. هو ينظر بعينين مسلحتين بشحنات الغريزة الابدية... تماوج البخار يموج في رئتيه ويخنقه اللعاب تغلي دماؤه صارخة تريد الخروج من سجن الشرايين فتندفع من اخمصه الى دماغ صدأت رغم الغريزة.

«سعاد......؟»

«نعم.........؟»

«تعالي يا سعاد....»

«انتظر.. شعري مبلول»

«احب الرطوبة...... احبك رطبة.. تعالي نحتل القمم الشامخة ونرسو على شطآن الجزر النائية ونذوب في صحراء الغريزة».

«ارى ان غريزتك تفتحت لسبب ما....»

«كفى تغنجا وداويني بالتي كانت هي الداء»

«جسدي داء؟ تبا لك....... ليتني مرض عضال»

«انت الادمان.... تعالي»

«كلا..... لن آتي...... تعال انت».

قفز على حصانه وانطلق لا يلوي على شيء، فاصطدم بجدران من جليد الكبت القاهر، الرابض في خلاياه، سقط ارضا، احس بألم ذكره بيد ابيه الثخينة ونتوءاتها الحادة التي تخلف علامات على شكل خطوط غير مرئية ودم يتوثب للفوران ولكنه لا يفور. مد يده الى خده فاصطدمت بحذائه الاسود العتيق..

صرخ «سعاد..» عادت متماوجة على كنف الصدى الفارغ. عاود الكرة جرب ثالثة ولكن الصدى فارغ مهما سيحاول سيعود اليه سراب.

ارض الغرفة باردة، سيعود الى سريره حيث الدفء والزوجة الحارة. انه واثق ان سعاد بالفراش وابخرة الماء المعطر الساخن تتماوج من جدائل ضفائرها المتسدلة على اكتاف من بلور ابدعها الخالق ليمتع عينيه وشفتيه.

«سعاد....! ساعديني على النهوض... اشعر ببرودة»

يجب ان انهض لاحصل على سعاد. ما الذ النوم بجانبها. سنبحر معا... سنطير. اتخذت القرار الملائم، سانهض واحصل عليها.

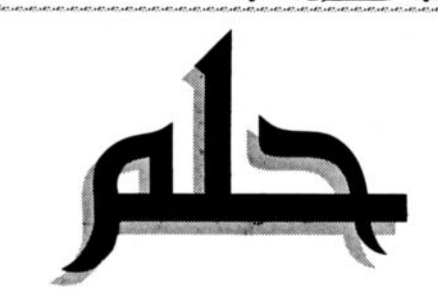
الغبار والصراصير الميتة تملأ الغرفة وفي الزوايا عشش العنكبوت فتراه متجولا بحرية صاحب البيت. ولم لا؟

لا يوجد ما يضايق وجوده في هذه الغرفة. من الصعب تمييز لون الجدران حتى ليخيل انها اصبحت بلون لا وجود له في هذا الزمان، ابيض يميل للسواد هو لون الغرفة. هنا وهناك بقع صفراء وضعت لكي تكسر امتداد اللون، وهكذا لا تمل العين من النظر الى الجدران بتمعن. الابداع موجود بكل شيء حتى بحدة الوحدة والغربة التي تملأ قتامة الغرفة.

الرطوبة مشبعة بذرات من الغبار كالذي تكوم لدى أهل الكهف. اكوام من بقايا شعيرات انسانية تكومت في زوايا هذا الفراغ بحيث اختلطت بقشور الغبار المتماسك من الرطوبة وطول سنين الوحدة، كأن القشور تحمي ما تحتها من العزلة والاقتراب عن سيار التجدد والوجود. سقوطه من على الفراش جدد معالم جسده المترهل في اكوام الغبار الرقيقة والباردة كأن يدا خارقة نسخت هذا الجسد على ارض الغرفة ليذكر العنكبوت ان زميلا له بالغرفة يؤنس عليه سكناه في هذا المركب الغباري.

صمت قاتل يحيط بالغرفة ويمتد ليصل كل ما يحويه هذا القبر. في ساعات الشمس القليلة تحدث معارك بين سنابل الشمس وهذا الصمت. معارك طاحنة تؤرخ بتواريخ دوائر بيت العنكبوت. في البداية عندما عارك

❋ قصة ❋



❋ بقلم: اسماعيل الناشف ❋

نور الشمس ذرات الغبار ذهل الصمت من وقاحة الغزاة الشمسيين يدخلون بدون استئذان ومن غير تأشيرة دخول ويحرضون الذرات التي تخرج اصواتا لتكسر الصمت وتحول دون استمرارية للتنازل عن حقه بالدخول الى كل حيز.

وتبدأ المعركة الاولى في الوقت الذي كان العنكبوت يبني دائرته الثالثة في بيته الهندسي الدائم. لقد كانت معركة طاحنة سقط بها الاف الجنود واستعملت ذخائر كثيرة حتى استنفد الصمت قوته وذخائره ووقع على معاهدة تسمح للنور بدخول الحيز فقط في ساعات النهار، اما في باقي ساعات اليوم فهي منطقة الصمت ولا يجوز دخول النور.

ما يحمله النور في النهار يمحوه الصمت في الليل. وهكذا استمرت الحرب بينهما سجالا، فلقد تذمر النور من ان الصمت لم يحترم المعاهدة واخل بالبند الذي يمنع اي طرف من محو عمل الآخر. لقد كانت هذه ذريعة كافية لمعركة ثانية وثالثة. منذ المعركة الثالثة والصمت هو المسيطر والمهيمن، فلا منازع له غير بعض الزمر من النور التي تحاول دخول الحيز من شقوق في الجدران ولكن هيهات ان تعبر الحاجز دون ان يقضي عليها الصمت وحراسه.

صوت دقات على الباب. يبدو ان الطارق غير عنيد. بعد ثلاث طرقات استسلم. عاد الصمت يخيم في ارجاء الغرفة. رفع رأسه في اتجاه الباب. رأى قفلا كبيرا يحكم اغلاق الباب من الداخل. تذكر السجن والخمسة عشر عاما التي قضاها في سجن «الورود».

...... «وحكمت المحكمة بالسجن المؤبد على المتهم بعد ان وجدته مذنبا بتهمة التحريض ضد قانون اغلاق النوافذ والابواب...»

«يحيا العدل... وعاشت قوات الأمن الداخلي...... وتعالت اصوات الهتافات والزغاريد مبجلة سيادته. استتباب الأمن يقضي اغلاق كل منافذ الهواء الملوث والغريب من اجواء هذه الارض. اذا دخل الهواء من الخارج سيخرب الزرع وسيتلف المحصولات. سيموت الناس من الجوع. وبما ان القانون من الناس ومن اجلهم فهو يحميهم من خطر الغزو الخارجي. لا يدري اين سمع هذه الادعاءات، ولكنها محفورة داخل نتوءات خلاياه الدماغية. «بلى ان الهواء يلوث الجو ويهدم كل ما في هذه البلاد من عمران...» قالها لنفسه محاولا النوم ثانية، لكنه يشعر بغصة في حلقه

كأنهم دقوا مسامير في حلقه. حاول ان يقوم ليأتي ببعض الماء لعله يذيب المسامير والغصة. تسمر في السرير اذ لا يسمح لنفسه مغادرة النعيم حتى ولو لاطفاء لهيب الحلق. يقاوم الالم في حنجرته، يحاول اسكاته مجترا لعابه ومحركا لجسده ذات اليمين تارة وذات الشمال تارة اخرى، رافعا يديه الى تفاحة آدم. حتى ان رجليه اشتركتا في معركة مقاومة ضارية ضد مسامير الحلق ولكن......

اشلاء من احداث ومشاهد تتسرب الى ذهنه تضعفه، تأخذ من وقته وتخصيه. جلاد يدق المسامير في يديه ورجليه. لا يستطيع تمييز وجه الجلاد او وجهه هو. يرى جسده، يديه، رجليه، هذا بطنه مليء بشعيرات دائرية. «يا الهي ما من قطعة قماش لتغطي عوراتي... انني كما ولدتني امي...» انتفض وجلس القرفصاء في سريره. حاول تتبع الاشلاء، ولكنها هربت كما الماء من قبضة اليد. دقات قلبه تضرب نافوس دماغه. احس بغثيان يعلو من احشائه. استلقى ثانية على فراشه محاولا السيطرة على اعضائه ولكنها تأبى الاطاعة، وتتلاحق دقات النواقيس وامواج من عصارات الاحشاء تغزو اعلى حنجرته لتزيد من التحام المسامير في حلقه.

قشعريرة حادة، امواج كهربائية تهدم انسجة جسده... يصرخ، يتأوه، يقاوم ولكنه مربوط في السرير لا يستطيع ان يفلت من قبضة السلاسل الحديدية، والجلاد يبتسم راضيا من قدرته التعذيبية كانه فتاة عذراء تغازله لرجولته. «ساتركك لتتذوق بقايا الالام.. لكني سأعود... تأكد انني سأعود... تأكد انني سأعود اقسى واصلب من الاول» قال الجلاد مقهقها وخرج من سواد الغرفة.

تقلص في وضع جنيني محاولا محاربة القشعريرة، وبردها الحاد. أدخل المخدة في صراعه مع البرد. غطى اذنيه «بلى ان الهواء يلوث الجو ويهدم كل ما في هذه البلاد من عمران...» خرجت احشاؤه من فمه، حاول ان يبعدها عن السرير. قذفها الى ارض الغرفة ولكنها أبت الا على السرير. انتفض واقفا في سريره يحاول ان يجمع افكاره ليتخلص من الاوساخ التي لطخت عقله. «بلى ان الهواء يلوث الجو ويهدم كل ما في هذه البلاد من عمران...» «كلا، كلا، الهواء نقي... ابناء القحبة.. الهواء نقي، ساعدوني على العيش... اتركوني.. ابناء الزانيات... ساحطم... ساكسر... كل الأبواب والنوافذ في جدران هذا السجن...

خارت قواه. لم يعد يستطيع الوقوف على رجليه. هبط الى السرير «ابناء القحبة... يا ابن المومس، دعني اعيش».

«سعاد... سعاد... اين انت؟ انقذيني... يريدون ان اذوب في واقع الجنون... ارجوك تعالي».

اتت ممتطية جوادها... يا له من جمال خلاب يسحر الألباب ويعطش النفوس المرتوية. نزلت من جوادها وبيدها وعاء من بلور...

«تعالي بسرعة... اسرعي، لا استطيع الانتظار...»

لمح الوعاء، فجفل مرتدا الى اعماق السرير.

«ما هذا الوعاء يا عزيزتي... اي مفاجأة....»

قاطعته «لقد اتيت بهوائي النقي... اتيت به لكي نعيش سوية ونبني القصور على الصخور وفي النور...»

اطمأن اليها ثانية «اذا... لماذا تقفين بعيدا عني.. تعالي لنلتحم في....»

- «تقبل هوائي اولا...»

- «سعاد، انا احب الهواء النقي واحب هواءك. انا انتظر هذه اللحظة منذ زمن غابر، عانيت، قاسيت، تعذبت لكي احظى بهذه اللحظة الالهية......»

رمقته بنظرة فاحصة، ثقبت خلاياه......

- «ما هذه النظرة الغريبة ايتها الحبيبة؟ هل تشكين بصدقي واخلاصي في حبك؟» قال متوجسا.

سكبت ما في الوعاء فاذا بسائل احمر ارجواني يسيل ويعبىء ارض الغرفة... ذهل من المفاجأة... لم يقو على الكلام... انعقد لسانه. تجمد فكره، كتلة من الاف الاطنان حطت على صدره ومسالك تنفسه.

- «ولا.. لا..ليس هواءك نقيا. انه ملوث..» تمتم... لا يدري اهو الذي تكلم ام شخص آخر موجود بداخله... ينفصل عن ذاته.. يتمزق...

داخله غشاوات واغطية، استحكامات عسكرية، خطوط دفاع هجومية... جدران المقاومة تهوي عن بكرة ابيها. الكل يسقط ويهوي دون سابق انذار...

- «ملوث... نقي... لا ادري» سكين حاد يتحرك في دائرية مؤلمة تجزئه لأشلاء جديدة... انفجارات بركانية تحوله الى ذرات لا يربطها غير قانون الصدفة.

مكبرات الصوت تنادي: «بلى ان الهواء يلوث الجو ويهدم كل ما في البلاد من عمران... يتحتم عليكم اغلاق النوافذ والابواب وتسليح الجدران بالحديد والاسمنت...»

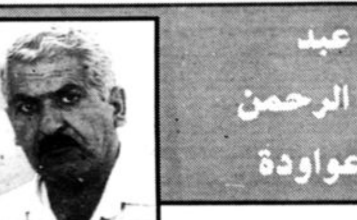
صوتها يأتيه من بعيد، من آخر حدود الوجود: «تقبلني... تقبل... تقبل... ان هوائي نقي وطاهر...»

والمكبرات تعلن من جديد: «بلى ان الهواء......»

امواج الصوت تتحطم على شطآن براكينه.

- «وعدتني... قلت بانك تحب هوائي... وتحبني...»

احس برطوبة. فتح عينيه، نظر حوله. الغرفة كما هي. اطمأن وخلد الى النوم ثانية.



عبد الرحمن عواودة

عيون ليلى تمطر

● *في خضم المواجهة، ومكافحة «بحر الشر» اندفعت موجة شريرة لمنع دفع العربة من قاع الواد الى قمة الجبل. فبكت ليلى. ترى، هل يمكن ان نزرع البسمة الخالدة على ثغرها؟ ذلك حلم عظيم. وتلك ايضا امنية نجيب محفوظ.*

من اجل ليلى ابحروا
من اجلها شدوا الرحال وسافروا
من اجلها سكنوا القفار تشردوا وتبعثروا
من اجلها سكنوا الخيام تناسلوا وتكاثروا
فعيون ليلى تأمر
عبروا الحواجز والسدود وخاطروا
وقفوا طويلا سا ءلوا وتحاوروا
ساروا على كل الدروب، تقدموا وتأخروا
ولعلهم ما اخطأوا وتعثروا
ولربما قد ناوروا
عرفوا المشارق والمغارب، فكروا، وتبصروا
ركبوا المشانق صابروا وتحسروا
افراحهم عجب عجاب يُحيّر
فعيون ليلى تأمر
من ثديها رضعوا الحليب فأزهروا
من قلبها ورثوا المحبة والحنان تحضّروا
من طينها خرجوا. أتوا وتحدروا
وتعلموا...، وتدربوا، وتطوروا
ما غادروا، ما هاجروا، لو هُجّروا
وعيون ليلى ابحرُ
يا من حرثتم في البحار تنوّروا
ليلى على علأتها تستأثر
عشاقها عقد النجوم الساطعات، الم تروا؟؟
من اجل ليلى سافروا
من اجل ليلى أبحروا
من اجلها ركبوا المخاطر، حوصروا، او حاصروا
لكنهم لم يُهزموا، لم يُكسروا
دفعوا النفائس، قدموا خير الضحايا، فالدماء الانهرُ...
وعيون ليلى تمطر.
ولطالما استعرت جهنم. حولهم تتبخرُ
او ولولت ريح تسمى صرصر
وعيون ليلى: انني اتذكر
فالقابعون على العروش تحجروا
وتجشأوا وتلعثموا، وتبعثروا
سقطوا ضحايا خوفهم، او سُمّروا
كانوا كما قيل لنا قد هاتروا
بدمائنا قد تاجروا
وعيون ليلى تنطر!
وعيون ليلى تنظر!
والقلب يعصره الاسى يتكسرُ..

* * * * *

ليلى على علأتها، تُستأثر
فعيونها تتجبر
وعيونها جيش عظيم، عسكرُ
تحتل، تفرض، نفسها وتسيطر
تسبي العقول وتأسر
منها السلام، لها السلام الطاهرُ
تزجي الربيع الى الربوع وتجبر
فاذا الحياة حدائق قد تزهر
ليلى الحياة مظاهر، والامن حلم غابر...

* * * * *

ليلى، الشتاء، الصيف، ليلى أعصرُ
ليلى النمو والانطلاق، او الربيع الاخضر
والقمح، والزيتون، ليلى بيدرُ
ليلى الجرار مليئة والمصدر
ليلى الجنى العذب الذي يتقطرُ
ليلى بدايتنا، وآخر دنيانا، وليلى محور
حلم وفكر انت، انت خواطرُ
انت النسيم اذاً تحرك مثل طيف يعبر
حلم جميل قد يطول ويقصُر..
او شاطئٌ ألموج فوق رماله يتكسّرُ
يغزو بمدّ او يعود ويجزرُ..
انت السهول الدافئات وانت نهر يهدرُ
والراسيات تلوح مثل مراصد تستخبرُ.
والغابة الخضراء لا تتكبّرُ
ليلى غرام خالص وتطهر
ليلى صلاة وابتهال نادر
ليلى المآذن في الفضاء تسافرُ
او رنة الجرس المبجل، قصة وتصور
ليلى تقاليد تظل تؤثر
اعراسنا فيها اضاءت او حكايا تخبر
فيها عرفنا شدة الدنيا، وفيها نصبر.
فيها نخبئ سرنا. او نجهر
فيها نعيش حياتنا. فيها نموت ونُقبَرُ
الذوق ليلى، حامضٌ، مرّ، وعذبٌ سُكّرُ
اللون ليلى ابيض ام اخضر ام احمر
واللونَ ليلى اسود ام ازرق ام اصفر
ليلى الحواس الخمس ليلى اكثر
ليلى البساتين الجنان بعطرها نتعطرُ
ليلى السنون تواصل وتراحم وتلاحم وتحرر
ليلى هواك يدمر
ليلى هواك يدمر..
فالليل يا ليلى ثقيل جائر
والفجر تثقله القيود، مقوقع متخدرُ
يبدو النهار كعاجز لا يقدر
حراسه نكثوا العهودَ، تكاسلوا، وتقهقروا
من ظن اني عابث مستهترُ؟
او جاحدٌ متنكرُ
فهواي فوق هوى الذين تكبروا واستكبروا...
وزعمت ان العشق يقتل.. فالغرام الشاعرُ..
وزعمت ان مرارة الدنيا تثير وتُنفِر
يا طفلة تستبشر..
يا غادة تتحيّرُ
يا انت، انك للامومة امسها والحاضر..

* * * * *

ليلى اراهم اجمعوا، وتآمروا
قد اضمروا الشرّ... لليلى اضمروا..
وتجمعوا وتهامسوا او دبروا..
خلجاتهم تزداد حدتها. ولمّا فكروا
السيف يعمل في الرقاب، وخنجر
يسعى لليلى في الخفاء ويغدرُ...

* * * * *

ليلى سأعلن ما كتمت وانشر..
اني اراك تخوفا وتحسبا، وتألما يستنكر..
واراك غاضبة المحيا حين يسقط ثائر..
واراك ماطرة العيون اذا تعثر طائرُ..
لكنك الام الرؤوم ونبع حب فائرُ
فأراك غافرة الذنوب لكل من يستغفر...
ولأنهم لم يرعووا بل آثروا...
اسد تحرك في الضمير، غضنفرُ
هو لا يزوغ، ولا يروغ ويزأر
هل لليالي آخر؟
هل للمجازر آخر؟
هل يَغرقون، ويُغرقون؟؟ تصوروا!
هل قدّموا ام اخروا؟
وتقدموا وتأخروا؟
ليلى العرين، على العرين سنسهرُ
لو كذبوا او خادعوا او انكروا
الاحتلال تحرش، وتعفن.. وتعثر
والاشقياء تلاعبوا او جرجروا
داسوا السلام كأنهم ما قرروا
والرافضون تحزروا وتناحروا...

* * * * *

الاحتلال جرائم لا تغفر
والرافضون تلعثموا. ما قرروا
ورجوت والدم في العروق «يُعايرُ»
والعين يقلقها الاسى والمنظرُ
رفقا بليلى وارحموها، واشعروا
لا تقتلوها انها تتأثر
لا تقتلوا ليلى... فليلى تثأر...
باسمك الله الذي لا يُقهرُ
ان الشرائع تستباح، دمٌ يراق ويُهدرُ
رباه لطفاً بالنساء، وبالشيوخ، اتبصرُ؟
يا رب ان رؤوسهم تتطاير
اشلاءهم تتطاير
ليلى سأخبرك اليقين وانذرُ
اني اخاف من الذين على السماحة اشهروا
سيف التعصب، واعتدوا اذ كفّروا
الاحتلال جريمة لا تغفر
ليلى، انتهاك الدين شيء اخطر
ليلى حماك الله انت الاطهر
ليلى، ركبنا الموت حتى تشعروا
ولقد حملنا الجمر في راحاتنا فتظاهروا
ولقد ذبحنا كالنعاج فقرقروا
ولقد شربنا كأسنا مراً، فلم يتكدروا
ولكم دعوناهم الى السلم فولوا وادبروا
وتندروا وتبجحوا او كابروا
وبرغم كل جريمة تتكرر
اني اتيت من العذاب احذر
انساننا ما مات فينا قد حميناه، ابشروا
لا لن تموت مروءة وشهامة ومآثر...
يا ربع ليلى اصبروا لا تكفروا
ان السماء تحيطها وتناصر
غنوا لها، دقوا الدفوف وطبلوا او زمروا
قولوا لها: بحر الشرور بموجه يتهور
قولوا لها: القادرون على الملاحة ابحروا
من اجلها قد ابحروا، من اجلها قد سافروا
فعيونها تسبي وتأسر.. ان ليلى اكبرُ...

(كفركنا)

● دريد زرقاوي ●

ماذا تريد يا عمر؟!

ماذا تريدُ يا عُمَرْ...
وشعوبنا... رسمة... تهويمة...
ديباجة... صُوَرْ...
امُنا المسكينة...
مسجونة في شرقنا...
تحلم كانت...
ولم تزل...
عيناها... قالوا...
ماذا تريدُ يا عُمَر...
يا بقايا الاريحية.. فوق الشّجر...
يا بقايا كفن تسلّى على وجه القمر...
انها – الويل لها –
انها – العارُ لها – وجه جميل...
قد تساوى مع تعتعاتِ القَدَرْ...

* * *

ماذا تريد مني يا عُمَرْ...

* * *

ما زلتُ ابحث عن غطاء...
قد عاش – في كذبة...
مسبيّة – ارض العباد...
قد عاشَ ما عاشَ...
وتلاشى ما كان يحمل...
من مداد...
وجنونه زمن قصير...
قد بات يسمعه الحداد...
ماذا سمعتَ يا عمر؟
كل الاماكن كاذبه...
كل المرايا كاذبه...
كل المنايا كاذبه...
ان الوصايا كالخطايا...
في حياتي... والتفاني كالتداعي...
والتفاؤل كالتشاؤم...
لا زلتُ اسمع في شرقنا...
عن قَدَر وقضاء...
عن حديث الفقراء...
عن جزيرة تسير يا امي في كفن..
عن احاديث يثرب وثمود...
يا عُمَرْ...
دع الخلافة للخلافة...
واستمع الى اغانينا الحزينه...
شرقنا ابدا يقاتل...
من اجل بقعتنا الجميله...
لا زلت اسمع في شرقنا...
عن – ما زلت اسمعه من بعيد...
عن – اطيارُنا ماذا تريد...
عن – آه يا امي كفى...
عن – شرقنا المعهود...
يزرعه الوطنُ...

(مجد الكروم)



ع الوتر

حفلة موسيقية

• سعود الأسدي •

الاسطورة تقوي الخيال، والخيال أجنحة لا يحلق الابداع بدونها، ولما كانت الموسيقى تسكن عليّين، ولا تصلح الدنيا الا بها، فقد ارتأت «اوترب» وهي ربة الفنون اليونانية ان تنزلها من السماء الى الأرض/ الجنة والنار/ وتخترع الى جانب الشعر الغنائي الناي وسائر أدوات النفخ الموسيقية من مجوز وشبابة وارغول.. وأوترب هذه هي التي اتخذت من ديونيسيوس بن زيوس بن سيميل ابنة قدموس المسمى «باخوس» وهو اله الخمر مستشارا لها.

وكان مساء يوم ١٩٩٤/١١/١١ مساء حافلا في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، وكان للموسيقى حضور رائع على أنامل أيدي «رباعية الجيتار البريطانية»: ريتشارد هاند، وتوم ديبر، واندرو مالرو، وتيم پيلز، وقد استضيفت هذه الرباعية لتقدم برنامجها الفني، كونشيرتو، بتعاون المركز الثقافي والمجلس البريطاني، وبعد الاستقبال الحار للمدعوين التأم محبو الموسيقى في قاعة المركز ليشنّفوا آذانهم بالسماع.

فرقة «رباعية الجيتار البريطانية»

ومن المعلوم ان سماع الموسيقى وخاصة الكلاسيكية يجب ان يتميز بالصمت التام والاصغاء والاستغراق والتصفيق عند انتهاء المقطوعة، لذا فقد ران السكون على القاعة وجاءت الفقرة الاولى تعبق بشذى الأندلس من خلال مقطوعات اسبانية للمؤلفين: چراندوس والبنيز، تحمل اسماء اشبيلية، وقادس، واستورياس، وقشتالة.

اما الفقرة الثانية فكانت للمؤلف البريطاني ڤيرلوك في رقصات من متتابعة فرنسية (SUITE). وكذلك رومانسا وترويكا من متتابعة «الملازم الاول» للموسيقار الروسي پوركيڤييڤ، واما الختام فقد كان رقصات سلاڤية للفنان التشيكي دڤورجاك.

وكان للعازفين الأربعة بسبب نجوميتهم، وتمكنهم من فنهم، وتمرسهم بمداعبة الوتر صولات وجولات في ميدان العزف النقي، ففاضوا بالسحر والمودة والدفء والحنين مما جعل الحفلة تضرب على الوتر فعلا.

وبقيت كلمة ربما تكون ضرورية، وهي ان الموسيقى الاوروبية من كلاسيكية ورومانتيكية هي واجهة كبيرة من صرح حضاري شامخ راسخ، وهي عميقة الجذور قوية الجذوع، متشابكة الفروع، ولها اعلامها الكبار، وكانوا بابداعهم ممثّلين لجوهر الحضارة الغربية والتي ارى من اللازم النفاذ الى اعماقها عن طريق فهمها الى جانب مدارس الرسم والشعر، والفلسفة والفكر، وسائر العلوم التي كانت سببا في الخلاص من الجهل والتخلف وفقر الروح والتعصب الضرير.

ولعل بعض الاسطر عن اولئك الموسيقيين الذين وردت اسماؤهم في هذه العجالة تسهم في اعطاء صورة عن جهودهم فيما أتوه من اعمال اكسبتهم بشهرتها الخلود، وأسعدت البشرية وستسعدها على مدى الأجيال وهم:

١ - انريكو چرانادوس (١٨٦٧ - ١٩١٦)

وهو موسيقي اسباني تعلم الموسيقى في برشلونة ثم باريس، واشتهر كعازف بيانو، ومن اشهر مؤلفاته رقصات اسبانية، ومتتابعات تُدعى «چوياسكاس» وهي مقطوعات من وحي بعض لوحات الرسام الاسباني «چويا».. ولچراندوس عدد من الاوبرات وكثير من الالحان والاغاني الاسبانية التي تحمل الطابع القومي الملحمي، ولقد لقي الحزين مصرعه وزوجته عندما كانا في رحلة على ظهر سفينة اصطدمت بلغم بحري مدمر.

٢ - اسحق البنيز (١٦٨٠ - ١٩٠٩)

بدت على البنيز علائم النبوغ وهو في الرابعة من عمره، وفي السادسة نجح في امتحان القبول للمعهد الموسيقي، ولكنه لم يجب الى طلبه بسبب صغر سنه. ظهر كعازف بيانو في الحفلات العامة وهو ابن تسع سنين، واشتهر في شبابه بمغامراته وتقلباته مع رياح اهوائه ونزواته، أشهر مؤلفاته متتابعة موسيقية باسم قاطالونية، واخرى ايبيرية، وله رقصات اسبانية كثيرة.

٣ - پيتر ڤيرلوك (١٨٩٤ - ١٩٣٠)

موسيقي بريطاني وباحث في الموسيقى والشعر، له مجموعات من الشعر الانجليزي القديم، وكان ناقدا ذكيا، ولكنه لم يكن راضيا عما كتبه، لذا فقد وضع، وهو في احدى سوّرات حزنه، حدا لحياته، وهو ابن ٣٦ سنة.

٤ - سيرجي پروكوڤييڤ (١٨٩١ - ١٩٥٣)

وضع الحانا وهو ابن ست سنوات، وفي التاسعة لحّن اوپرا «العملاق» وفي العاشرة ألّف سيمفونية.. درس الموسيقى في معهد بطرسبرج وتعلم على يد الموسيقار ريمسكي كورساكوڤ، وله عدة اوپرات واعمال موسيقية من كونشيرتو وغيره جعلته احد اعمدة الموسيقى الروسية المعاصرة، ومن اوپراته «الحرب والسلام» وهي عمل ضخم ولكن متتابعة «بيتر والذئب» من اشهر اعماله وهي لمسرح الاطفال، وتدور حكايتها حول الجد وبيتر والذئب والعصفور والقطة والبطة الخ..

٥ - انطونين دڤورجاك (١٨٤١ - ١٩٠٤)

بدأ حياته عازف كمان لزبائن خمارة والده، وفي سنة ١٨٥٧ دخل مدرسة براغ ليتعلم العزف على الارغن.. اتصل بالموسيقار سميتنا وتأثر في اول اعماله بالموسيقيين الالمان، ثم اكتشف شخصيته، وتخلص من ذلك التأثير، وله رقصات سلاڤية.

وفي سنة ١٨٩١ دُعي الى نيويورك ليدير المعهد الموسيقي القومي ويدرّس فيه، ومن اشهر مؤلفاته سيمفونية «من العالم الجديد»، وهي تركيبة عجيبة جمعت بين ما هو امريكي من انغام شعوبها وخاصة الهنود الحمر والزنوج وبين المشاعر القومية التشيكية، وهي المشاعر التي حرص دڤورجاك على اظهارها في معظم اعماله الموسيقية.

(الناصرة - ١٩٩٤/١١/١٥)



من أولها

حلم لـه قـدمـان



• أحمد دحبور •

كأنه يمر من هنا، ذلك اليوم المضاء بالدموع والشموع، وكأن العلم يرتفع لاول مرة، مع ان القاعة مقفلة، لا فضاء يتسع لرفرفة القلوب الفلسطينية، وللوجوه المكدودة التي نال منها العمر وطول الغربة، وكأن فلسطين انتقلت إلى قصر الأمم في الجزائر، والزمن يعتذر لهؤلاء القوم الراكضين منذ أربعين عاما: ١٩٤٨-١٩٨٨، ويوم الأيام هو الخامس عشر من الشهر الحادي عشر، وفي هذا اليوم يحق لأم جهاد أن تبكي، ولجورج حبش أن يستعيد عافيته فيهتف لفلسطين كما كان أيام الشباب في الجامعة الأمريكية، وأبو عمار يعانق الجميع ويعانقه الجميع، وحين كان يعدل من وضع حطته الشهيرة على رأسه، كانت كاميرات العالم تلتقط الصور الأولى لرئيس دولة فلسطين..

دولة فلسطين.. فلسطين دولة، كان ذلك هدفا في مرمى الحلم، وكان الحلم على عجلة من أمره، هكذا هبط الحلم إلى الارض فصعدت الهتافات الى عنان السماء، وهاتي يا دموع .. ولاول مرة، كفت الاغنية الحماسية عن دورها التطريبي، واصبحت نشيدا وطنيا، ولم يكن ينقص الا أن يقف بوعلام بالسايح، وزير خارجية الجزائر آنذاك، ليلقي كلمة البلد المضيف، حتى إذا وقف، دوت أركان الدنيا الفلسطينية بإصغائها العاصف للكلمة الاكثر إختصارا وإكتنازا: ان دولة الجزائر تعلن اعترافها الرسمي بدولة فلسطين.. وفي تلك اللحظة تحديدا، تلألأ في المجال الحيوي لعينين مغرورقتين، وجه الاخ الفتى: استشهد في تل الزعتر، ولم يعد منه الى حجر امه غير القميص، واصبح من حقنا ان نبكي شهداءنا، فقد اخلدوا الى الراحة بعض الشيء، وافسح لهم يوم ١٥/ ١٩٨٨/١١ ان يستقبلوا المهنئين..

على ان ما كان، كان حلما.. حلما يمشي على الارض، هذا صحيح، ولكنه العريس الذى وافق ونال موافقة امه وابيه وعشيرته، ولم يبق له الا ان توافق العروس.. والعروس كانت، منذ كانت، للعريس، لكن بينهما جنودا وحدودا ونظاما عالميا جائرا سيزداد جوره بعد حين، عندما يحمل القهر الدولي اسم الدلع الطازج: النظام الدولي الجديد..

ولهذا كان علينا ان نواصل، وكان على المخيمات ان تستشهد، لكن المخيم ليس الغيتو، والشهادة ليست مسادة، فنحن في المخيمات لاننا منفيون اليها من بيوتنا، ونحن نستشهد، بلا قعقعة الفاظ ولا مزايدات، لاننا نريد الحياة على اقل تقدير، وكان على الرسالة الواصلة بين المخيم والحياة، ان تشفع بمختلف طوابع بريد الدنيا: من هيئة الامم، الى صلوات الكهنة والشيوخ، الى ساحات الميدان ومدارس الفتيات والفتيان.. ولا مناص للحلم من ان يترجل ويتعفر، يتحجم ويتضخم، حتى يتحلق حضورا ملموسا على الارض..ولهذا فان الذاكرة ماكرة، وستحتفظ بما قاله بشير الجميل يوما: في المنطقة خمسة شعوب واربع دول، فهناك شعب فائض عن الحاجة، وهذا الشعب هو«العدو» الفلسطيني!

والذاكرة حاضرة، فهي تردد ما كتبه الرئيس الامريكي جيمي كارتر، من انه لم يسمع، طيلة فترة رئاسته، من اي مسؤول عربي، اصطلاح دولة فلسطينية..

ولاننا لسنا مرضى، فالذاكرة عاطرة، وهي تحفظ لقوى الخير والتقدم في الدنيا ضميرها المثخن بالجرح الفلسطيني ، وليس على الضمير الا ان يتفقد العتل والعدل، فيحكم بانه ما من شعب على الارض يتحمل مسؤولية اذى لحق بطائفة من البشر في صقع بعيد من اصقاع الدنيا.. وبهذا المنطق ايضا، لم نعط انفسنا حق محاكمة الكرة الارضية وسكانها في القرن العشرين لاننا اخرجنا من فلسطين .. واذا اصبح العالم قرية صغيرة، حسب ماكلوشن، فباتساع القلب الانساني وانفتاحه على المعرفة، لا بتحميل ابناء القرية جميعا وزر ما وقع لاحد سكان الاطراف..

باختصار: نريد حصتنا من الحياة كاملة، نريد اشياء بسيطة من نوع الاعتراض على فيلم سينمائي دون ان يكون في ذلك شبهة جغرافية، نريد الا ترعبنا المطارات ولا جهة القدوم ولا لون البشرة.. نريد ان ننتقل من صفوف المراقبين والزوار الى مقاعد المشاركين.. ونريد، فيما نريد، الا تنقسم الارض الى قاعة للمشاركين وغرفة انتظار للمراجعين والزوار..

وها نحن الان، على رقعة صغيرة من الارض، لا تتسع لي اذا جننت، ولكنها تضمر الوعد الكبير الذي قطعه علينا ذلك العلم في قصر الامم يوم ١٩٨٨/١١/١٥.

لم يكن ثمة فضاء كاف للعلم، لكننا نكفي لانتقال العلم من حلم الدولة الى دولة الحلم.


محمد عبد القادر وشركاه م.ض
الشركة العربية الرائدة في مجال الإسكان
توفر لكم اجمل
وأرقى الشقق
للإسكان
في
الناصرة
حي السلزيان
شقق من (٤) غرف و٣ حمامات
بمساحة ١٣٠م٢
تلائم البيت العربي الكبير
مع مصعد كهربائي، موقف خاص للسيارات،
تحضير شبكة هاتف داخلي (انتركوم)
وتحضير شبكة كوابل للتلفزيون
حي الورود الجنوبي
شقق مؤلفة من (٤) غرف بمساحة ١٠٧م٢
تشمل مخزنا منفردا لكل وحدة سكن
وموقفا خاصا للسيارات
مصعد كهربائي
تحضير شبكة هاتف داخلي (انتركوم)
وشبكة كوابل للتلفزيون
حي الورود
تبقى عدد محدود من الشقق السكنية
مركز تجاري منفرد لحي الورود مكون
من طابقين
امكانية الايجار او البيع
بمساحات مختلفة
حي الخانوق
شقق سكنية وكوتجات
بمساحات مختلفة من ١١٥م٢ فما فوق
موقف خاص للسيارات
تحضير شبكة هاتف داخلي (انتركوم)
وتحضير شبكة كوابل للتلفزيون
بشرى سارة الى اهالي شفاعمرو والمنطقة
سنباشر ببناء حي سكني في منطقة «ظهر الكنيس» مكون من شقق بمساحات كبيرة وشقق بينتهاوس
تسهل الشركة عليكم الحصول على مسكنتا لغاية
٨٥٪
من قيمة الشقة
والباقي بأقساط مريحة
محمد عبد القادر وشركاه م.ض.
بير الأمير هاتف ٥٧٨٥٩٩ - ٥٧١٤١٩ فاكس: ٠٦/٥٥٠٦١٦